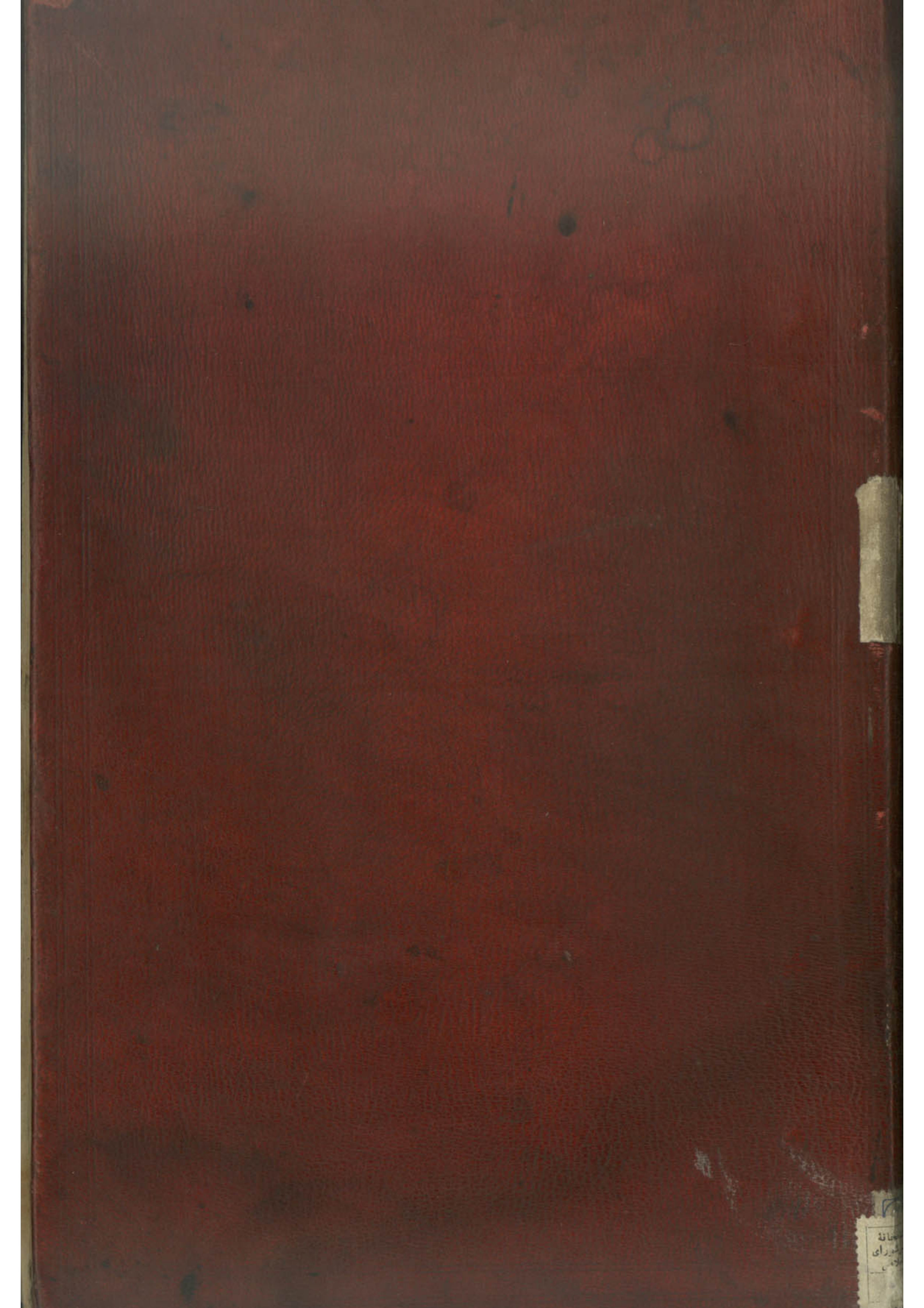
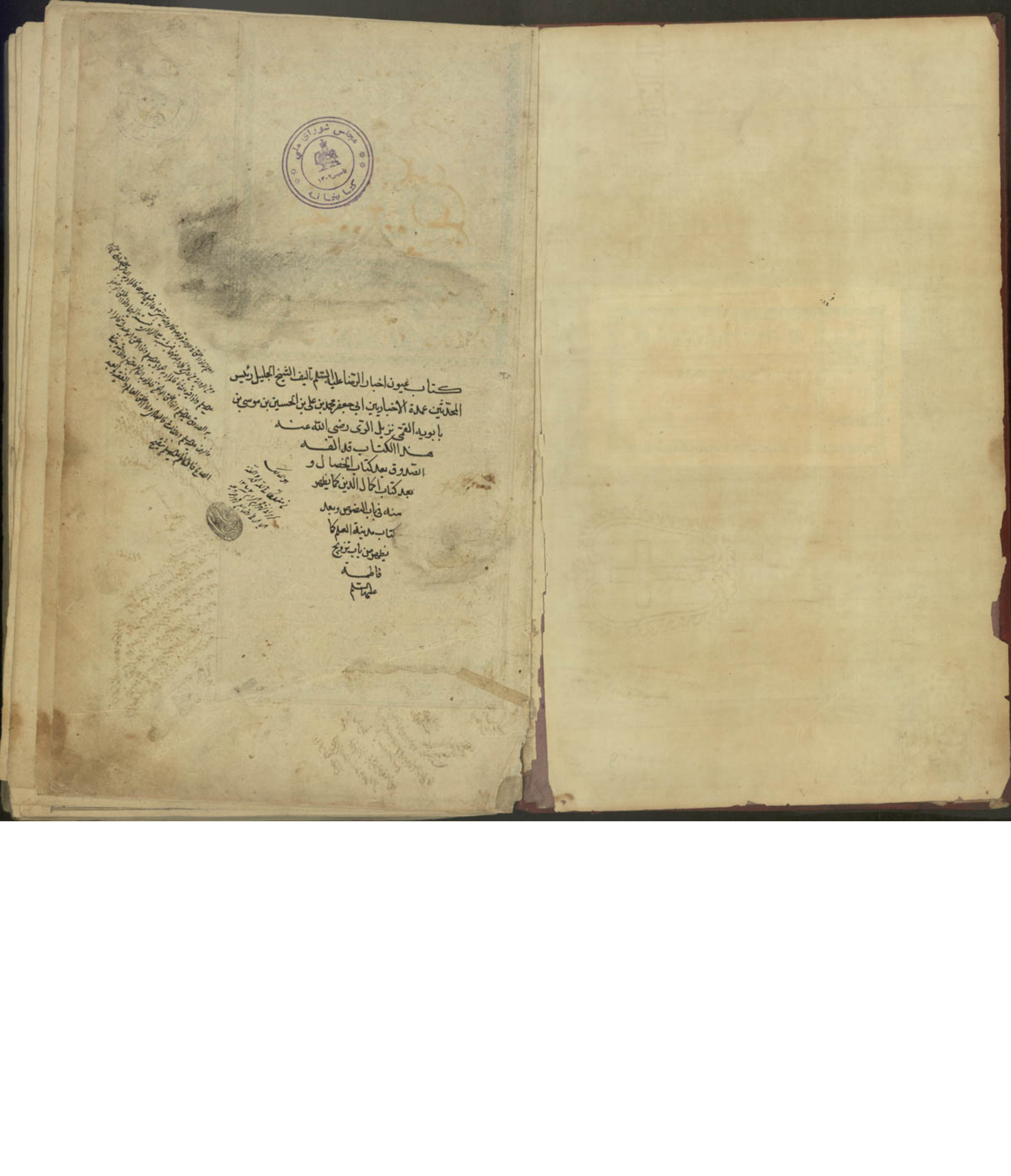




٣٥
٢٣٣
٦٩٢٤
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
٦٣١٩٥
شماره نسخه ١٥٩
خ ١٥٩



۳۵
۲۳۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۳۱۹۵
شماره قفسه ۱۵۹
۶۹۲۴
خ ۱۵۹



كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم تأليف الشيخ الجليل رئيس
المحدثين عمدة الاخباريين ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي نزيل الري رضي الله عنه
هذا الكتاب قد الفه
الصدوق بعد كتاب الخصال و
بعد كتاب اكمال الدين كما يظهر
منه في باب النصوص وبعد
كتاب مدينة العلم كما
يظهر من باب تزويج
فاطمة
عليها السلم



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثني الشيخ المؤتمن الوالد ابو الحسن علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب التميمي
المجاور قال حدثني الامير السيد الاوحد الفقيه العالم عز الدين سيد الشرف
شرف السادات ابو محمد شرفشاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين بن زياد العلوي
الحسيني الافطسي النيسابوري ادام الله رفعته في شهور سنة ثلاث وسبعين
وخمس مائة بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله
عند مجاورته به قال حدثني الشيخ الفقيه العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد
التميمي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ السعيد الوالد ابو الحسن علي بن عبد
الصمد رضي الله عنه في دار نيسابور في شهور سنة احدى واربعين وخمسمائة
قال حدثنا السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوزي رضي الله عنه قال حدثني
الشيخ الامام العالم الاوحد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قال الحمد لله الواحد القهار
العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسما خالق الظلمة والضيا مقدر
الازمنة والدهور مدبر الاشيا والامور بانى من في القبور المطلع على
ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المنة والطول والقدرة والحول

والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي والضلال
واشكره شكرا استوجب به المزيد واستجير به المواعيد واستعينه على ما ينجي من
الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء والآخر
فلا يوصف بانتهاء الهاد يدوم ويبقى ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المستكين
ورسوله الامين المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج
وبعثه لتبصير الحجج ليكون رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين
حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب
امير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب العالمين واشهد ان الائمة
من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله عليه ورحمته وسلام
وبركاته عليهم اجمعين اما بعد قال الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع الي من تصانيف
من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القسم اسمعيل بن عباد في اهداء السلم
الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم اجمعين فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه اذ لم
اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام لتعلقه
بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم
واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به اليه لاياديه الزهر
عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته راجيا به
قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره
يسهل الجميل بكرمه وجوده وابتدات بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا
الكتاب وعلى الله التوفيق قال الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه
في اهداء السلم الى الرضا عليه السلم يا سائرا وافدا الى طوس مشهد طهر وارض
تقديس ابلغ سلامي الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس والله والله حلفة
صدرت من مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا اربي كان بطوس الغناء
تعريسي وكنت امضي العزيم مرتحلا منتسقا فيه قوة العيس لمشهد بالزكا



ملتحف • وبالسنا والسناء ماء نوس • يا سيدي وابن سادتي ضحكت • وجوه دهري
بعقب تعبيس • لما رأيت النواصب انتكست • راياتها في ضمان تنكيس • صدعت بالحق في
ولايتكم • والحق مذ كان غير منحوس • يا ابن النبي الذي به قمع الله • ظهور الجبابرة الشوس •
وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على البذل القناعيس • وحائز الفخر غير منتقص •
ولابس المجد غير ملبيس • ان بني النصب كاليهود وقد • يخلط تهويدهم بتمجيس • كم دفنوا
في القبور من نجس • أولى به الطرح في النواويس • عالمهم عند ما أباحثه • في جلد
ثور ومسك جاموس • اذا تأملت شؤم جبهته • عرفت فيها اشتراء ابليس • لا تعلو
والاذان يرفعكم • صوت أذان أم قرع ناقوس • انتم حبال اليقين أعلقها • ما وصل
العمر حبل تنفيس • كم فرقة فيكم تكفرني • ثلبت هاماتها بتطليس • قمعتها بالحجاج فانخذلت
تحمل عني نظير منحوس • ان ابن عباد استجار بكم • فما يخاف الليوث في الخيس • كونوا
ايا سادتي وسائله • يفسح له الله في الفراديس • كم مدحة فيكم يحبرها • كأنها حلة
الطواويس • وهذه كم يقول قاريها • قد نثر الدر في القراطيس • يملك رق القريض قائلها
ملك سليمان عرش بلقيس • بلغه الله ما يؤمله • حتى يزور الامام في طوس • وله ايضا
في اهداء السلام الى الرضا عليه السلم يا زائرا قد نهضا • مبتدرا قد ركضا • وقد مضى
كانه البرق اذا ما أومضا • ابلغ سلامي زاكيا • بطوس مولاي الرضا • سبط النبي
وابن الوصي المرتضى • من حاز عز العلى • وشاد مجدا أبيضا • وقل له عن مخلص • يرى
الولاء مفترضا • في الصدر لاعج حرقة • تترك قلبي حرضا • من ناصبين غادروا • قلب
الموالي ممرضا • صرحت عنهم معرضا • ولم أكن معرضا • تأنيبهم ولم أبل • ان قيل قد رفضا
يا حبذا رفضي لمن • نابذكم وأبغضا • ولو قدرت ذرته • ولو على جمر الغضا • لكنني معتقل
بقيد خطب عرضا • جعلت مدحي بدلا • من قصده وعوضا • امانة موردة • على الرضا
المرتضى • رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا • حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله
بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله
له بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم

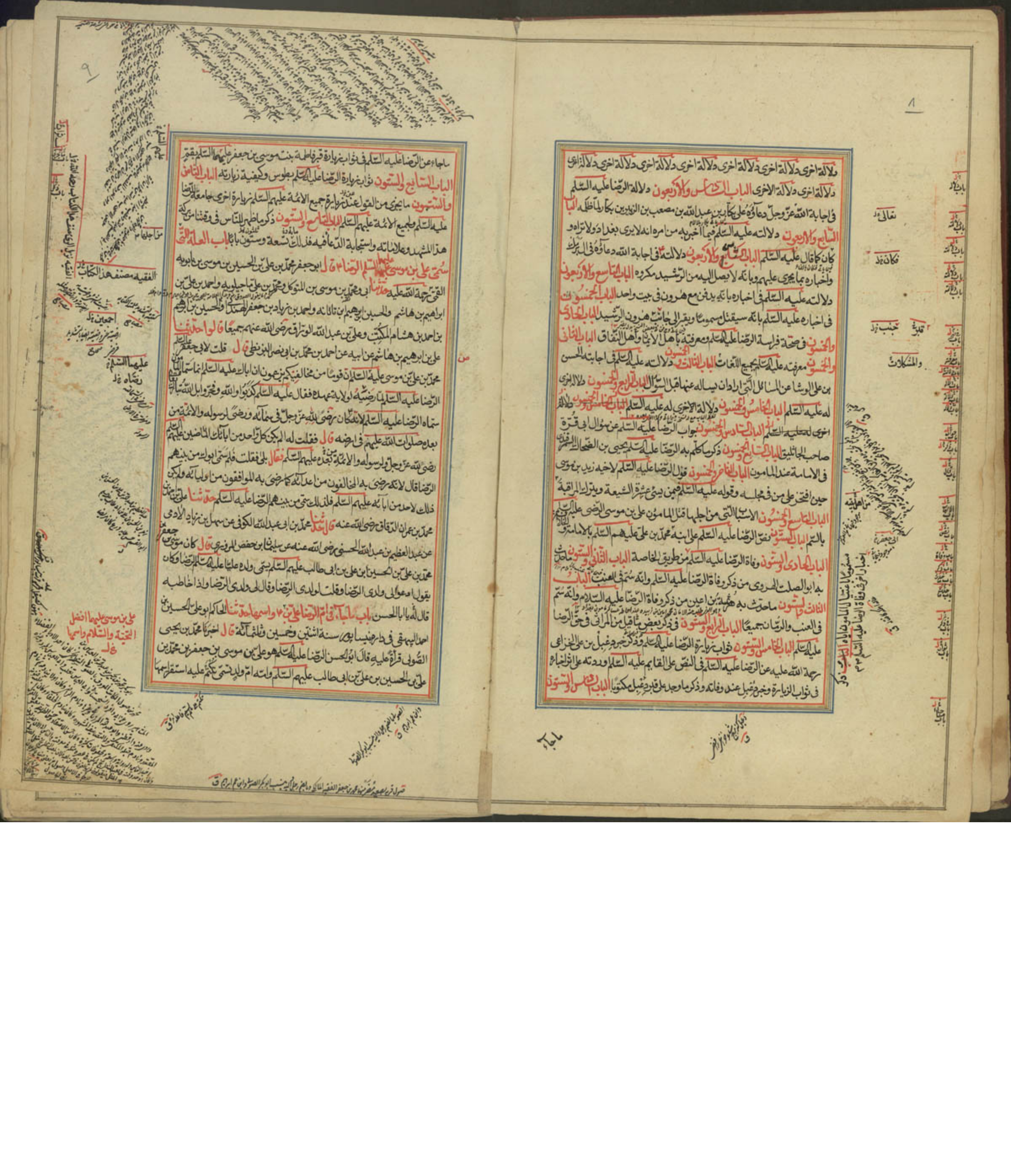
سالم

سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح
القدس حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي
الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا
مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات
يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع
اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره الرضية وسننه العادلة
وبلغه كل ما يؤمل وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب واجاره من كل بلاء
ومكروه فيمن استجار به من محبي الائمة عليهم السلم بقوله في بعض اشعاره فيهم •
ان ابن عباد استجار بمن يترك عنه الصروف مصروفة • وفي قوله في قصيدة اخرى •
ان ابن عباد استجار بكم • فكلما خافه سيكفاه • وجعل الله شفعاءه الذين اسماؤهم
على نقش خاتمه • شفيع اسمعيل في الآخرة • محمد والعترة الطاهرة • وجعل الله دولته
متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤيدة له الى سعادة
الابد وباقية له الى غاية الامد بمنه وفضله ذكر ابواب الكتاب وجملتها تسعة
وستون بابا الباب الاول العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلام
الرضا الباب الثاني ما جاء في ام الرضا عليه السلام الباب الرابع نص ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلم على ابنه علي بن موسى عليه السلام بالامامة والوصية نص
آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر
نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص
آخر الباب الخامس في ذكر نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلام •
الباب السادس النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثنى
عشر عليهم السلم الباب السابع جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هرون
الرشيد ومع موسى بن المهدي الباب الثامن الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم الباب
التاسع ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة
واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر عليهما السلم سوى من قتل منهم في سائر الليالي والايام



الباب العاشر السبب الذي من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام
الباب الحادي عشر ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد وخطبة
الرضا عليه السلام في التوحيد الباب الثاني عشر في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل
الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون الباب الثالث عشر في ذكر مجلس
الرضا عليه السلام مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد الباب
الرابع عشر في ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلام عند المامون مع اهل الملل والمقالات
وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبيا عليهم السلام الباب الخامس عشر في ذكر
مجلس اخر للرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبيا عليهم السلام الباب السادس عشر
ما جاء عن الرضا عليه السلام في حديث اصحاب الرس الباب السابع عشر ما جاء عن الرضا
عليه السلام في قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم الباب الثامن عشر ما جاء عن الرضا
عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين الباب التاسع عشر ما جاء
عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة وذكر فضل الامام ورتبته الباب الحادي والعشرون
ما جاء عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام الباب الثاني والعشرون ما جاء عن
الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان الباب
الثالث والعشرون ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة الباب
الرابع والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما ساال عنه امير المومنين
علي عليه السلام في جامع الكوفة الباب الخامس والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام في زيد بن
علي عليه السلام الباب السادس والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في
فنون شتى الباب السابع والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة الباب
الثامن والعشرون ما جاء عن الرضا عليه السلام في اخبار هاروت وماروت الباب التاسع
والعشرون فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة الباب التاسع والعشرون في ما جاء
عن الرضا عليه السلام في صفة النبي صلى الله عليه واله ومن الاخبار المنثورة عن
الرضا عليه السلام الباب الثلثون فيما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل الباب
الثاني والثلثون في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب
مسائله في العلل الباب الثالث والثلثون العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها

سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد اخرى وشيئا بعد شي واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام الباب الرابع والثلثون ما كتبه الرضا عليه السلام
للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخبار عليه السلام الباب الخامس والثلثون
دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة الباب السادس والثلثون ما حدث
به الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون الباب في ذكر خبر نادر
عن الرضا عليه السلام الباب السابع والثلثون خروج الرضا عليه السلام من نيسابور الى
طوس ومنها الى مرو الباب الثامن والثلثون السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا
عليه السلام ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به
وغير ذلك ولعلي بن الحسين كلام في هذا النحو الباب التاسع والثلثون استسقا المامون
بالرضا عليه السلام وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من
انكر لانه في ذلك اليوم الباب الاربعون في ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس
الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه السلام عليه وخروجه من
المدينة بالشر الى الجبل الباب الحادي والاربعون ذكر ما انشد الرضا عليه السلام المامون من
الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى
يكون صديقا وفي كتمان السر ومما انشده الرضا عليه السلام وتمثل به الباب
الثاني والاربعون في ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته
الباب الثالث والاربعون ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة
المخالفين في الامامة والتفضيل الباب الرابع والاربعون ما جاء عن الرضا عليه السلام
في وجه دلايل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله الباب الخامس
والاربعون في ذكر دلالات الرضا عليه السلام وهي اثنان واربعون دلالة دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى



دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة الاخرى الباب السادس والاربعون دلالة الرضا عليه السلم
في اجابة الله عز وجل دعاؤه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه الباب
السابع والاربعون دلالته عليه السلم فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه و
كان كما قال عليه السلم الباب الثامن والاربعون دلالته في اجابة الله دعاؤه في البرامكة
واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه الباب التاسع والاربعون
دلالته عليه السلم في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد الباب الخمسون
في اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب هرون الرشيد الباب الحادي
والخمسون في صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق الباب الثاني
والخمسون معرفته عليه السلم بجميع اللغات الباب الثالث والخمسون دلالته عليه السلم في اجابته الحسن
بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يساله عنها قبل السؤال الباب الرابع والخمسون دلالة اخرى
له عليه السلم الباب الخامس والخمسون دلالة الاخرى له عليه السلم الباب الخامس والخمسون دلالة
اخرى له عليه السلم الباب السادس والخمسون جواب الرضا عليه السلم عن سؤال ابي قرة
صاحب الجاثليق الباب السابع والخمسون ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي
في الامامة عند المامون الباب الثامن والخمسون قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى
حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة
الباب التاسع والخمسون الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضى عليهما السلم
بالسم الباب الستون نص الرضا عليه السلم على ابنه محمد بن علي عليهم السلم بالامامة و
الباب الحادي والستون وفاة الرضا عليه السلم من طريق الخاصة الباب الثاني والستون ما حدث
به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في العنب الباب
الثالث والستون ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم
في العنب والرمان جميعا الباب الرابع والستون في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا
عليه السلم الباب الخامس والستون ثواب زيارة الرضا عليه السلم وذكر خبر دعبل بن علي الخزاعي
رحمة الله عليه عن الرضا عليه السلم في النص على القائم عليه السلم ووروده على اثر اخباره
في ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا الباب السادس والستون

ما جاء عن الرضا عليه السلم في ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلم بقم
الباب السابع والستون ثواب زيارة الرضا عليه السلم بطوس وكيفية زيارته الباب الثامن
والستون ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلم زيارة اخرى جامعة للرضا
عليه السلم ولجميع الائمة عليهم السلم الباب التاسع والستون ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة
هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك تسعة وستون بابا باب العلة التي
سمي علي بن موسى عليهما السلم الرضا قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن
ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم جميعا قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر عليه السلم
محمد بن علي بن موسى عليه السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عليه السلم انما سماه المامون
الرضا عليه السلم لما رضيه لولاية عهده فقال عليه السلم كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى
سماه الرضا عليه السلم لانه كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من
بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلم
رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة من بعده عليهم السلم فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك من بينهم
الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن
ذلك لاحد من ابائه عليهم السلم فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلم حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن سليمان بن حفص المروزي قال كان موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يسمي ولده عليا عليه السلم الرضا وكان
يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه
قال له يا ابا الحسن باب ما جاء في ام الرضا علي بن موسى واسمها حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى
الصولي قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا عليه السلم هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها



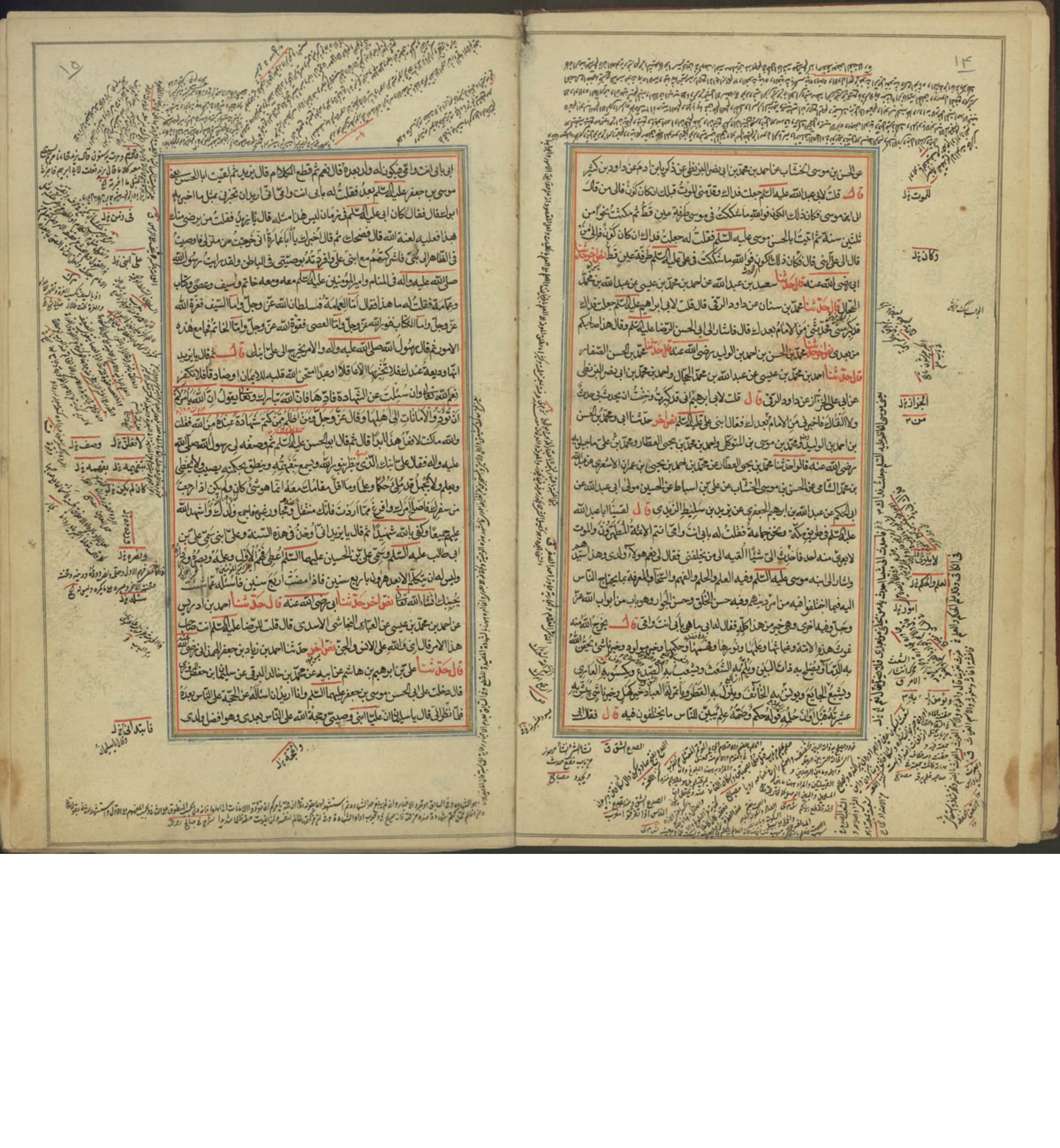
حين ملكها ابو الحسن موسى عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما
رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت
حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وكانت من اشراف العجم جارية
مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة
المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى عليه السلام
يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله عز وجل سيطهر
نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام
سماها الطاهرة قال وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني
بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص الدر ولكن علي ورد من صلاتي
وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على اسمها تكتم قول الشاعر
يمدح الرضا عليه السلام الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم اتتنا
للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن
العباس ولم ارو له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك
فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا ارى
لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا
فلا يحمد الله مستنصرا يكون لاعدائكم حامدا فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد
الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه
في علي بن موسى الرضا تعليق سوق فنظرت فاذا هو قسيمه في القعدد لان عبد المطلب التاسع
من ابائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا ومنها قولهم طاف الخيالان
فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت لابراهيم بن العباس الصولي عم ابي
في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان
وقد روى قوم ان ام الرضا عليه السلام تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة
وسميت سمانة وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر

جعفر عليهما السلام ام الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض
فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة
واروى وسكن وسمان وتكتم وهو اخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول سمعت امي تقول
كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال قال لي
ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق
بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب ومعه رقيق فقال له
اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيها ثم قال
له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية
مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه
فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان
انقصها من كذا فقلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس
فقلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك
عن هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت
ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه الجارية عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي
ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض
وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلام وحدثني
بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد
بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمر مثله سواء باب في ذكر مولد الرضا
علي بن موسى عليهما السلام حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان
قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة
يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من
ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين



وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي
في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين
منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه
موسى بن جعفر عليهما السلم تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين
سنة واربعة اشهر وقام عليه السلم بالامر وله تسع وعشرين سنة وشهران وكان في ايام
امامته عليه السلم بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة
ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر
يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة
وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليهما السلم بعهد المسلمين من غير رضاه
وذلك بعد ان هدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من
تابيه على الهلاك فقال عليه السلم اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة
وقد اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت
كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلم اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه
اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة
نبيك فانك انت المولى والنصير ثم قبل الولاية العهد من المامون وهو باك حزين على انه لا يولي
احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المامون له
البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمامون من الرضا عليه السلم فضل وعلم
وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به وقتله بالسم
ومضى عليه السلم الى رضوان الله تعالى وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت
نجمة ام الرضا عليه السلم تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي
تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما
وضعته وقع الى الارض واضعا يده على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه
يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته
اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده

اليّ وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه **باب نص ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم على ابنه الرضا علي بن موسى بالامامة**
ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي
وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلم وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يريناه
فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي **نص اخر** حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين
عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
وعنده علي ابنه عليه السلم فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي
قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه
نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمن بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا
وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى
بن جعفر عليهما السلم جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلم فقال يا علي هذا سيد ولدي
وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن
يقطين قال لي موسى بن جعفر عليهما السلم ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى
الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي **نص اخر** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ
عن ابيه عن غنام ابن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني
موسى بن جعفر عليهما السلم يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال
صيرت عليا ابني وصيي واشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي
فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته
انه اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يديه وكسرها **نص
اخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار



عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى من قال
الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من
ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان كان كون فالى من
قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلم طرفة عين قط نص آخر حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلم جعلت فداك
قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلم وقال هذا صاحبكم
من بعدي نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث
ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني علي عليه السلم نص آخر حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله
بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن
ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله
عليه السلم في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون والموت
لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم
واشار الى ابنه موسى عليه السلم وفيه العلم والحلم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس
اليه فيما اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز
وجل وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي ما هي بابي انت وامي قال يخرج الله منه
غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشئ يحقن الله
به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري
ويشبع الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير كهل وخير ناشئ يبشر به
عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي

بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني
موسى بن جعفر عليه السلم بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبرنا به
ابوك قال فقال كان ابي عليه السلم في زمان ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك
بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت
في الظاهر الى بني فاشركتهم مع ابني علي وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين عليه السلم معه ومعه خاتم وسيف وعصى وكتاب
وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله
عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصى فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه
الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد
انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا فلا تكفر
نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت
والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلم ثم وصفه لي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطي
ويعلم ولا يجهل قد ملي حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شي كان ولم يكن اذا رجعت
من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاجمع ولدك واشهد الله
عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن
ابي طالب عليه السلم وسمي علي بن الحسين عليهما السلم اعطي فهم الاول وعلمه وبصره ورداءه
وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسئله عما شئت
يجيبك ان شاء الله تعالى نص آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا عليه السلم انت صاحب
هذا الامر قال اي والله على الانس والجن نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي
قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده
فلما نظر الي قال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي



فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي
نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله
بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا
ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه عليهما السلم في يده فقال اتدرون
من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني قلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا
معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر ع قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد موتي
نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق
لقيت ابا ابرهيم عليه السلم وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا و
امرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي
والقيم بامري وخير بني نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله
بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابرهيم ع فجمعنا ثم قال اتدرون لم
جمعتكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان
له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليستنجزها منه ومن لم يكن
له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه نص اخر حدثنا المظفر محمد بن جعفر العلوي السمرقندي رض
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن
القسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان
تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
فاوصى اليه نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقباء فيه
محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا
ابو ابرهيم عليه السلم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا
لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جاز عليه وله ثم قال محمد بن زيد
والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل

يبقيه

بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم
مات حيدر وهو شاك ٢ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلا عن عبد الصمد
بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم
الى ابنه علي عليه السلم وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة نص اخر
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ابنه عليا عليه السلم يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال
يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن
ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا له ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع امرني ان احمله الى علي ابنه ع
وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن
جعفر عليه السلم وحبس المال عن الرضا ع نص اخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان رجلا من العجلية
قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد
تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلم الا قلت له هذا موسى بن جعفر عليه السلم قد ادرك
ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله قد ولد له فقيه خلف
نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن
اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلم يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليه السلم ويطريه
ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص اخر حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر
ابن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه
خلف وقد اراني الله تعالى من ابني هذا خلفا واشار اليه يعني الرضا عليه السلم نص اخر حدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن
الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابرهيم موسى عليه السلم وهو في الحبس
فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلم
بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي نص اخر حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان
القندي قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلم وعنده علي ابنه عليه السلم فقال لي يا زياد هذا كتابي كلامه
كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليه السلم وقال بالوقف
وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلم نص اخر حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا
سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم اني سالت
اباك عليه السلم من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال
ابني علي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلم علي ابني اكبر
ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي
او وصي نبي نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلم وعلي ابنه في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه و
يقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك فقلت جعلت فداك
لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني
بمنزلتي من ابي عليه السلم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر
من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر

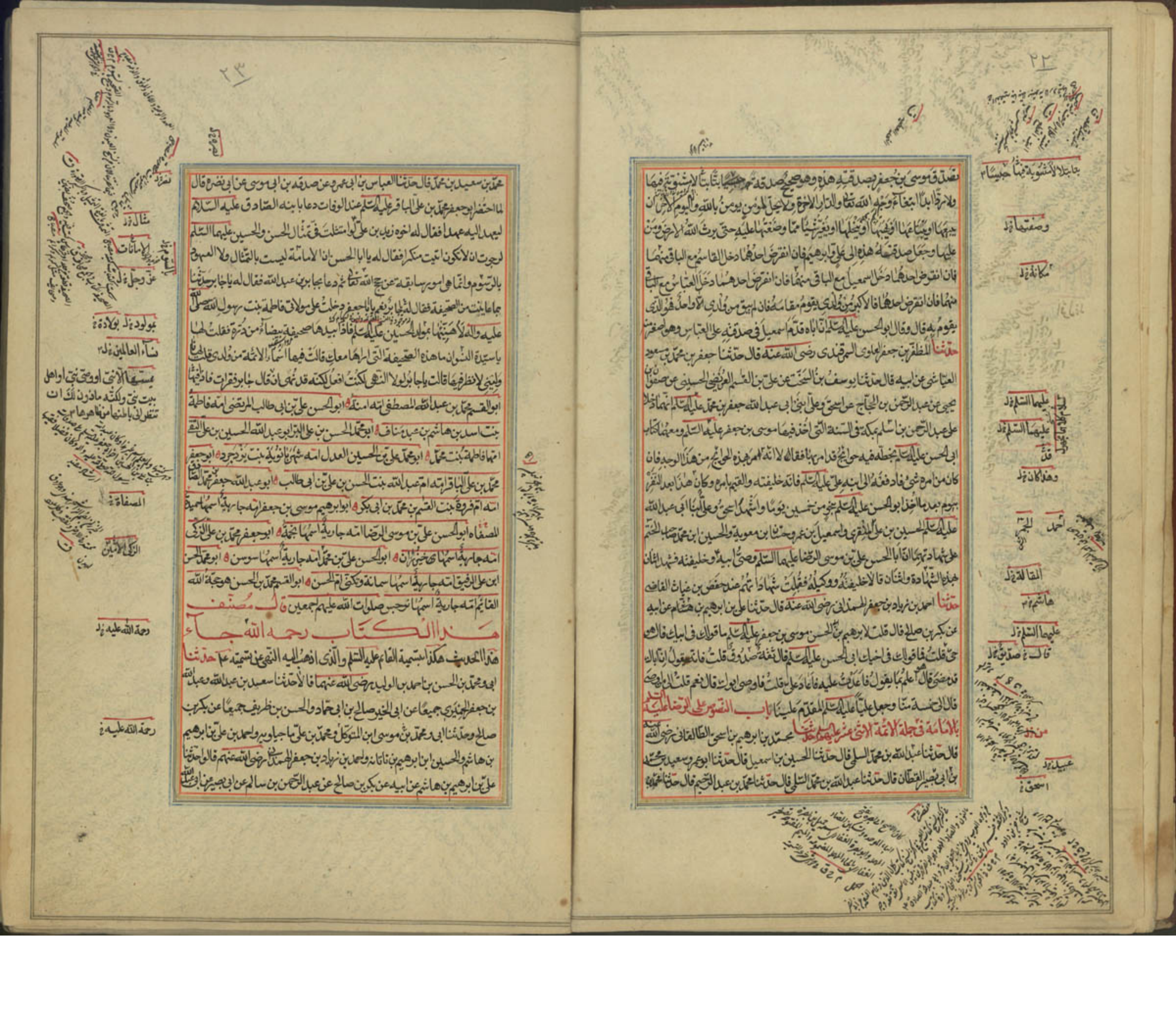
جعفر الهمذانی

جعفر الهمذاني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلم قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلم بين يديه
فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال
ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله
ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي
كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلم حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه واله
فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه
والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمره وتدعوا الى امامته وامامة من يقوم مقامه
من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك
وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلم اما انك في شيعته ابين من البرق في الليلة الظلماء
ثم قال يا محمد ان المفضل كان موانسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار
ان تمسك ابدا باب نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما السلم حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن
محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر
عليهما السلم اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن
صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد
الحرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن الجعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم
انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب
والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه
واله حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيي وعليه اموت وعليه
ابعث ان شاء الله تعالى اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي
عليه السلم ووصايا الحسن والحسين ووصية علي بن الحسين ووصية محمد بن علي ووصية
جعفر بن محمد عليهم السلم حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله فان
انس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر



هو معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم
والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه
حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه
وان كره فذاك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما سميت فذاك
وهو انا في وصيتي في مالي وولدي وان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا
اقرهم وان كره ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان
يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان يكشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت
في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس
لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده
مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين
ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام
منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حيوتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج
فليس لها ان ترجع الى حوزتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله
ورسوله صلى الله عليه واله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج
وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس
لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه
وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي الذي ختمت عليه اسفل
فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين والمؤمنين
وختم موسى بن جعفر والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن
عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنزا لنا وجوهرا يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا
الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابرهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به
مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرء ما تحته فقال لا افضه لا
يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذاك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية

وصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام
في حجره واخرجهم من حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى ع الى العباس فقال
يا اخي اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي
ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع مواساتكم
وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول
اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم
واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني
بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان ابن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
بعث الى ابو الحسن عليه السلم بوصية امير المؤمنين عليه السلم وبعث الى بصدقة ابيه
مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد ع وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا
كلها نخلها وارضها وبياضها وماءها وارحائها وحقوقها وشربها من الماء وكل
حق هو لها من مرتفع او مظهر او عنصر او مرفق او ساحة او مسيل او عامر او غامر تصدق
بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله من غلتها
بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين
ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان تزوجت امرأة من ولد موسى بن جعفر
فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي
لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل
حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا
رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم
من ولدي وليس لاحد في صدقتي هذه حق مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم
احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على ما شرطت
بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم
احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين



تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتاتا بتلا لا مثنوية فيها
ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة ولا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان
يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعها عليه حتى يرث الله الارض ومن
عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي منهما
فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي
منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي
يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلم ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه
حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن صفوان بن
يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم انهما دخلا
على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم ومعهما كتاب
ابي الحسن عليه السلم بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان
كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي عليه السلم فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر
بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن عليه السلم بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله
عليه السلم الحسين بن علي المقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين ابن محمد صاحب الختم
على شهادتهما ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان
بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ما قولك في ابيك قال هو
حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن عليه السلم قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك
قد مضى قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى
قال الى خمسة منا وجعل عليا عليه السلم المقدم علينا

باب النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد
بن ابي نصير القطان قال حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن

محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال
لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام
ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلم
لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسن ان الامامة ليست بالتمثال ولا العهود
بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا
بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله لاهنيها بمولد الحسين عليه السلم فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها
يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها
ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهى ان قال جابر فقرات فاذا فيها
ابو القسم محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ه ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ه ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي
امهما فاطمة بنت محمد ه ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ه ابو جعفر
محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ه ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
امه ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ه ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة
المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ه ابو جعفر محمد بن علي الزكي
امه جارية اسمها خيزران ه ابو الحسن علي بن محمد امه جارية اسمها سوسن ه ابو محمد الحسن
ابن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ه ابو القسم محمد بن الحسن هو حجة الله
القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء

هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلم والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عم حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن
صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى ابن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم
بن هاشم والحسين ابن ابرهيم بن ناتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله



عليه السلم قال قال ابي عليه السلم لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك
ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلم فقال له يا جابر
اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة عليها السلم بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما
اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة
رسول الله صلى الله عليه واله اهنيها بولادة الحسين عليه السلم فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت
فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت
هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني
واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي عليه السلم ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقراته وانتسخته فقال ابي عليه السلم فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي
عليه السلم حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلم صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله
اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم الحكيم لمحمد
نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر
نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين
اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا
من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا
جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك
بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة
ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل
من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده
بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه
جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول
مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت
بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا
ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي

وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته
من بعده فهو وارث علمي ومعدن حلمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت
الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي
والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
ايوب ستذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما تهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين
في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار
والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم
قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله حدثنا ابو محمد الحسن
بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروري عن جعفر بن
محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن
رسول الله قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخط امير المؤمنين
علي عليه السلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء الا
انه قال في حديثه في اخره ثم قال الصادق عليه السلم يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن
غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله
بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم
ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلم واملاء
رسول الله ص مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول
فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه
وقد سمع اباه عليه السلم يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن



اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المودب واحمد بن هرون الفامي رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي
عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي
السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر علي الباقر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار
فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها
فاذا هي اثنا عشر قلت اسماء من هولاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي
اخرهم القايم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في اربع
مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت
على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر اخرهم القايم ثلثة منهم
محمد واربعة منهم علي حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى
وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثني عشر
اخرهم القايم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليه السلم ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن
العباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي
سفيان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي
علي بن ابي طالب اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمومنين من انفسهم
ثم ابن الحسين اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمومنين من
انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا حسين
وتكمله اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين ع
وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس
وكنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله

حدثنا

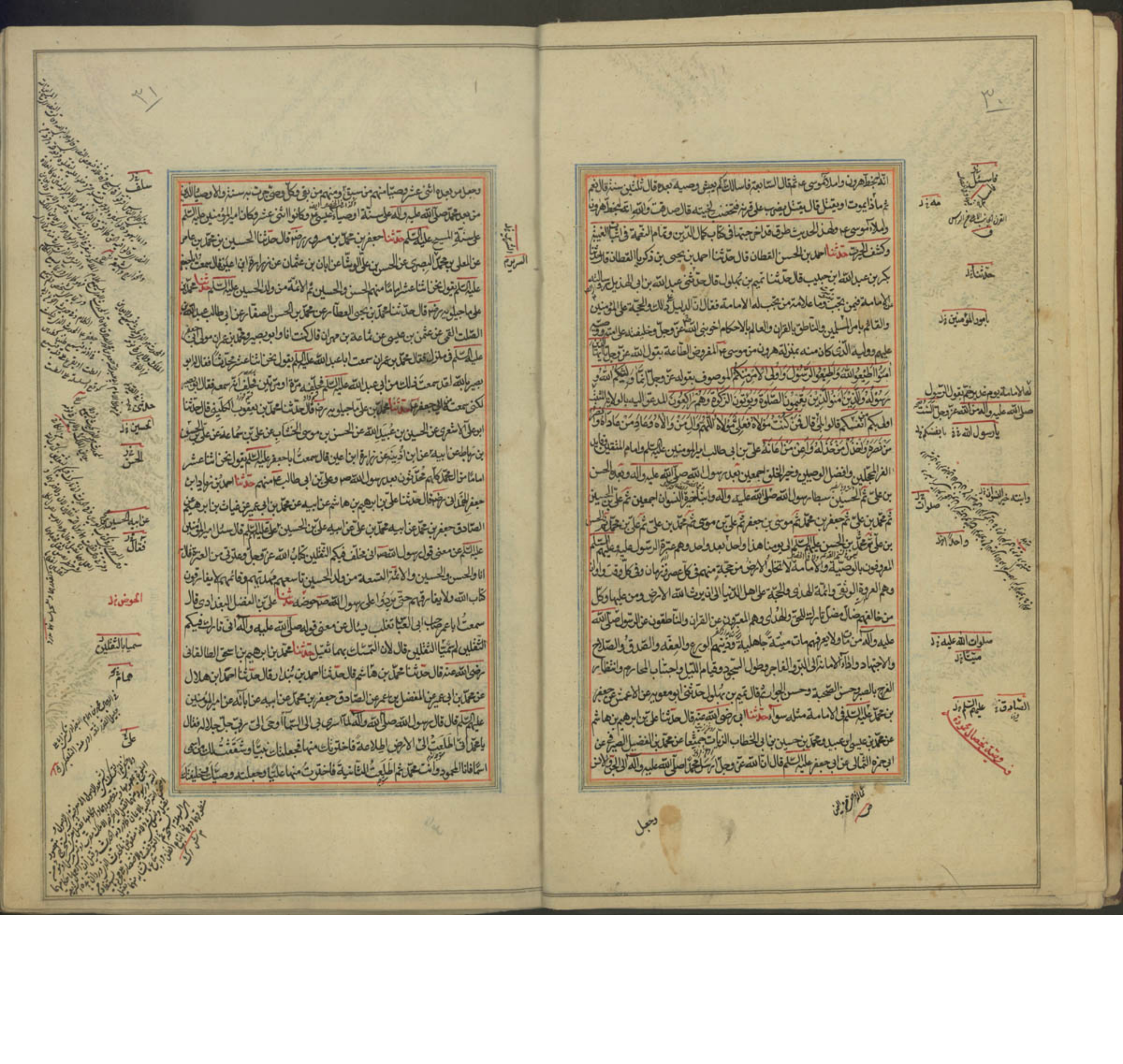
حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي
قال حدثنا احمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن
ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله
بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال
عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون بعده من الخلفاء
قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان
قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة
اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف
باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال
بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم
نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شي ما سالني عنه
احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه واله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني
اسرائيل حدثنا ابو القسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا
احمد بن عبد الرحمن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن
ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف
بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين
بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار
عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القسم عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا
في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال فيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك
قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني
عن شي ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل وقال ابو
عروبة في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه واله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هرون بن اسحق يعني الهمداني
قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت

قال

مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت
لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي
قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي
حتى يملك اثنى عشر خليفة فقال كلمة خفيفة فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش حدثنا احمد بن
محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة
عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم
يكون ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الصايغ رضي الله عنه قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى
سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر
قال كان ابو الخلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها
اثنى عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن الصايغ رضي الله
عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم
قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء
هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه
الامة ثم قرء وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف
يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب
الخصال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين على
فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن سيد انت امام ابن امام انت حجة
ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد

علي

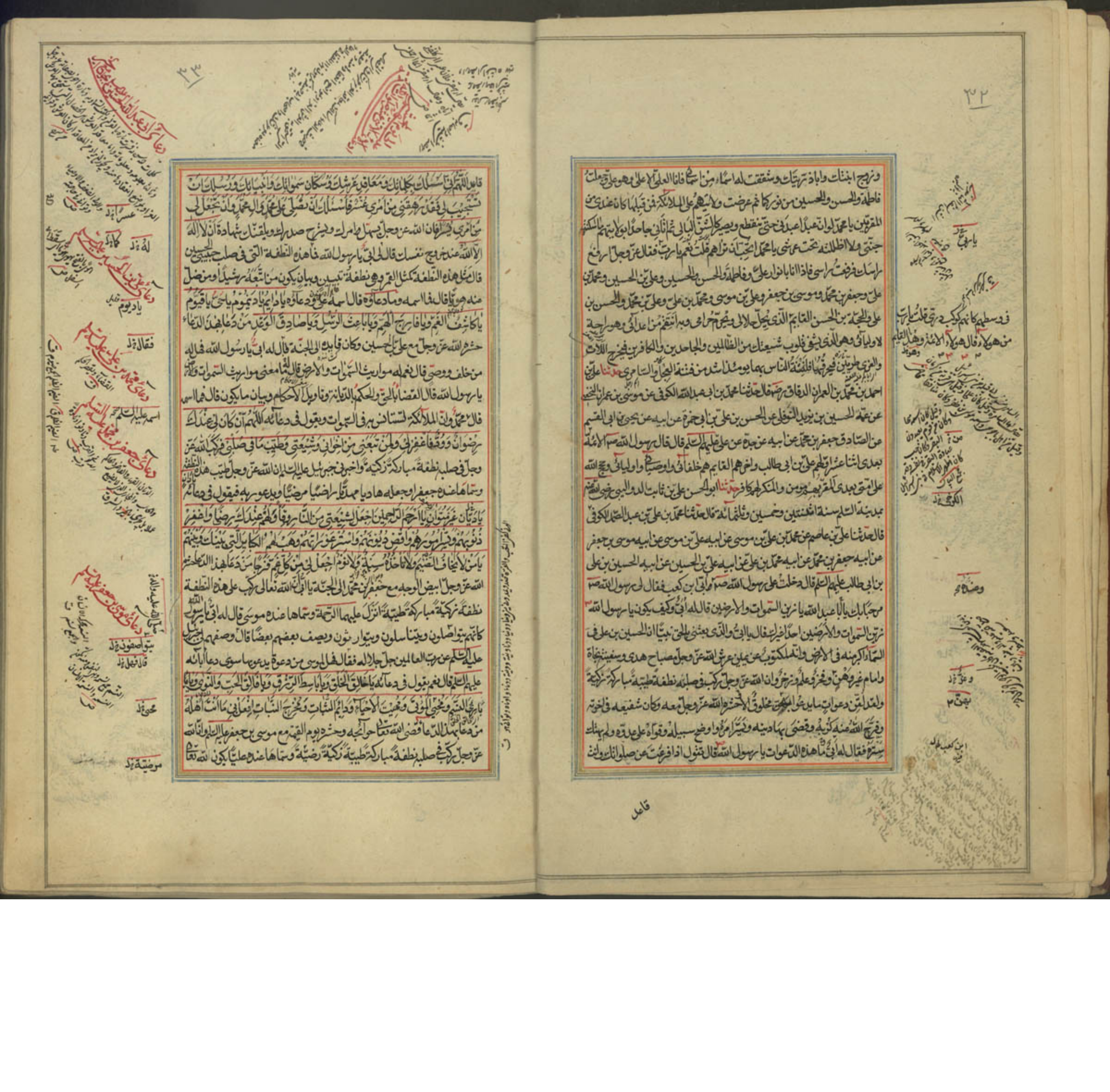
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن احمد
بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم
قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن اباءه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله
خير ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا
يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها حنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من
بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج
ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لما هلك
ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود
وانا علامتهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيما سالت اسلمت قال ما هي قال ثلث
وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك
بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب فاتى عليا عليه السلام فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة
الا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال
سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال
عليه السلام يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس و
كذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع
قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم
هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلام وليس
يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال وانتم تقولون
اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة التي نزل بها ادم عليه السلام من الجنة معه
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام
هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال
فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله
انه لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله



انه يحط هرون واملا لموسى ع ثم قال السابعة فاسالك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال نعم
ثم ماذا يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه يحط هرون
واملا لموسى ع ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة
وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسالته
عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين
والقائم بامر المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله عز وجل وخليفته على امته ووصيه
عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى ع المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله وامن من عانده علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلم وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن
بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلم الى يومنا هذا واحد بعد واحد وهم عترة الرسول عليه وعليهم السلم
المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان
وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل
من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله
عليه وآله ومن مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار
الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر
بن محمد عليه السلم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات جميعا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس

وجعل

وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين
من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى ع وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلم
على سنة المسيح عليه السلم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليه السلم حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن
الصلت القمي عن عثمن بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر
عليه السلم في منزله فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو
بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلم فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير
لكني سمعته من ابي جعفر ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن
بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر
اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع منهم حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن علي عليه السلم قال سئل امير المؤمنين
عليه السلم عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي من العترة فقال
انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون
كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال
سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسال عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم
الثقلين لم سميا الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال
عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الى ربي جل جلاله فقال
يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي
اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك



وزوج ابنتك وآباء ذريتك وشققت له اسماً من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت
فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من
المقربين يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتهم ما اسكنته
جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع
راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن
علي والحجة بن الحسن القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة
لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صم الائمة
بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله
على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدوالبي رضي الله عنه
بمدينة السلم سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي
قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صم وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله صم
مرحباً بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله
زين السموات والارضين احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين بن علي في
السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاة
وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية
ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في اخرته
وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك
ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلواتك وانت

قاعد

قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان
تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي
من امري يسراً فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله
الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين
قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل
عنه هوياً قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم
يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له
من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال له ما معنى مواريث السموات والارض
يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه
قال محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك
رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز
وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل عليه السلم ان الله عز وجل طيب هذه النطفة
وسماها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً ويدعو ربه فيقول في دعائه
يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء واغفر
ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم
يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً من دعا بهذا الدعاء حشره
الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تعالى ركب على هذه النطفة
نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله
كانهم يتواصلون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً قال وصفهم لي جبرئيل
عليه السلم عن رب العالمين جل جلاله فقال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء ابائه
عليهم السلم قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا
بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله
من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر عليه السلم وان الله
عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية وسماها عنده علياً يكون لله تعالى

في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به
اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع
انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية
رضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة
اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله
الذي لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة
رضاك من دعا بهذا الدعا كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب
في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد
فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه
به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور
وآفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعا كان علي بن محمد شفيعه
وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة طاهرة طيبة وسماها عنده
الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا
لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه
يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني
همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك
يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار
ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة
طاهرة مطهرة يرضى بها كل مومن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد
هو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله
تعالى في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا
خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلث مائة وثلثة
عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبايعهم
وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلايله وعلاماته يا رسول الله
قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل وناداه العلم

اخرج

اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت
خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل وناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد
عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل
عليه السلم عن يمنه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض
امري الى الله يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة
وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي
يسطع ريحه لا يتغير ابدا ومثلهم في السما كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله
كيف بيان حال هولاء الائمة من الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم
كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا علي بن ابراهيم الوراق الرازي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق الهندي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن
خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش
عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد
النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن
ابي طالب وآخرهم القايم عليهم السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم
بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن
موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو
الالباب اولها والمسيح بن مريم عليهما السلم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست فيه

وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن عبد
الجبار عن ابي محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهدا الحسين ابن علي عن سيد الاوصيا امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت
يا علي وآخرهم القايم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال اقبل
امير المومنين عليه السلم ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلم وسلمان الفارسي رحمه الله
عليه وامير المومنين عليه السلم متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة
واللباس فسلم على امير المومنين عليه السلم فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المومنين اسالك عن ثلث
مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين
في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سوا فقال له امير المومنين
عليه السلم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف
يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلم الى
محمد الحسن بن علي عليهما السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سالت عنه من امر الانسان
اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت
ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح
الريح وجذبت تلك الريح الهوى فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله
عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهوى الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها
الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق
طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق
فاضا القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم
انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت
من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن

ذكره

الحسين

الباقر عليه

فاسكنت

صلوة

وعروق

وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك
واشهد انك وصي رسوله والقايم بحجته واشار الى امير المومنين ولم ازل اشهد بها واشهد
انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك و
القايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على
محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي
واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم
بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم
بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد
الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر في الارض امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا انه القايم
بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال
امير المومنين عليه السلم يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن ابن علي عليه السلم في اثره
قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل
فرجعت الى امير المومنين عليه السلم فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله
وامير المومنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن
ابي طالب عليه السلم منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المومنين علي بن ابي طالب واخرهم
التاسع من ولدي وهو القايم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين
الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون
فيوذون فيقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى
والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

وصيك ابنك

بعده

الصابرون

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمدانی
قال حدثنا ابو عبد الله العاصمی عن الحسین بن القاسم بن ایوب عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن ثابت الصباغ عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم قال سمعته یقول منا اثنا عشر
مهدیا مضی ستة و بقی ستة و یصنع الله تعالی فی السادس ما احب وقد اخرجت
الاخبار التی رویتها فی هذا المعنی فی کتاب کمال الدین و تمام النعمة فی اثبات الغیبة و
کشف الحیرة

باب جمل من اخبار موسی بن جعفر علیهما السلم مع هرون الرشید و مع موسی بن المهدی

حدثنا محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقانی رضی الله
عنه قال حدثنا محمد بن یحیی الصولی قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علی بن محمد
بن سلیمن النوفلی عن صالح بن علی بن عطیة قال کان السبب فی وقوع موسی بن جعفر علیهما السلم
الی بغداد ان هرون الرشید اراد ان یعقد الامر لابنه محمد بن زبیدة و کان له من البنین
اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبیدة وجعله ولی عهده و عبد الله المامون
وجعل الامر له بعد محمد بن زبیدة والقاسم المؤتمن وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان
یحکم الامر فی ذلک و یشهره شهرة یقف علیها الخاص والعام فحج فی سنة تسع و سبعین و مائة
وکتب الی جمیع الافاق یامر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان یحضروا مکة ایام الموسم فاخذ
هو طریق المدینة قال علی بن محمد النوفلی فحدثنی ابی انه کان سبب سعایة یحیی بن خالد
بموسی بن جعفر علیه السلم وضع الرشید ابنه محمد بن زبیدة فی حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء
ذلک یحیی وقال اذا مات الرشید وافضی الامر الی محمد انقضت دولتی و دولة ولدی
وتحول الامر الی جعفر بن محمد بن الاشعث و ولده وقد کان عرف مذهب جعفر فی التشیع فاظهر
له انه علی مذهبه فسر به جعفر وافضی الیه بجمیع اموره وذکر له ما هو علیه فی موسی بن جعفر
علیه السلم فلما وقف علی مذهبه سعی به الی الرشید فکان الرشید یرعی له موضعه و موضع
ابیه من نصرة الخلافة فکان یقدم فی امره و یؤخر و یحیی لا یالو ان یخطب علیه الی ان دخل
یوما الی الرشید فاظهر له اکراما وجری بینهما کلام مت به جعفر لحرمته وحرمة ابیه فامر له
الرشید فی ذلک الیوم بعشرین الف دینار فامسک یحیی عن ان یقول فیه شیئا حتی امسی
ثم قال للرشید یا امیر المؤمنین قد کنت اخبرتک عن جعفر و مذهبه فتکذب عنه وههنا
امر فیه الفیصل قال وما هو قال انه لا یصل الیه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه

فوجه به الی موسی بن جعفر و لست اشک انه قد فعل ذلک فی العشرین الالف دینار التی
امرت بها له فقال له هرون ان فی هذا الفیصل فارسل الی جعفر لیلا وقد کان عرف سعایة
یحیی به فتباینا واظهر کل واحد منهما العداوة لصاحبه فلما طرق جعفرا رسول الرشید باللیل
خشی ان یکون قد سمع فیه قول یحیی وانه انما دعاه لیقتله فافاض علیه ماء و دعا بمسک
وکافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثیابه واقبل الی الرشید فلما وقعت علیه عینه وشم
منه رایحة الکافور و رای البردة علیه قال یا جعفر ما هذه فقال یا امیر المؤمنین قد علمت
انه سعی بی عندک فلما جاءنی رسولک فی هذه الساعة لم آمن ان یکون قد قدح فی قلبک
ما یقال علی فارسلت الی لتقتلنی فقال کلا ولکن قد خبرت انک تبعث الی موسی بن جعفر
من کل ما یصیر الیک بخمسه وانک قد فعلت ذلک فی العشرین الالف دینار فاحببت ان اعلم
ذلک فقال جعفر الله اکبر یا امیر المؤمنین تامر بعض خدمک یذهب فیاتیک بها بخواتیمها فقال
الرشید لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتی تاتینی بهذا المال وسمی له جعفر جاریته
التی عندها المال فدفعت الیه البدر بخواتیمها فاتی به الرشید فقال له جعفر هذا اول
ما تعرف به کذب من سعی بی الیک قال صدقت یا جعفر انصرف امنا فانی لا اقبل فیک
قول احد قال وجعل یحیی یحتال فی اسقاط جعفر قال النوفلی فحدثنی علی بن الحسین بن علی
بن عمر بن علی عن بعض مشایخه وذلک فی حجة الرشید قبل هذه الحجة قال لقینی علی بن اسمعیل
بن جعفر بن محمد فقال لی ما لک قد اخملت نفسک ما لک لا تدبر امور الوزیر فقد ارسل الی
فعادلته وطلبت الحوایج الیه وکان سبب ذلک ان یحیی بن خالد قال لیحیی بن ابی مریم
الا تدلنی علی رجل من آل ابی طالب له رغبة فی الدنیا فاوسع له منها قال بلی ادلک علی رجل
بهذه الصفة وهو علی بن اسمعیل بن جعفر فارسل الیه یحیی فقال اخبرنی عن عمک وعن شیعته
والمال الذی یحمل الیه فقال له عندی الخبر وسعی بعمه فکان من سعایته ان قال من کثرة المال
عنده انه اشتری ضیعة تسمی البشریة بثلثین الف دینار فلما احضر المال قال البایع لا ارید
هذا النقد ارید نقد کذا و کذا فامر بها فصبت فی بیت ماله واخرج منه ثلثین الف دینار
من ذلک النقد و وزنه فی ثمن الضیعة قال النوفلی قال ابی وکان موسی بن جعفر علیهما السلم
یامر لعلی بن اسمعیل بالمال ویثق به حتی ربما اخرج الکتاب منه الی بعض شیعته بخط علی بن
اسمعیل ثم استوحش منه فلما اراد الرشید الرحلة الی العراق بلغ موسی بن جعفر علیهما السلم

ان عليا بن اخيه يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه مالك والخروج مع السلطان
قال لان علي دينا فقال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فارسل اليه مع اخيه
محمد بن اسمعيل بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك
ولا تؤتم ولدي حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المودب قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر
قال جائني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد
فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن
جعفر عليه السلم يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر عليه السلم يعقوب بن داود
وكان يرى راى الزيدية حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن
النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال
بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر في صبيحتها فقال لي
كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله
صلى الله عليه واله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد
عزمت عليه فاني اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك
حربا تسفك فيه دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه فضل
بن ربيع وهو قايم يصلي في مقام رسول الله صلى الله واله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد الله بن صالح قال حدثني صاحب الفضل بن ربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات
ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني
ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت
فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فايست من نفسي وقلت
هذا مسرور دخل علي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله
انظاري حتى اغتسل فقالت الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض
فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في

مرقده فرد علي السلم فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المومنين فتركني
ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه
ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا
والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المومنين تامر باطلاق موسى بن جعفر
قال لي نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقال بينا انا في نومي
هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على
حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر عليه السلم ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع
عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت
من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلم وهو في حبسه فرايته قايما يصلي فجلست حتى سلم
ثم ابلغته سلام امير المومنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال
ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه واله ما امرت
الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك
بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت واخذت بيده عليه السلم واخرجته من السجن
ثم قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني ما السبب الذي نلت به هذه الكرامة
من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله تعالى على يدي من هذا الامر
فقال عليه السلم رايت النبي صلى الله عليه واله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس
مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا ثم قال وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صايما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت
الافطار فصل اثنى عشر ركعة تقرا في كل ركعة الحمد مرة واثنى عشر مرة قل هو الله احد فاذا
صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي
رميم بعد الموت اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته
الطاهرين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن محمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني محمد بن
الحسين المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل
علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل اقسمت بقرابتي من رسول الله صلى الله



عليه وآله وسلم لأن لم تأتني يا ابن عمي لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن الجيئك فقال بهذا
الحجازي فقلت وأي الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له
افعل فقال ائتني بسوطين وجلادين قال فأتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن
جعفر عليه السلام فأتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استأذن
لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام
اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن
رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد ومالي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا
وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان
للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلام
أليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال الفضل
بن الربيع فرأيته وقد أدار يده يلوح بها على رأسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو
كأنه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت
نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا تكون اعلمته اني عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي
ما لم ارده ائذن له بالدخول فأذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن
عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذه فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال
سعة ملكك وحبك للدنيا فقال ايتوني بحقة الغالية فأتي بها فغلفه بيده ثم امر ان
يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر عليه السلام والله لولا اني ارى ان
ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلام وهو يقول
الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته
فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت اقواما قد احدقوا بداري بأيديهم حراب
قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه
انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلام فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال
دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس
الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم بك اساور وبك احاول وبك

احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا اسلمت نفسي اليك وفوضت
امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني و
سترتني عن العباد بلطف ما خولتني واغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت
قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد
ارضيتني حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمن
بن عيسى عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام
تأذن لي ان اسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر عليه السلام
اسألك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض
ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلام ما تقول في
الطامث أتقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء قال
ابو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا
قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق
قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن
علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده جماعة من اهل بيته بما عزم
عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان
تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن ع ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب
ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع عليه السلام يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو
شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته
فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك
وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا
مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده
بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما يناويه اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة
تكون من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي
بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين انك
ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد

عليه بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى بن جعفر عليه السلام من اهل
بيته وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث
لم تحد الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها القيد صانع تمر وراء الليل ضارب بجثمانه فيه
سمير وهاجع تفتح ابواب السموات دونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا وردت
لم يرد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع واني لارجو الله حتى كانما ارى بجميل
الظن ما الله صانع حدثنا ابو احمد بن هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه
قال حدثنا ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد فقال له الرشيد
يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلام اما الريح فانها ملك
يداري واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل
ان سددته من جانب انفتح من اخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها
فقال له هارون يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو
احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناد
رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام انه قال لما ادخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام
ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان
تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض
رسول الله صلى الله عليه واله بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى
عليه واله ان تاذن لي ان احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى
عليه واله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه
واله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك
فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال
اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي
فقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه واله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى
غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري
منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك
وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي

فاني مخبرك به ان انت امنتني فقال لك الامان ان صدقتني وتركت التقيه التي
تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما يشاء فقال اخبرني لم
فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنوا عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس
وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه واله وقرابتهما منه سواء فقلت
نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس
هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه
واله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه واله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس
عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسالة ويسالني عن كل باب سواه
يريده فقال لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب
انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت
للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد
راياً منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله صلى الله عليه واله ومن قال بقول علي عليه السلام
من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسالة بقول
علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي
الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري و
ابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسالة فقال لهم
فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر
نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن خطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به
النبي ص اصحابه من القراءة والفرايض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس
بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي ص لم يورث من لم يهاجر
ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين
امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر
فقال لي اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء
في هذه المسالة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة



والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم
بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي عليه السلم جدكم من قبل امكم فقلت
يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال
سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلم لا يخطب
الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف
قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم
ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني
عن هذه المسألة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام
زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله
وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الا الف ولا واو الا وتاويله عندكم
واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن رأي العلماء
وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى
وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين
فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلم وكذلك الحقنا بذراري
النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلم ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول
الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع
احد انه ادخله النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلم على ان العلماء قد اجمعوا على ان
جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما
مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا معشر بني
عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له

اول

اول حاجة ان تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده عليه السلم والى عياله فقال ننظر ان شاء الله
فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا محمد بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد
على موسى بن جعفر عليهما السلم قبض عليه وهو عند رأس النبي صلى الله عليه وآله قائما
يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى فاقبل
الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما
جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل موسى بن جعفر عليه السلم الى احدهما في خفاء ودفعه
الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر بن
ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي
على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلم فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه
الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه
عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه
فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل اليه فيها
الطعام قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان
زنديقا وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا
الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير
ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن
ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة رفعها اليه احمد بن اسيد
حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان
مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين
والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن
سليمن في اجلالك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة
موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب
علي فقلت ما هذا قال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك

القائلة نصف النهار قال قيلا وقائلة وقيلولة ومقالا وتقيل نام فيه فهو قائل ق

الساعة فقلت ما جاء الا لامر اتذكر والله فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه القصة
والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه فان الرافع
عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير في نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله
فياتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له
فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو احدا خلوتك به فهل حمله على احد قط قال معاذ الله
قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به
اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي نعقب في
الظهيرة فاستاذنت اليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك
عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في قميص رقيق
وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لعقب لا جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر
ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت
بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرا الى بغداد وحبس ثم سلم الى
السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره
ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه حدثنا علي بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني والحسين بن ابرهيم بن ناتانه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي
ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان ابن نزار قال كنت يوما على راس المامون فقال
اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد قيل له
وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك
عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي
رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش
الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من
هاشمي او قريشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف دينار وما دونها
الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل الفضل بن الربيع



فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن و
ساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي
فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه
فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي
فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على
حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد
واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس
واجلسه وجلس معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويساله عن احواله ثم قال
له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال يزيدون على الخمس مائة قال اولاد كلهم قال
لا اكثرهم موالي وحشم فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا
قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال
الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو
من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا بن العم انا اعطيك من المال ما تزوج به الذكران
والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك رحم يا بن العم وشكر الله لك
هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي
وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل
ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة
لك فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة
وان يقضوا عن الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت
اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه
ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم امشوا بين
يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني وبينه فبشرني بالخلافة فقال لي اذا ملكت
هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين

من هذا الرجل الذى قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته
فى صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا بالاخذ بالركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه
وخليفته فى عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليس هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا
امام الجماعة فى الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بنى انه لاحق بمقام
رسول الله صلى الله عليه وآله منى ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتنى فى هذا الامر لاخذت
الذى فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها
مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له
يقول لك امير المؤمنين نحن فى ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت فى صدره
فقلت يا امير المؤمنين تعطى ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبنى هاشم ومن لا تعرف
حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطى موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته
مائتى دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فانى لو اعطيت
هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان يضرب وجهى غدا بمائة الف سيف من شيعته
ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لى ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك
مخارق المغنى دخله من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت
المدينة واكثر اهلها يطلبون منى شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل
امير المؤمنين على ومنزلتى عنده فامر له بعشرة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل
المدينة وعلى دين احتاج ان اقضيه فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين
بناتى اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة آلاف دينار اخرى فقال
له يا امير المؤمنين لا بد لى من غلة تعطينيها ترد على وعلى عيالى وبناتى وازواجهن القوت
فامر له باقطاع ما يبلغ غلته فى السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك له من
ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلام وقال له قد وقفت
على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه لك واخذت منه صلات
ثلثين الف دينار واقطاعا تغل فى السنة عشرة آلاف دينار وامر ان يعجل ذلك له ولا والله
يا سيدى ما احتاج الى شىء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع
وقد حملت المال اليك فقال بارك الله لك فى مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما

واحدا

واحدا ولا من هذه الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعنى فى
ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم
تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس
وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره و
عنقه اليه حتى دخل البيت الذى كان فيه فلما قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه وعانقه
ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك كيف انتم
ما حالكم فما زال يساله عن هذا وابو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان
ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون
وكنت اجرى ولد ابى عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قلت لابى يا امير المؤمنين
لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار
ولا بنى هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بنى هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ع ان
اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس فى قلبى حبهم حدثنا محمد بن على ماجيلويه
رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا عن اصحابنا يقول
لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جن عليه الليل فخاف من ناحية هرون ان يقتله
فجدد موسى بن جعفر عليه السلام طهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل اربع
ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدى نجنى من حبس هرون وخلصنى من يديه
يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد
من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء
والامعاء خلصنى من يدى هرون قال فلما دعا موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الدعوات اتى هرون
رجل اسود فى منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق
عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفى هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب
فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه
صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليه السلام فاخرجه من سجنك
واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلام مذعورا فزعا



وهو يقول لا يدعوني في جوف الليل الا الشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته
فجاء الى هرون وهو ترتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون
ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت
طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني
من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك
يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما
لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار
ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى
ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم
حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني
الجزري ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر ع
بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما
صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن عليه السلم فكان يرى ابا الحسن
عليه السلم ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع
قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر ع له كل يوم سجدة بعد طلوع
الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم
قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك

باب الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
علي الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين
عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي
الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت
المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن ع تناول رغيف من الخبز طار من
بين يديه واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلم ان رفع راسه
الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة

كاعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا
عليهم فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن ع
سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت
ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل
فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني
شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من
يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من
هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على
موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث
فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع
عليه غير مضيق فلم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين
وها هو ذا صحيح فسلوه فقال عليه السلم اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم
ايها النفر اني قد سممت في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى
السندي بن شاهك يرتعد فرائصه ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان هذا
الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن
محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد
الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي
ابن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي
قال فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني
مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هناك الا خير قلت
فرسول تبعثه الى منزلي ليخبرهم بخبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك
فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر عليه السلم قلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه
صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع

فی نفسی انه علیه السلم قد مات قال فبعث وجاء بهم کما جاء بی فقال هل تعرفون قوما یعرفون موسی
ابن جعفر ع فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن فی الدار نیف وخمسون رجلا ممن یعرف موسی
ابن جعفر ع وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلینا فخرج کاتبه ومعه طومار وکتب اسمائنا
ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الی السندی قال فخرج السندی فضرب بیده الی فقال لی
قم یا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لی یا ابا حفص اکشف الثوب عن وجه
موسی بن جعفر فکشفته فرایته میتا فبکیت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا الیه فدنا
واحد بعد واحد فنظروا الیه ثم قال تشهدون کلکم ان هذا موسی بن جعفر بن محمد قال فقلنا
نعم نشهد انه موسی بن جعفر بن محمد ثم قال یا غلام اطرح علی عورته منديلا واکشفه قال
ففعل فقال اترون به اثرا تنکرونه فقلنا لا ما نری به شیئا ولا نراه الا میتا قال فلا تبرحوا حتی تغسلوه
وتکفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتی غسل وکفن وحمل الی المصلی فصلی علیه السندی بن شاهک
ودفناه ورجعنا وکان عمرو بن واقد یقول ما احد هو اعلم بموسی بن جعفر ع منی کیف یقولون
انه حی وانا دفنته **حدثنا** محمد بن ابراهیم بن اسحق الطالقانی رض **قال حدثنا** الحسن بن
علی بن زکریا بمدینة السلم **قال حدثنی** ابو عبد الله محمد بن خلیلان **قال حدثنی** ابی عن ابیه
عن جده عن عتاب بن اسید عن جماعة من مشایخ اهل المدینة قالوا لما مضی خمس عشرة سنة
من ملک الرشید استشهد ولی الله موسی بن جعفر ع مسموما سمه السندی بن شاهک بامر
الرشید فی الحبس المعروف بدار المسیب بباب الکوفة وفیه السدرة ومضی علیه السلام
الی رضوان الله تعالی وکرامته یوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانین ومائة
من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسین سنة وتربته بمدینة السلام فی الجانب الغربی بباب
التبن فی المقبرة المعروفة بمقابر قریش **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
النیسابوری بنیسابور فی شعبان سنة اثنتین وخمسین وثلثمائة **قال حدثنا** علی بن محمد بن
قتیبة عن حمدان بن سلیمن النیسابوری عن الحسن بن عبد الله الصیرفی عن ابیه قال توفی موسی بن
جعفر علیه السلم فی ید السندی بن شاهک علیه اللعنة فحمل علی نعش ونودی علیه هذا امام
الرافضة فاعرفوه فلما اتی به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد الخبیث بن
الخبیث موسی بن جعفر فلیخرج وخرج سلیمن بن ابی جعفر الجعفری من قصره الی الشط فسمع الصیاح
والضوضاء فقال لغلمانه ولولده ما هذا قالوا السندی بن شاهک ینادی علی موسی

ابن جعفر علی نعش فقال لولده وغلمانه یوشک ان یفعل هذا به فی الجانب الغربی فاذا عبر به
فانزلوا مع غلمانکم فخذوه من ایدیهم فان مانعوکم فاضربوهم وخرقوا ما علیهم من سوادهم فلما
عبروا به نزلوا الیهم فاخذوه من ایدیهم وضربوهم وخرقوا علیهم سوادهم ووضعوه فی مفرق
اربعة طرق واقام المنادین ینادون الا من اراد ان یری الطیب بن الطیب موسی بن جعفر
علیه السلم فلیخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وکفنه بکفن فیه حبرة استعملت
له بالفی وخمسمائة دینار علیها القران کله واحتفی ومشی فی جنازته متسلبا مشقوق الجیب
الی مقابر قریش فدفنه علیه السلم هناک وکتب بخبره الی الرشید فکتب الرشید الی سلیمن
ابن جعفر وصلتک رحم یا عم واحسن الله جزاک والله ما فعل السندی بن شاهک لعنه
الله ما فعله عن امرنا **حدثنا** تمیم بن عبد الله بن تمیم القرشی رض **قال حدثنی** ابی عن احمد بن
علی الانصاری عن سلیمن بن جعفر البصری عن عمرو بن واقد قال ان هرون الرشید لما
ضاق صدره مما کان یظهر له من فضل موسی بن جعفر علیه السلم وما کان یبلغه عنه من
قول الشیعة بامامته واختلافهم فی السر الیه باللیل والنهار خشیه علی نفسه وملکه
ففکر فی قتله بالسم فدعا برطب فاکل منه ثم اخذ صینیة فوضع فیها عشرین رطبة
واخذ سلکا فعرکه فی السم وادخله فی سم الخیاط فاخذ رطبة من ذلک الرطب فاقبل
یردد الیها ذلک السم حتی علم انه قد حصل السم فیها فاستکثر منه ثم ردها فی ذلک
الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصینیة الی موسی بن جعفر ع وقل له ان امیر المؤمنین اکل
من هذا الرطب وتنغص لک به وهو یقسم علیک بحقه لما اکلتها عن اخر رطبة فانی
اخترتها لک بیدی ولا تترکه یبقی منها شیء ولا یطعم منه احدا فاتاه بها الخادم و
ابلغه الرسالة فقال علیه السلم ایتنی بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو یاکل
من الرطب وکانت للرشید کلبة تعز علیه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من
ذهب وجوهر حتی حاذت موسی بن جعفر علیه السلم فبادر بالخلال الی الرطبة
المسمومة ورمی بها الی الکلبة فاکلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الی الارض و
عوت وتهرت قطعة قطعة واستوفی ع باقی الرطب وحمل الغلام الصینیة حتی
صار بها الی الرشید فقال له قد اکل الرطب عن اخره قال نعم یا امیر المؤمنین قال فکیف
رایته قال ما انکرت منه شیئا یا امیر المؤمنین قال ثم ورد علیه خبر الکلبة وانها قد تهرت

ومات فقلق الرشيد بذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية
بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطبة او لاقتلنك فقال له
يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني
خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال
في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين
فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبنا ما
في موسى حيلة قال ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة
ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة
الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي
واجعله وصيي وخليفتي وآمره بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح
لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل
وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم
قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين
يدي سليمن ع قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته
عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد
الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك
يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك
يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل
ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي ع دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني
على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني
قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي
فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي
قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه ع بالشربة فشربها ثم دعاني فقال
لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني وهيهات
هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا

ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة
لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي بن ابي طالب ع فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا
واوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به عليه السلام جالسا الى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سواله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام وقال
اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد
فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل
ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك
الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ
من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك
ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق ومثلهم مثل اخوته
حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع
قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمن بن حفص المروزي قال ان
هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي وهو ابن
سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا
وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد عليه السلم ونص على
ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالامامة بعده حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي
ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة
والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه
وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه
سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق
وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمن بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في
جنازته قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب
ردا على الواقفة على موسى بن جعفر ع فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلم



وامامة من بعده من الائمة عليهم السلم وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليه السلم ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلم قال الامام لا يغسله الا امام فلو كان الرضا عليه السلم اماما كما ذكرتم لغسله وفي هذه الاخبار ان موسى عليه السلم غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلم انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلم ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلم فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلم قد غسل اباه موسى بن جعفر من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلم ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلم حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلم سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلم بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القزويني عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن مني فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال اتتجاهل علي فقلت لا اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم اني اتفقده الليل والنهار فلا اجده في وقت من الاوقات الا على هذه الحالة التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير ان يحدث وضوء فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى

المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام له ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون فيه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامروني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يديه الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم

باب في ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلم بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في سائر الايام

ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال حدثنا ابو القاسم بشر بن محمد بن بشر قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبيد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطست وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي فاحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت

بين يديه رفع راسه الى فقال لى كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق
ثم اذن لى فى الانصراف فلم البث فى منزلى حتى عاد الرسول الى فقال وقال اجب امير المؤمنين
فقلت فى نفسى انا لله وانا اليه راجعون اخاف على نفسى ان يكون قد عزم على قتلى وانه لما
رآنى استحيا منى فعدت الى بين يديه فرفع راسه الى فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت
بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لى فى الانصراف فلما دخلت منزلى لم البث
ان عاد الى الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الى
فقال لى كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك
ثم قال لى خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف
وناولنيه وجاء بى الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر فى وسطه وثلث بيوت ابوابها
مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ
وكهول وشبان مقيدون فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكان كلهم
علوية من ولد على وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
حتى اتيت الى اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم فى تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر
فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد على وفاطمة عليهما السلم مقيدون
فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه ويرمى به فى تلك البئر حتى اتيت الى اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه
مثلهم عشرون نفسا من ولد على وفاطمة عليهما السلم مقيدون عليهم الشعور والذوائب
فقال ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب
عنقه فيرمى به فى تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقى شيخ منهم عليه
شعر فقال لى تبا لك يا ميشوم اى عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم على وفاطمة
عليهما السلم فارتعشت يدى وارتعدت فرايصى فنظر الى الخادم مغضبا وزبرنى
فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به فى تلك البئر فاذا كان فعلى هذا وقد قتلت
ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه واله فما ينفعنى صومى وصلوتى
وانا لا اشك انى مخلد فى النار قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وللمنصور

مثل هذه الفعلة فى ذرية رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا ابو الحسن احمد بن
محمد بن الحسين قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق
الانماطى النيسابورى يقول باسناد متصل ذكره محمد انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد
جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم فى الاسطوانات المجوفة المبنية
من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن
على بن ابى طالب عليهما السلم فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له وامره ان يجعله فى جوف
الاسطوانة ويبنى عليه ووكل به عليه من ثقاته من يراعى ذلك حتى يجعله فى جوف اسطوانة
فجعل البناء فى جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فتركه فى الاسطوانة
فرجة يدخل منها الريح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فانى ساخرجك من جوف هذه
الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء فى ظلمته واخرج ذلك العلوى من جوف
تلك الاسطوانة فقال له اتق الله فى دمى ودم الفعلة الذين معى وغيب شخصك فانى
انما اخرجتك فى هذه الظلمة من جوف هذه الاسطوانة لانى خفت ان تركتك فى جوفها
ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة خصمى بين يدى الله عز وجل ثم اخذ
شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى
امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها
ويقل جزعها وبكاؤها ان لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد
من ارض الله ولا اى بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفنى مكان امه واعطانى
العلامة فانتهيت اليها فى الموضع الذى كان دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل
من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

باب السبب الذى قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم

حدثنا على بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى
عبد الله البرقى عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر ع من
المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته وكان يكظم غيظه
عليهم ولا يبدى لهم ما يعرفه منهم فسمى الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين

ابن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال لما مات ابو الحسن
وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان
عند زياد القندى سبعون الف دينار وعند على بن ابى حمزه ثلثون الف دينار قال فلما رايت
ذلك وتبين لى الحق وعرفت من امر ابى الحسن الرضا عليه السلم ما عرفت تكلمت ودعوت
الناس اليه قال فبعثا الى وقالا لى ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك و
ضمنا لى عشرة الاف دينار وقالا لى كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين
عليهم السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان
وما كنت لادع الجهاد فى امر الله عز وجل على كل حال فناصبانى واظهرا لى العداوة حدثنا
ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن
سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمن بن عيسى الرواسى وكان
يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوارى قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلم
فيهن وفى المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس
لك من ذلك شى وان كان قد مات على ما تحكيه فلم يامرنى بدفع شى اليك وقد اعتقت
الجوارى وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه لم يكن موسى بن جعفر ع
ممن يجمع المال ولكنه حصل فى وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع
الا على القليل ممن يثق بهم فى كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان
لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه الاموال ويعتقد له
الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لتفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن
اموال الفقراء وانما كانت اموال الله يصل بها مواليه لتكون له اكراما منهم وبرا منهم به عليه السلم

باب ما جاء عن الرضا على بن موسى عليهما السلم من الاخبار فى التوحيد

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف
عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم يقول من شبه الله
تعالى بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا على بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا عبد الله بن موسى الرو
قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن على بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ع

على ابرهيم

عن ابرهيم بن ابى محمود قال قال لى على بن موسى الرضا عليه السلم فى قول الله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعنى مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمدانى رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم
ابن صالح الهروى قال قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول فى الحديث
الذى يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم فى الجنة فقال عليه السلم
يا ابا الصلت ان الله فضل نبيه محمدا صلى الله عليه واله على جميع خلقه من النبيين و
الملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته فى الدنيا والاخرة زيارته فقال
عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم وقال النبى صلى الله عليه واله من زارنى فى حيوتى او بعد موتى فقد زار الله
ودرجة النبى صلى الله عليه واله فى الجنة ارفع الدرجات فمن زاره فى درجته فى الجنة
من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فما
معنى الخبر الذى رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلم يا ابا الصلت
من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله
عليهم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شى هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله
وحججه عليهم السلم فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبى صلى الله عليه
واله من ابغض اهل بيتى وعترتى لم يرنى ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من
لا يرانى بعد ان يفارقنى يا ابا الصلت ان الله لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام
قال فقلت له يا ابن رسول الله اخبرنى عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتين فقال عليه السلم
نعم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه واله قد دخل الجنة وراى النار لما عرج
به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم
ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى صلى الله عليه واله
وكذبنا وليس من ولايتنا على شى ويخلد فى نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التى يكذب
بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال النبى صلى الله عليه واله لما عرج بى الى السماء
اخذ بيدى جبرئيل عليه السلم فادخلنى الجنة فناولنى من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة



في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة تحملت بفاطمة عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الهروي ابن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل ما امن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال يا الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلم فقالوا له جئناك نسألك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله تعالى اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضه يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال عليه السلم لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها الة له بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو

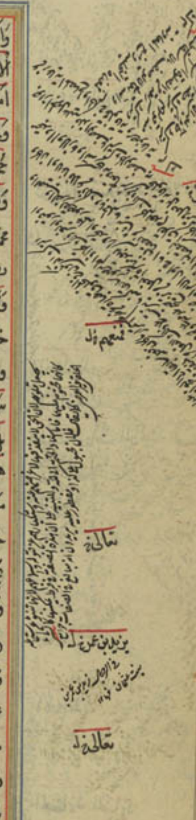
سبحانه

سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سالته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل ربا عليما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمن الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله عز وجل ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك



لانه لا يروّي ولا يهمّ ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله
تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف
لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله
ان الناس يروون ان رسول الله صلعم قال ان الله خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله
لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلعم مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه
قبح الله وجهك و وجه من يشبهك فقال له صلعم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله
عز وجل خلق ادم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
سيف عن محمد بن عبيدة قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف هذا الكتاب رضه سمعت
بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة ع كانوا يقفون على قوله تعالى ما
منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من
العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل
بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر
الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن ع في قوله عز وجل يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب
المنافقين ولا يستطيعون السجود حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال
حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة الناس
فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث
الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه

لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفية ولم يغب عن شيء فيعلم
بحيثية مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات
وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع ثاقبات الفطن تحديده
وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن
لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان
تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست من استنباط الاحاطة
به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن
السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد
ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه
الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر
ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك
ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف
يحيط به وقد خضعت له رقاب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن
الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على
قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا
خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى
باتقان الصنع لها اية وبتركيب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمه وباحكام
الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى
عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته
وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من
اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت
منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب
منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون
اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت
وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله عز وجل بالروح الامين والنور المبين



والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الابالسة وهدم به
الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما
امره به ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له حتى خلصت الوحدانية وصفت الربوبية فاظهر الله بالتوحيد
حجته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة
والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
رضه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل
وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف
خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف
وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل
بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل
هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده
ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلم
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عليهما السلم انه قال من زعم ان الله
يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته
ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما
معناه فقال من زعم ان الله عز وجل يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن
زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلم فقد قال بالتفويض والقايل
بالجبر كافر والقايل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين فقال
وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت له فهل لله عز وجل مشية وارادة

في ذلك

في ذلك فقال عليه السلم اما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا
لها والمعونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها
قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله تعالى
فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب
والعقاب في الدنيا والاخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن
ابن القسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا ع
عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما
ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي
من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال مصنف
هذا الكتاب رضه قوله نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك
لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم
بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن
ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه
عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته عن قول الله عز وجل وجاء
ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال
انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال وسالته عن قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون الا
ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا انزلت قال وسالته عن قول الله عز وجل
سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله تعالى ومكروا ومكر الله وعن قوله عز وجل
يخادعون الله وهو خادعهم فقال عليه السلم ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا

فاما ن‌د

الحسين ن‌د

قاسم ن‌د علي بن موسى عليهما السلام

قوله ن‌د لا ن‌د

عليهما

الله ن‌د



يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا
آخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث آخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن
احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله
ابن موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني رضه عن ابرهيم بن ابي
محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في هذا الحديث الذي يرويه الناس
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الجمعة الى السماء
الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى
السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل
من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل
ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت
السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثني علي بن مهرويه
القزويني عن داود بن سليمن الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلم
لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله
جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلم يا رب اني اكون في حال اجلك
ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح
ابن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول في الله عز وجل هو اللطيف
الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ
الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق و

لا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه
هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيئا والله
واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما
التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الانسان وان
قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليس بسواء دمه غير
لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر
جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا
اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف
من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله
عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف
خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال لي يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف
ولعلمه بالشيء اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس
وما هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد تستبان لصغره الذكر من الانثى
والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من
الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها
عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياض مع خضرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا
علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع
شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر
والحسن بن علي بن ابي عثمن عن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله
عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه
لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي
نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول

ما اختاره لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو
اول اسمائه لانه علا على كل شئ وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سالته يعني الرضا
عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش رضي الله
عنه بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب
على راسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه ان تعرض عليه حروف المعجم
ثم يعطي الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه في ا ب ت ث قال الالف الاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم
آل محمد صلى الله عليه وآله والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم
جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله
عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف الرحيم
والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء واراد
ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس
على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد صلى الله
عليه وآله ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله
خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العلم والغين من الغنى ف ق
فالفاء فوج من افواج النار والقاف قران على الله جمعه وقرانه ك ل فالكاف من الكافي
واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم لا مالك
غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون
لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين هـ و فالواو ويل لمن عصى الله
والهاء هان على الله من عصاه لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما
من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق
سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القرآن بهذه

الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل
هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمن
النيسابوري قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره
للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله
عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا
حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل
الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني
عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلم وعنده
جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم أرأيت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا
واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم
وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني
كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف
الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشئ قال
الرجل فاذا انه لا شئ اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم
ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه
ايقنا انه ربنا وانه شئ بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن عليه السلم
اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلم
اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره
عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك
بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات
العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه

ان الحجاب عن على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية فى اناء الليل والنهار
قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم
ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لى قال عليه السلام
لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل
الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل
فاخبرنى عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا
بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان
اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف فى اتخاذه فيقال
ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب
فى الحيوان منه ارواحه وخلق كل جنس متباينا من جنسه فى الصورة لا يشبه بعضه
بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير فى تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها
اطايبها الماكولة منها وغير الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه فى صنعتهم وقلنا انه سميع لا تخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من
الذرة الى اكبر منها فى برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا
باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء فى الليلة الظلماء على الصخرة السوداء
ويرى دبيب النمل فى الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها
وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه
كلام غير هذا حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم
ابن هاشم عن مختار بن محمد بن مختار الهمدانى عن الفتح بن يزيد الجرجانى عن ابى الحسن
عليه السلام قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له
ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شىء حدثنا على بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنى الحسين بن الحسن قال حدثنى بكر بن زياد عن عبد العزيز
ابن المهتدى قال سالت الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد
وامن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقراها قال كما يقراها الناس وزاد فيه كذلك

الله ربى كذلك الله كذلك الله ربى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله
عنه عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن عبد الله الخراسانى خادم الرضا
عليه السلام قال قال بعض الزنادقة لابى الحسن عليه السلام هل يقال لله انه شىء فقال
نعم وقد سمى نفسه بذلك فى كتابه فقال اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى
وبينكم وهو شىء ليس كمثله شىء حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه
قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن على بن معبد عن الحسين
ابن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن
رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك
لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى
قال حدثنا ابى عن احمد بن على الانصارى عن ابى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى
قال سال المامون ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو
الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا
فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض
فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء
ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شىء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله
فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض فى ستة ايام وهو مستول على عرشه
وكان قادرا على ان يخلقها فى طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها فى ستة ايام ليظهر للملائكة
ما يخلقه منها شيئا بعد شىء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة
ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غنى عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون
على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم
ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل
الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شىء فقال المامون فرجت عنى يا ابا الحسن فرج الله
عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله جل ثناؤه ولو شاء ربك لامن من فى
الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن

ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السّلم قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلّى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله
من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدوّنا فقال رسول الله
صلّى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عزّ وجلّ ببدعة لم يحدث الىّ فيها شيئا وما انا من
المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمّد ولو شاء ربّك لآمن من في الارض كلّهم
جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدّنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في
الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقّوا منّي ثوابا ولا مدحا ولكنّي اريد منهم ان يؤمنوا
مختارين غير مضطرّين ليستحقّوا منّي الزّلفى والكرامة ودوام الخلود في جنّة الخلد أفانت
تكره النّاس حتّى يكونوا مؤمنين واما قوله عزّ وجلّ وما كان لنفس ان تؤمن الّا باذن
الله
واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلّفة متعبّدة والجاؤه ايّاها الى الايمان عند
زوال التكليف والتعبّد عنها فقال المامون فرّجت عنّي يا ابا الحسن فرّج الله عنك
فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ الّذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا فقال عليه السّلم ان غطاء العين لا يمنع من الذّكر والذّكر لا يرى بالعين ولكن
الله عزّ وجلّ شبّه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السّلم بالعميان لانّهم كانوا
يستثقلون قول النّبي صلّى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المامون
فرّجت عنّي فرّج الله عنك حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري
العطّار رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن
سليمن قال كتبت الى الرّضا عليه السّلم اساله عن افعال العباد أمخلوقة هي ام غير
مخلوقة فكتب عليه السّلم افعال العباد مقدّرة في علم الله عزّ وجلّ قبل خلق العباد
بالفي
عام حدّثنا ابي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا ابرهيم بن
هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرّضا عليه السّلم عن ابيه
عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السّلم قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من لم
يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثمّ قال
عليه السّلم انّما شفاعتي لاهل الكبائر من امّتي فامّا المحسنون فما عليهم من سبيل قال
الحسين بن خالد فقلت للرّضا عليه السّلم يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عزّ وجلّ

فليس ذلك على سبيل [illegible] الايمان
عليها ولكن على معنى انّها ما كانت
لتؤمن الّا باذن الله ٣

ولا يشفعون الّا لمن ارتضى قال لا يشفعون الّا لمن ارتضى الله دينه قال مصنّف
هذا الكتاب رضي الله عنه المؤمن هو الذي تسرّه حسنته وتسوؤه سيّئته لقوله عليها والله
المحوبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيّئته فليس بمؤمن واذا لم يكن
مؤمنا لم يستحقّ الشفاعة لانّ الله عزّ وجلّ غير مرتضٍ لدينه حدّثنا محمّد بن ابي القسم المفسّر
رضي الله عنه قال حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيّار عن ابويهما عن الحسن بن
علي عن ابيه علي بن محمّد عن ابيه محمّد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرّضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمّد عن ابيه محمّد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهما السّلم في قول
الله عزّ وجلّ الّذي جعل لكم الارض فراشا والسّماء بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة
لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا
شديدة طيب الرّيح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللّين كالماء
فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنّه عزّ وجلّ
جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها
ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثمّ قال عزّ وجلّ
وانزل من السّماء ماء يعني المطر ينزله من علو ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم
ثمّ فرّقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة
ليفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثمّ قال عزّ وجلّ فاخرج به من الثمرات رزقا لكم
يعني ممّا يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام
الّتي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انّها لا تقدر على شيء من هذه
النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربّكم تبارك وتعالى حدّثنا محمّد بن احمد السناني رضه
قال حدّثنا محمّد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدّثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن الامام علي بن محمّد عن ابيه محمّد بن علي عن ابيه الرّضا علي بن موسى عليهم السّلم
قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصّادق عليه السّلم فاستقبله موسى بن جعفر عليه السّلم
فقال له يا غلام ممّن المعصية قال لا تخلو من ثلاث امّا ان تكون من الله عزّ وجلّ وليست
منه فلا ينبغي للكريم ان يعذّب عبده بما لا يكتسبه وامّا ان تكون من الله عزّ وجلّ ومن العبد
فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف وامّا ان تكون من العبد وهي منه فان

لقول النبي صلعم من سرّته حسنته وساءته
سيّئته فهو مؤمن ومن ساءته سيّئته

علي بن موسى الرضا

عاقبهُ اللهُ فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي
الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عليه السلام يقول حدثني ابي محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثني ابو القسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمن بن
محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه
عن علي عليهم السلام وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا
ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثني عبد العزيز بن اسحق بن جعفر
ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن علي بن محمد البلوي
قال حدثني محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه
عليهم السلام وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة
عن ابن عباس قالوا لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين قام اليه
شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا ابقضاء
من الله وقدره وقال الرضا عليه السلام في روايته عن ابائه عن علي بن الحسين بن علي عليهم
السلم دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل
الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين عليه السلم اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة
ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عناي يا امير المؤمنين
عليه السلم فقال عليه السلم مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان
كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم
تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى
بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها
يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا و
لم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين

كفروا

كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم
النشور من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا لا لا ولا قائلا
ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا
قتل الولي له ظلما وعدوانا اني يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذلك
الله اعلانا لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث من الشعر الا بيتين من اوله
حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم
بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم
ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام حدثنا الحسين
بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا
داود بن سليمن القراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن
علي عليهم السلام قال ان يهوديا سال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما
ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله
فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم ان له ولد واما قولك ما ليس
عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمن قال سال رجل
ابا الحسن عليه السلم وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك
وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه
والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو
الجواد ان منع لانه ان اعطى اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
ابن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن

ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله
جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الهاً غيري وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس
يقول سمعت الرضا عليه السلم وقد ساله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال
هو اعدل من ذلك فقال افيقدرون على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن
محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم
قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض
وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره
ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدر
الله وبمشيته الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم
يعاقب عليها قال حدثنا احمد بن ابرهيم بن هرون الفامي رحمه الله في مسجد الكوفة قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قلت له يا بن رسول الله
ان الناس ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك
الائمة عليهم السلم فقال عليه السلم يا بن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي
الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه
وآله في ذلك اكثر فقلت بل ما رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال عليه السلم
فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذاً فقلت له انهم
يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئاً من ذلك انما روي عليه قال
فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً وانما روي ذلك عليهم
ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا و
الاخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار علينا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا

عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا
ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم
فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن
قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم
فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا
ومن حرمهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى
العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم
قال عليه السلم قال الله عز وجل يا بن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئاً
ولا تقبلوا له شهادة ابداً ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يحملها فوق
طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمن بن
جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال عليه السلم
الا اعطيكم في هذا اصلاً لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رايت
ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك
لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صاداً ولا منها
مانعاً وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس
هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من
خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن الوليد عن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة



فقال لی اکتب قال الله تبارک وتعالی یابن ادم بمشیتی کنت انت الذی تشاء وبقوتی
ادیت الی فرایضی وبنعمتی قویت علی معصیتی جعلتک سمیعا بصیرا قویا ما اصابک من
حسنة فمن الله وما اصابک من سیئة فمن نفسک وذلک انی اولی بحسناتک منک
وانت اولی بسیئاتک منی وذلک انی لا اسال عما افعل وهم یسئلون وقد نظمت لک کل
شیء ترید حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن
یعقوب الکلینی قال حدثنا علی بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عیسی عن الحسین بن خالد
عن ابی الحسن الرضا علیه السلام انه قال اعلم علمک الله الخیر ان الله تبارک وتعالی
قدیم والقدم صفة دلت العاقل علی انه لا شیء قبله ولا شیء معه فی دیمومیته فقد
بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شیء قبل الله ولا شیء مع الله فی بقائه وبطل
قول من زعم انه کان قبله او کان معه شیء وذلک انه لو کان معه شیء فی بقائه لم یجز
ان یکون خالقا له لانه لم یزل معه فکیف یکون خالقا لمن لم یزل معه ولو کان قبله
شیء کان الاول ذلک الشیء لا هذا وکان الاول اولی بان یکون خالقا للثانی ثم
وصف نفسه تبارک وتعالی باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الی ان
یدعوه بها فسمی نفسه سمیعا بصیرا قادرا قاهرا حیا قیوما ظاهرا باطنا لطیفا خبیرا
قویا عزیزا حکیما علیما وما اشبه هذه الاسماء فلما رای ذلک من اسمائه الحسنی
الغالون المکذبون وقد سمعونا نحدث عن الله تعالی انه لا شیء مثله ولا شیء من الخلق
فی حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له کیف شارکتموه فی اسمائه الحسنی فتسمیتم
بجمیعها فان فی ذلک دلیلا علی انکم مثله فی حالاته کلها او فی بعضها دون بعض اذ قد جمعتم
الاسماء الطیبة قیل لهم ان الله تبارک وتعالی الزم العباد اسماء من اسمائه علی اختلاف
المعانی وذلک کما یجمع الاسم الواحد معنیین مختلفین والدلیل علی ذلک قول الناس الجائز
عندهم الشائع وهو الذی خاطب الله عز وجل به الخلق فکلمهم بما یعقلون لیکون علیهم
حجة فی تضییع ما ضیعوا وقد یقال للرجل کلب وحمار وثور وسکرة وعلقمة واسد
وکل ذلک علی خلافه لانه لم یقع الاسماء علی معانیها التی کانت بنیت علیها لان الانسان لیس
باسد ولا کلب فافهم ذلک رحمک الله وانما یسمی الله بالعالم بغیر علم حادث علم به الاشیاء واستعان
به علی حفظ ما یستقبل من امره والرویة فیما یخلق من خلقه وبعینه ما مضی مما افنی من

خلقه مما لو لم یحضره ذلک العلم ویعنه کان جاهلا ضعیفا کما انا راینا علماء الخلق
انما سموا بالعالم لعلم حادث اذ کانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشیاء
فصاروا الی الجهل وانما سمی الله تعالی عالما لانه لا یجهل شیئا فقد جمع الخالق والمخلوق
اسم العلم واختلف المعنی علی ما رایت ویسمی ربنا سمیعا لا بجزء فیه یسمع به الصوت ولا
یبصر به کما ان جزءنا الذی نسمع به لا نقوی علی النظر به ولکنه عز وجل اخبر انه لا یخفی علیه شیء
من الاصوات لیس علی حد ما سمینا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمیع واختلف المعنی وهکذا
البصیر لا بجزء به ابصر کما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به فی غیره ولکن الله بصیر لا یجهل شخصا منظورا
الیه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی وهو قائم لیس علی معنی انتصاب وقیام علی ساق فی کبد
کما قامت الاشیاء ولکنه اخبر انه قائم یخبر انه حافظ کقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز
وجل القائم علی کل نفس بما کسبت والقائم ایضا فی کلام الناس الباقی والقائم
ایضا یخبر عن الکفایة کقول الرجل قم بامر فلان ای اکفه والقائم منا قائم علی ساق فقد
جمعنا الاسم ولم یجمعنا المعنی واما اللطیف فلیس علی قلة وقضافة وصغر ولکن ذلک
علی النفاذ فی الاشیاء والامتناع من ان یدرک کقولک لطف عنی هذا الامر ولطف فلان فی
مذهبه وقوله یخبرک انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا یدرکه
الوهم فهکذا لطف الله تبارک ان یدرک بحد او یحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة
فقد جمعنا الاسم واختلف المعنی واما الخبیر فالذی لا یعزب عنه شیء ولا یفوته لیس
للتجربة ولا الاعتبار بالاشیاء فتفیده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من کان کذلک
کان جاهلا والله تعالی لم یزل خبیرا بما یخلق والخبیر من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد
جمعنا الاسم واختلف المعنی واما الظاهر فلیس من اجل انه علا الاشیاء برکوب فوقها وقعود
علیها وتسنم لذراها ولکن ذلک لقهره ولغلبته الاشیاء وقدرته علیها کقول الرجل
ظهرت علی اعدائی واظهرنی الله علی خصمی یخبر عن الفلج والغلبة فهکذا ظهور الله علی الاشیاء
ووجه اخر وهو انه الظاهر لمن اراده ولا یخفی علیه شیء وانه مدبر لکل ما یری فای ظاهر
اظهر واوضح امرا من الله تبارک وتعالی فانک لا تعدم صنعته حیثما توجهت وفیک
من اثاره ما یغنیک والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم
یجمعنا المعنی واما الباطن فلیس علی معنی الاستبطان للاشیاء بان یغور فیها ولکن ذلک منه



على استنباطه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت
مكتوم سره والباطن هنا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم
بعضاً فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر يعود مقهوراً ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى
على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين
غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله
عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا **خطبة الرضا عليه السلم في التوحيد حدثنا** محمد بن الحسن
ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه **قال حدثنا** محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن
محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة **قال حدثني** محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد قال ابن ابي
زياد ورواه لي واملى ايضاً احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالاً لبعضهم عن القسم بن ايوب
العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلم جمع بني هاشم فقال اني اريد
ان استعمل الرضا عليه السلم على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلاً جاهلاً
ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه
فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علماً نعبد الله عليه فصعد عليه السلم
المنبر فقعد ملياً لا يتكلم مطرقاً ثم انتفض انتفاضة واستوى قائماً وحمد الله تعالى واثنى عليه
وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال عليه السلم اول عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده
ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة
كل مخلوق موصوف ان له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس
الله تعالى من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله
ولا به صدق من نهاه ولا احد حده ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه
ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه
معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله

الخلق

الخلق حجاباً بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان
لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره واداته دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة
الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه
وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله
وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى
فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه
ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه
لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة
متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم
موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا
بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن
ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات كونه والعدم وجوده والابتداء
ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة
والجلاية بالبهم والجفو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين
متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قول الله عز وجل ومن
كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل
له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفاوتها
مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها
له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم
ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا
باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل
ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى
نظائرها وفي الاشياء يوجد افعالها منعتها منذ القدمية وحمتها قد الازلية لولا الكلمة
افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها

احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات لتبيينه وكلما في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزّء كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو حدّ له وراء اذاً حدّ له امام ولو التمس له التمام اذاً لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء واذاً لقامت فيه اية المصنوع ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنّى ولما لا بدئ له ان يبدء لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين باب

في ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة الفقيه القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلم على المامون امر الفضل ابن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال المامون ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلم ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون

من جميع الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا ان احببت كلا فقال ابو الحسن عليه السلم ابلغه السلم وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال عليه السلم لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة وان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمداً رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلم ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوني على حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ عليه السلم وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفاً والرضا عليه السلم جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلاً عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا

وابن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلم يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلم اسأل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه واله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما نقطع الكلام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال عليه السلم ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال عليه السلم فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق نعم قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وقد بشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلم فان جئناك بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلم لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرء الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرء السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه واله وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال عليه السلم ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما نطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلم ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا اشهدوا على اقراره ثم قال ع يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواريي عيسى بن مريم كم كان عدتهم

وعن

وعن علماء الانجيل وان كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال عليه السلم له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن بمحمد صلى الله عليه واله وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلم وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلم فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصراني اسألك عن مسألة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرى الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلم مشى على الماء واحيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي ع مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يا رأس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية فتلا عليه السلم علينا من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه واله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب ع فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله ص قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم

فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه
نؤمن به ولقد ابرء الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم
نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز
لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ولم تنكروا لاحد من هؤلاء لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن
مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره وان قوما من بنى اسرائيل خرجوا من بلادهم من
الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فى ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبى من انبياء
بنى اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان
احييهم لك فتنذرهم قال نعم يارب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية
قومى باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم ثم ابرهيم خليل
الرحمن حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا
اليه ثم موسى بن عمران ع واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا
له انك قد رايت الله سبحانه وتعالى فارناه كما رايته فقال لهم انى لم اره فقالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقى موسى وحيدا
فقال يارب انى اخترت سبعين رجلا من بنى اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدى فكيف
يصدقنى قومى بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء
منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شىء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه
لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احياء الموتى وابرء
الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصرانى
فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال عليه السلام
يا يهودى اقبل على اسألك بالعشر الايات التى انزلت على موسى بن عمران هل تجد فى التورية
مكتوبا نبأ محمد ص وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا
جدا تسبيحا جديدا فى الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم
فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة فى اقطار الارض اهكذا هو فى التورية
مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصرانى كيف علمك بكتاب

شعيا

شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم انى رايت صورة راكب
الحمار لابسا جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك
شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصرانى هل تعرف فى الانجيل قول عيسى ع انى ذاهب الى ربكم وربى
والبارقليطا جاء هو الذى يشهد لى بالحق كما شهدت له وهو الذى يفسر لكم كل شىء وهو
الذى يبدى لكم فضائح الامم وهو الذى يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا
فى الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا فى الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال
الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرنى عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه
ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه
غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بسنن
الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم فى الانجيل وانما وقع الاختلاف فى هذا
الانجيل الذى فى ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكنى مفيدك علم
ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل
عيسى بن مريم ع وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان
الانجيل فى صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس
ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعدما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء
الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته
الان وقد بان لى من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبى انها حق
فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك قال
جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمامون ومن
حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن
وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن [illegible] بن اسحق بن يعقوب
بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس فى نسبة عيسى بن مريم عليه السلام انه كلمة الله تعالى
احلها فى الجسد الادمى فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين
من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا
اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم

خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى
عليه السلم لا ننكره قال الرضا عليه السلم فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على
عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلم يا قوم اليس قد زكاهم
وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر
هؤلاء قال الرضا عليه السلم فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسئلك غيري
فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلم في راس
الجالوت فقال له تسئلني او اسئلك قال بل اسئلك ولست اقبل منك حجة الا من التورية
او من الانجيل او من زبور داود او مما في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا عليه السلم لا تقبل
مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم
والزبور على لسان داود عليهم السلم فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلعم قال الرضا
عليه السلم شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في
الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال له الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى
ابن عمران اوصى الى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه
فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل
والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم عليه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه
فقال له الرضا عليه السلم هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال
لا قال الرضا عليه السلم او ليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية
فقال له الرضا عليه السلم هل تنكرون ان التورية تقول لكم جاء النور من جبل طور سينا
واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات
وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سينا
فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سينا واما قوله واضاء للناس
من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عم وهو عليه واما قوله
واستعلن علينا من جبل فاران فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا
النبي عم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما
على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما

قال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلم واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية
قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي عم قال نعم اني به لعارف قال عم
فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من
تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس
يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي عم
ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم فقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم
السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال
راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عني بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال
له الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى عليه السلم لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية
حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده
وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو
يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلم يا راس الجالوت
اسئلك عن نبيك موسى بن عمران عم فقال سل قال عليه السلم ما الحجة على ان موسى عليه السلم
نبيك ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له
مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه
يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلم صدقت في
انه كانت حجة على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما
لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عم لم يكن نظير لمكانه من ربه
وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال
الرضا عليه السلم فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا
من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية
تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى ما جاؤا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله
ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلم
يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم عليه السلم وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه
والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تعالى قال راس الجالوت

يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا عليه السلم ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته
اليس انما جاءت الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا
بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر محمد صلى الله عليه واله وما جاء به و
امر كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى
معلم ثم جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلم واخبارهم حرفا حرفا واخبار
من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات
كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد صلى الله عليه واله
ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح عندنا قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذي شهد
لعيسى ولمحمد عليهما السلم شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا عليه السلم بالهربذ الاكبر فقال له
الرضا عليه السلم اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى
بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا
ما لم يحله احد غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك
سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد
صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل
الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلم
يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم فقام اليه
عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك
لم اقدم عليك بالمسائل ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين
فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن لي ان اسئلك
قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل
يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا ان
تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى
بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما
الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شي معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا
مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شي اقامه ولا في شي حده ولا على شي حذاه

ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا
وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران
انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق
اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها
لانه كان لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق
الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة
منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن
معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلم انما تكون المعلمة بالشي لنفي خلافه
وليكون الشي نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شي يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشي عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني
باي شي علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلم ارايت اذا علم بضمير هل
تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير حدا ينتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك
قال الرضا عليه السلم فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس
ان سالتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير اخر فقلت نعم افسدت عليك قولك ودعواك
يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل
وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن
عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما
معانيها وعلى كم نوع تكون قال عليه السلم قد سالت فافهم ان حدود خلقه على ستة
انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه
وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور
والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى
حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر
ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشي انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي
يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شي غيره
ولا شي معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلم لم يتغير عز وجل بخلقه

الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره قال عمران فباى شئ عرفناه قال بغيره قال فاى شئ غيره قال الرضا
مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران ياسيدى فاى
شئ هو قال هو نور بمعنى انه هادٍ لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك على اكثر من توحيدى
اياه قال عمران ياسيدى اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلم
لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل فى ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق
ولا يقال ان السراج ليضئ فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون
وانما هو ليس شئ غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك
قال عمران ياسيدى فان الذى كان عندى ان الكائن قد تغير فى فعله عن حاله بخلقه الخلق
قال الرضا عليه السلم احلت يا عمران فى قولك ان الكائن يتغير فى وجه من الوجوه حتى يصيب
الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل
رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرنى ياسيدى اهو فى الخلق ام الخلق فيه قال الرضا
جل يا عمران عن ذلك ليس هو فى الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه ولا قوة الا بالله
اخبرنى عن المراة انت فيها ام هى فيك فان كان ليس واحد منكما فى صاحبه فباى شئ استدللت بها على
نفسك قال عمران بضوء بينى وبينها قال الرضا عليه السلم هل ترى من ذلك الضوء فى المراة
اكثر مما تراه فى عينك قال نعم قال الرضا عليه السلم فارناه فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا
وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون فى واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا
يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال
عمران ياسيدى لا تقطع على مسئلتى فقد رق قلبى قال الرضا عليه السلم نصلى ونعود فنهض و
نهض المامون فصلى الرضا عليه السلم داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد
الرضا عليه السلم الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال ياسيدى الا تخبرنى عن الله عز وجل
هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلم ان الله المبدئ الواحد الاول لم
يزل واحدا لا شئ معه فردا لا ثانى معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا
ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شئ من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون
ولا بشئ قام ولا الى شئ يقوم ولا الى شئ استند ولا فى شئ استكن وذلك كله قبل الخلق
اذ لا شئ غيره وما اوقعت عليه من الكل فهى صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم

ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة فكان اول ابداعه وارادته
ومشيته الحروف التى جعلها اصلا لكل شئ ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل
وبتلك الحروف يعرف كل شئ من اسم حق وباطل او فعل ومفعول او غير معنى وعليها
اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحرف فى ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود
لها لانها مبدعة بالابداع والنور فى هذا الموضع اول فعل الله الذى هو نور السموات والارض
والحروف هى المفعول بذلك الفعل وهى الحروف التى عليها الكلام والعبارات كلها
من الله عز وجل علمها خلقه وهى ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا
تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على
لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة فى ساير اللغات من العجم
لاقاليم اللغات كلها وهى خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من
اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج فلا يجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه
كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول
من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثانى
الحروف لا وزن لها ولا لون وهى مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث
ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى
سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شئ ولا كان معه شئ والابداع سابق للحروف
لا تدل على غير نفسها قال المامون وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلم لان الله تبارك
وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او
اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال
عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا عليه السلم اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف
اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتى الى اخرها فلم تجد لها
معنى غير انفسها فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت و
وجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال
الرضا عليه السلم واعلم انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود

والصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على
الحدود التى هى التربيع والتثليث والتسديس لان الله تعالى عز وجل ان تدرك معرفته
بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن
وما اشبه ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس شئ من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم
انفسهم بالضرورة التى ذكرنا لكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل
عليه بخلقه حتى لا يحتاج فى ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس
كف ولا احاطة بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه
والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه
فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال
نعم يا سيدى زدنى قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين
يزعمون ان الله جل وتقدس موجود فى الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود
فى الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان فى الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد
فى الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله
عز وجل ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا يعنى اعمى عن الحقائق
الموجودة وقد علم ذوو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ
علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا
لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران
يا سيدى الا تخبرنى عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك
بالسكون وانما صار خلقا لانه شئ محدث والله الذى احدثه فصار خلقا له وانما
هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان
يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع
عليه حد فهو خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك
للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها فى ادراكها والفهم من القلب بجميع
ذلك كله واعلم ان الواحد الذى هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد
وتقدير وكان الذى خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس فى واحد منهما لون ولا

وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما
بنفسه دون غيره للذى اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تعالى فرد واحد
لا ثانى معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله تعالى ومشيته
وانما اختلف الناس فى هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة فى وصفهم
الله تعالى بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا
المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا
فيه ارتبكوا والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدى اشهد انه كما وصفت
ولكن بقيت لى مسالة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم فى اى شئ هو وهل يحيط به
شئ وهل يتحول من شئ الى شئ او به حاجة الى شئ قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل
ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين فى مسائلهم وليس يفهمه المتفاوت عقله
العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق
لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق
شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا فى شئ ولا على شئ الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل
بعضه فى بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل
فى شئ ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف
ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره
وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن
فيكون بمشيته وارادته وليس شئ من خلقه اقرب اليه من شئ ولا شئ ابعد منه من شئ افهمت
يا عمران قال نعم يا سيدى قد فهمت واشهد ان الله تعالى على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث
بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلى فلما نظر المتكلمون
الى كلام عمران الصابى وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط لم يدن من الرضا عليه السلام
احد منهم ولم يسالوه عن شئ وامسينا فنهض المامون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس
وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الى محمد بن جعفر فاتيته فقال لى يا نوفلى اما رأيت ما جاء
به صديقك لا والله ما ظننت ان على بن موسى الرضا عليه السلام خاض فى شئ من هذا قط ولا



عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه
فيسئلونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن
جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه
بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده
شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك
عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد
ابن جعفر فتبسم عليه السلام ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران
الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال
فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فأتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه
وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين
عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره
حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك من طعام المدينة فكان عمران بعد
ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون
بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب
الرغائب

باب في ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع سليمن المروزي متكلم خراسان عند
المأمون في التوحيد

حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه رضي الله عنه قال حدثنا
ابو محمد بن علي بن صدقه القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي
قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمن المروزي متكلم خراسان على المأمون
فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى الرضا قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام
واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمن يا امير المؤمنين اني
اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز
الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان
تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه
وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو

وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت
فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب
فأخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المأمون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن
ابقاه الله تعالى قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران
مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل
فدخل فرحب به المأمون ثم قال يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي
شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان
قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره
قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله
هذا سليمن المروزي فقال سليمن أترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت
بقول ابي الحسن عليه السلام في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي
من اهل النظر قال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء
يا سليمن والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز
وجل وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل
وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من
معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمن هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم
رويت عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا
يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبينا
يعلمونه قال سليمن احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد اهلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمن زدني جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد
اخبرني ابي عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى
الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فأتاه ذلك النبي ص فاخبره
فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي
واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ع ان ائت فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت

اجله وزدت فی عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبی ص یا رب انك لتعلم انی لم اكذب قط
فاوحی الله عز وجل الیه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا یسئل عما یفعل ثم التفت
الی سلیمن فقال احسبك ضاهیت الیهود فی هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت
الیهود قال قالت الیهود ید الله مغلولة یعنون ان الله تعالی قد فرغ من الامر فلیس یحدث شیئا
فقال الله عز وجل غلت ایدیهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابی موسی بن جعفر
علیه السلم عن البداء فقال وما ینكر الناس من البداء وان یقف الله قوما یرجیهم لامره قال
سلیمن الا تخبرنی عن انا انزلناه فی لیلة القدر فی ای شیء نزلت قال یا سلیمان لیلة القدر
یقدر الله عز وجل فیها ما یكون من السنة الی السنة من حیوة او موت او خیر او شر او رزق
فما قدره فی تلك اللیلة فهو من المحتوم قال سلیمن الان قد فهمت جعلت فداك فزدنی
قال یا سلیمن ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل یقدم منها ما یشاء ویوخر ما یشاء
یا سلیمان ان علیا علیه السلم كان یقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه
ملائكته ورسله فانه یكون ولا یكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون
لم یطلع علیه احدا من خلقه یقدم منه ما یشاء ویوخر ما یشاء ویمحو ما یشاء ویثبت
ما یشاء قال سلیمن للمامون یا امیر المومنین لا انكر بعد یومی هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله
تعالی فقال المامون یا سلیمن سل ابا الحسن عما بدا لك وعلیك بحسن الاستماع والانصاف
قال سلیمن یا سیدی اسئلك قال الرضا علیه السلم سل عما بدا لك قال فما تقول فیمن جعل الارادة اسما
وصفة مثل حی وسمیع وبصیر وقدیر قال الرضا علیه السلم انما قلتم حدثت الاشیاء واختلفت
لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت واختلفت لانه سمیع وبصیر فهذا دلیل علی انها لیست
مثل سمیع ولا بصیر ولا قدیر قال سلیمن فانه لم یزل مریدا قال علیه السلم یا سلیمن فارادته
غیره قال نعم فقال اثبت معه شیئا غیره لم یزل قال سلیمن ما اثبت قال الرضا علیه السلم
اهی محدثة قال سلیمن لا ما هی محدثة فصاح به المامون وقال یا سلیمن مثله یعایا او یكابر
علیك بالانصاف اما تری من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه یا ابا الحسن فانه متكلم خراسان
فاعاد علیه المسئلة فقال هی محدثة یا سلیمن فان الشیء اذا لم یكن ازلیا كان محدثا واذا
لم یكن محدثا كان ازلیا قال سلیمن ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا
علیه السلم فارادته نفسه قال لا قال علیه السلم فلیس المرید مثل السمیع والبصیر قال سلیمن انما

اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا علیه السلم ما معنی
اراد نفسه اراد ان یكون شیئا او اراد ان یكون حیا او سمیعا او بصیرا او قدیرا قال نعم قال
الرضا علیه السلم افبارادته كان ذلك قال سلیمن نعم قال الرضا علیه السلم فلیس لقولك
اراد ان یكون حیا سمیعا بصیرا معنی اذا لم یكن ذلك بارادته قال سلیمن بلی قد كان ذلك بارادته
فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا علیه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان
یا سلیمن فقد حال عندكم عن حاله وتغیر عنها وهذا مما لا یوصف الله عز وجل به فانقطع
ثم قال الرضا علیه السلم یا سلیمن اسئلك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرنی عنك
وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون قال بل
بما نفقه ونعلم قال الرضا علیه السلم فالذی یعلم الناس ان المرید غیر الارادة وان المرید قبل الارادة
وان الفاعل قبل المفعول وهذا یبطل قولكم ان الارادة والمرید شیء واحد قال جعلت فداك
لیس ذلك علی ما یعرف الناس ولا علی ما یفقهون قال الرضا ع فاراكم ادعیتم علم ذلك بلا
معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم علی ما لا یعرف ولا یعقل فلم یحر جوابا
ثم قال الرضا ع یا سلیمن هل یعلم الله جمیع ما فی الجنة والنار قال سلیمن نعم قال فیكون ما علم
الله عز وجل انه یكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتی لا یبقی منه شیء الا كان ایزیدهم او یطویه
عنهم قال سلیمن بل یزیدهم قال فاراه فی قولك قد زادهم ما لم یكن فی علمه انه یكون قال جعلت فداك
فالمزید لا غایة له قال فلیس یحیط علمه عندكم بما یكون فیهما اذا لم یعرف غایة ذلك واذا لم یحط علمه
بما یكون فیهما لم یعلم ما یكون فیهما قبل ان یكون تعالی الله عن ذلك علوا كبیرا قال سلیمن انما قلت
لا یعلمه لانه لا غایة لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال
الرضا ع لیس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد یعلم ذلك ثم یزیدهم ثم لا یقطعه عنهم
كذلك قال الله عز وجل فی كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب
وقال لاهل الجنة عطاء غیر مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثیرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
وهو جل وعز یعلم ذلك ولا یقطع عنهم الزیادة ارایت ما اكل اهل الجنة وما شربوا الیس
یخلف مكانه قال بلی قال افیكون یقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سلیمن لا قال فكذلك
كلما یكون فیها اذا اخلف مكانه فلیس بمقطوع عنهم قال سلیمن بلی یقطعه عنهم ولا یزیدهم
قال الرضا ع اذا یبید ما فیهما وهذا یا سلیمن ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل

قول الله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما
هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمن الا تخبرني عن
الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال عليه السلام فهي محدثة لان الفعل كله
محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال يا سليمن
هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او
بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيا وتموت وتذهب وتأكل وتشرب
وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرؤ منها ويعاديها وهذا حدها قال
سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع
والبصر والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم
اراد وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام
ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد
لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا
وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة قال فهي محدثة
ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة
من صفاته لم تزل قال عليه السلام فينبغي ان يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمن
لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون
الاشياء قال سليمن لا قال عليه السلام فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون
ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا
ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث
ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله
تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء
قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث
قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا
لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها

فعل من الله تعالى لم يزل قال الم تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما حديثا في حالة واحدة فلم
يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس اتمم مسئلتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة
من صفاته قال عليه السلام كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال
سليمن محدثة قال الرضا عليه السلام الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته
لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء
ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوست يا سليمن فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه
وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع
والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمن كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست
تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلام دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته
فيجعلها حجة تكلم يا سليمن قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام
لا بأس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمن معنى واحد قال الرضا عليه السلام
فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فان كان معناها معنى
واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم
بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكانت شيئا واحدا قال سلي[illegible]ناها مختلف
قال عليه السلام فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمن بل هو الارادة قال الرضا
فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو الارادة قال يا سيدي ليس المريد قال فالارادة محدثة والا فمعه
غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمن فانها اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى نفسه بذلك
قال سليمن لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه
قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام ليس صفته نفسه انه مريد اخبار عن انه
ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلام
يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمن اجل فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال
من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز
وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال
سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود
فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي

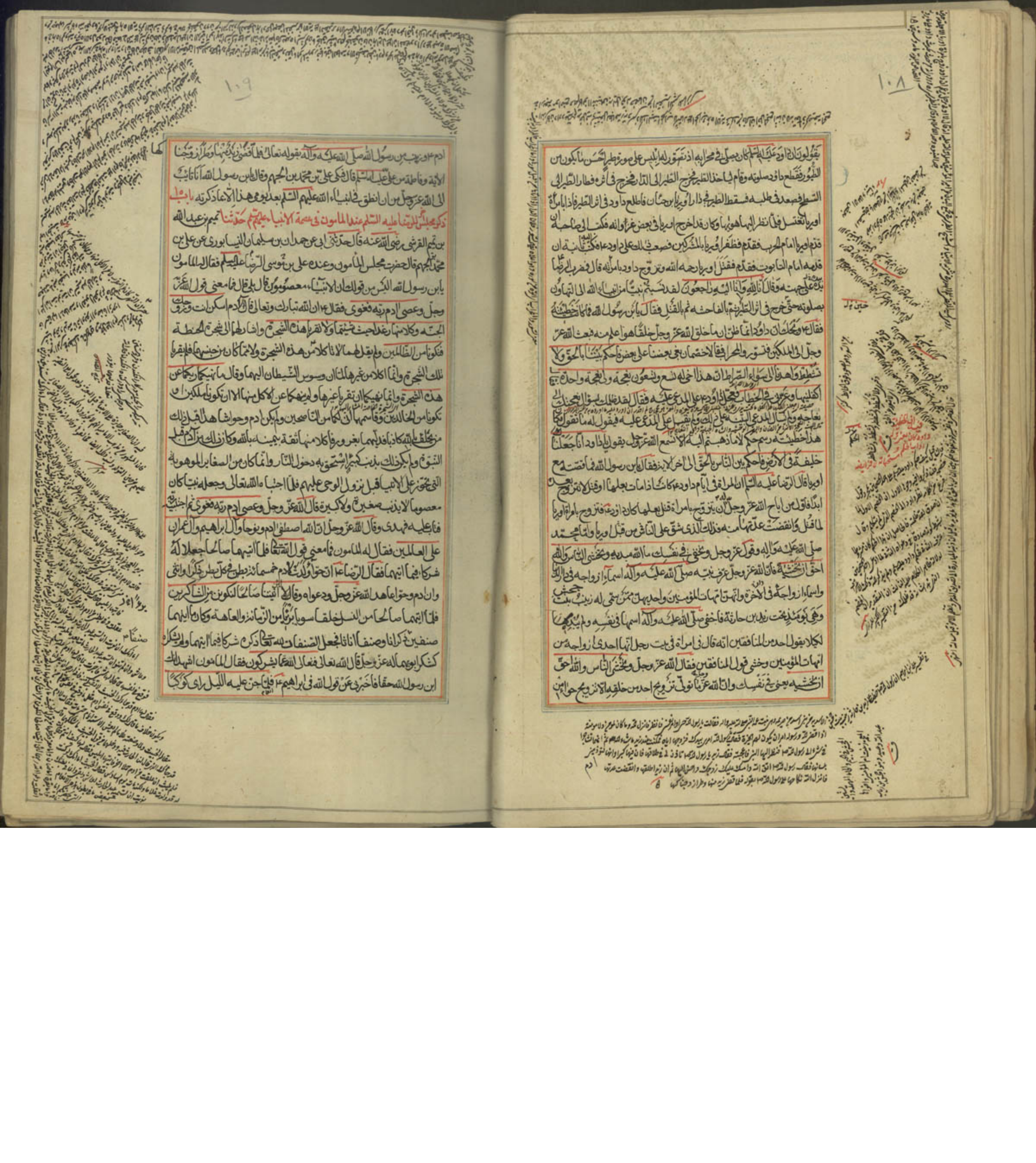


به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمن هل يعلم ان انسانا يكون
ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمن نعم قال الرضا
فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون ويعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا
قال الرضا عليه السلم اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم احدهما دون الاخر قال لا باس
فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمن الذي اراد ان يكون فضحك
الرضا عليه السلم والمامون واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت
قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم فانه يخلق خلقا وانه لا يريد
ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمن
فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم يا جاهل اذا قلت ليست هو
فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم كيف يصنع
الشيء قال نعم قال سليمن فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت لان الرجل قد
يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه
ابدا ثم قال له يا [illegible] هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم افتعلم انت
ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه
وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير حكيم
عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال الرضا عم
فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء
قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن فان الارادة القدرة
قال الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمن فقال المامون عند ذلك يا سليمن هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان المامون يجلب على الرضا عليه السلم من متكلمي الفرق
والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عم عن الحجة مع كل واحد منهم وذلك
حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له

عليه لان الله تعالى ذكره يأبى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك
وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة
الهداة عليهم السلم واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما
داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف الميعاد باب ١٤

ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء سلام الله عليهم اجمعين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم
بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم
بن هشام قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون
لعلي بن موسى الرضا عليه السلم اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود و
النصارى والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه
القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم
قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف عم ولقد همت به وهم
بها وقوله عز وجل في داود عم وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله عليه واله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله
الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم اما قوله عز وجل في ادم عم وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه
وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم عليه السلم في الجنة لا في الارض و
عصمته يجب ان تكون في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل
حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على
العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى
استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل
في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته
لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه
السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم



يقولون ان داود عليه السلم كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من
الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى
السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة
اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان
قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب ثانية ان
قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا
بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون
بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته
فقال ع ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز
وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا
تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى
نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان
هذا خطيئته رسم حكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقلت يا ابن رسول الله فما قصته مع
اوريا قال الرضا عليه السلم ان المرأة في ايام داود ع كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده
ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود ع فتزوج بامرأة اوريا
لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس من قبل اوريا واما محمد
صلى الله عليه واله وقول عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشيه فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه واله اسماء ازواجه في دار الدنيا
واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحديهن ممن سمى له زينب بنت جحش
وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه واله اسمها في نفسه ولم يبده
لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من
امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين فقال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق
ان تخشيه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من

ادم

ادم ع وزينب من رسول الله صلى الله عليه واله بقوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
الاية وفاطمة من علي عليه السلم قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب
الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا بما ذكرته باب ١٥

ذكر مجلس للرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن
محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال له المامون
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز
وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك وتعالى قال لادم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة
فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا
تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهيكما ربكما عن
هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او
تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك
من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل
النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة
التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان
معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبيه ربه
فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين فقال له المامون فما معنى قول الله تعالى فلما اتيهما صالحا جعلا له
شركاء فيما اتيهما فقال الرضا ع ان حوا ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى
وان ادم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة وكان ما اتيهما
صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكرا
كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك
ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله في ابراهيم ع فلما جن عليه الليل راى كوكبا

فال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم ان ابراهيم ع وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة
وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه
الليل فراى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين
لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار
والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني
ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة
والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة
الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم ع بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت
عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها
وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال
الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول ابراهيم ع رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا
عليه السلم ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم ع اني متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء
الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم ع انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم
اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عز وجل عزيز حكيم فاخذ
ابراهيم ع نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي
حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع
عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى
انضم الى رقبته وراسه فخلى ابراهيم ع عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء
والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم ع بل الله يحيي الموتى
ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله
عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه فقال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلم ان
موسى ع دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك ما بين المغرب والعشا

فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على
الذي من عدوه فقضى موسى على العدو وبحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان
يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى ع من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين
قال المامون فما معنى قول موسى ع رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير
موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني
فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى عليه السلم رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا
بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع
في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على اخر قال له موسى انك لغوي
مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش
بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان
تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن
انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى ع لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا
ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها
اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي
ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله الم يجدك
يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى
اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال
المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم
ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يساله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلم ان كليم
الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه
نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى
نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم
سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى
طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسال الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم

كلامه فكلّمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين ووراء وامام لان الله عز
وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان
هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله
عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى عليه السلام يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
قالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم
معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال
موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى
تساله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى سلني ما سالوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته
جعله دكاً وخر موسى صعقاً فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل
قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله
عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان
راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوماً والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني
ابي عن ابيه الصادق عليه السلام انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا عليه السلام
ذلك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضباً لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق
عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر
فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله
له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا فقال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم فظن قومهم ان
الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنباً من رسول الله

صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنماً فلما جاءهم
عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الهاً
واحداً ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا
لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه
محمد صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله تعالى فيما تقدم وما تاخر
لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد
عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفوراً بظهوره عليهم فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا
عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله
عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً قال صدقت يا ابن رسول الله
فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي في امر اراده فراى
امراته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان
الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثاً انكم لتقولون
قولاً عظيماً فقال النبي صلعم لما راها تغتسل سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ له ولداً يحتاج الى هذا التطهير و
الاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لها سبحان الذي
خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال له يا رسول الله ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه وآله امسك
عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك
في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمداً صلى الله عليه وآله يقول لمولاه ان امراتك ستكون
لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه
يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق

ادعيائهم ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه
وآله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج
في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه
بتزويجها فانزل الله ما كان على النبي صلى الله عليه وآله من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد شفيت
صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي
بن محمد بن الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال
له المأمون كيف رأيت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون ان
ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي
احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في
باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته ما كان من قول
المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني
والله ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد
بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام

باب ١٦ ما جاء عن الرضا عليه السلام من حديث اصحاب الرس

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل
مقتله بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في
اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا
فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث
ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرفها
واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان ههنا لعلما جما
واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم
كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال
لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في
الارض وذلك بعد سليمان بن داود ع وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من

بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر
واعمر منها تسمى احداهن آبان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار
والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير
والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى
تركوذ بن غابور بن يارش بن ساذن بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم ع وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا
في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار
فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من
حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا
يجتمع عليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها
قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر
الى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح
من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك و
يشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما
سمت العجم شهورها بآبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا
عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبر
والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبر
خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك
الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين
كلها فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف
فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز
وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا
طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال
وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي و
الكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم
وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول



رب السماء والارض ليكم ليصرف وجوههم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رأت هذا الرجل
يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على
قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى
مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم
والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الان ان ترضى عنا الهتنا اذا رأت
انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها
كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول يا سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي
فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال
عز وجل لجبرئيل يا جبرئيل أيظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي
ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي
وجلالي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصفة شديدة الحمرة
فيها ودعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء
فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه
ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

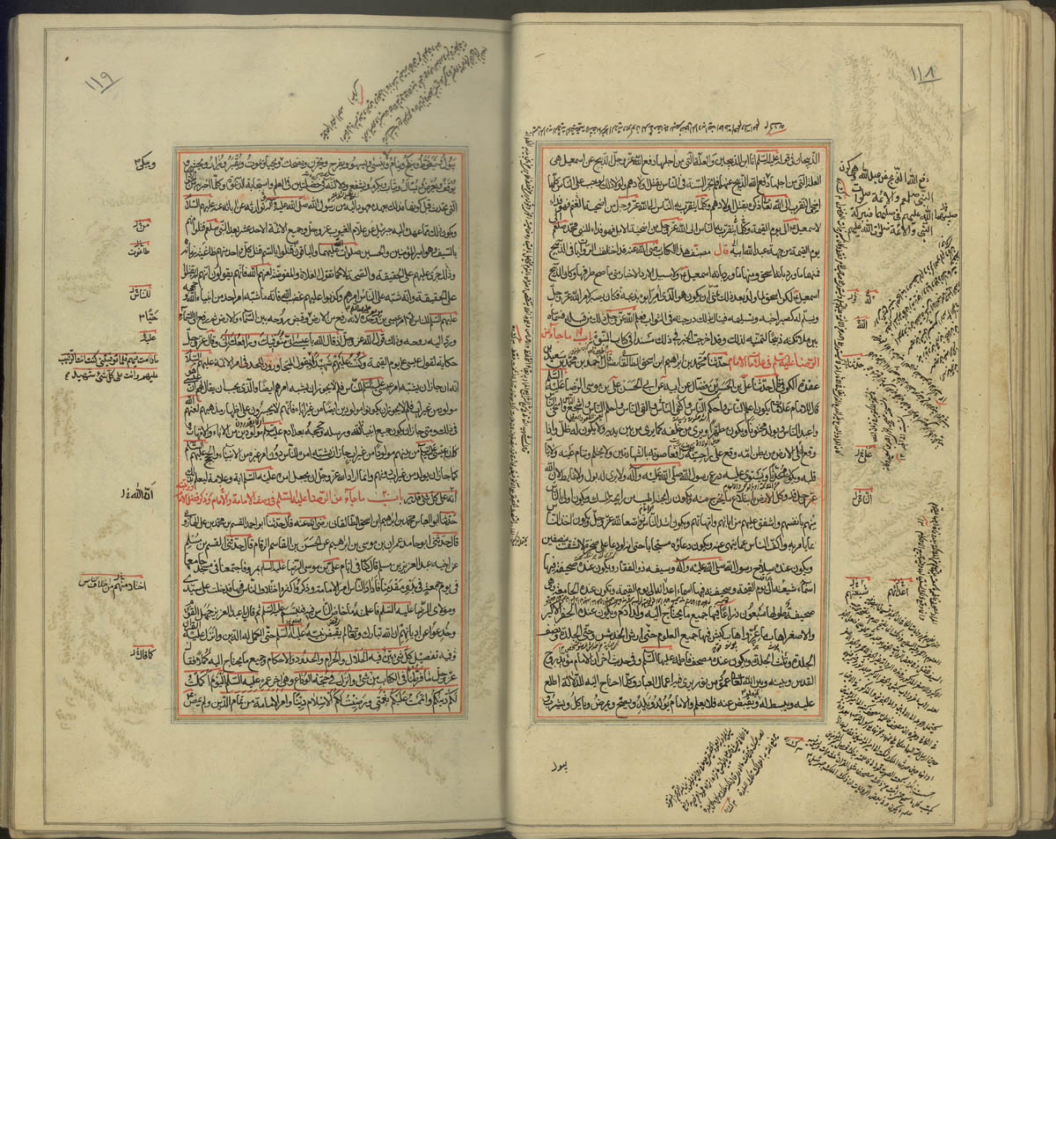
باب ما جاء عن الرضا ع في تفسير قول الله عز وجل وفديناه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد
ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده
بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك
فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم
فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح
ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل
الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم عليه السلام لذلك
وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك
بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله

عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

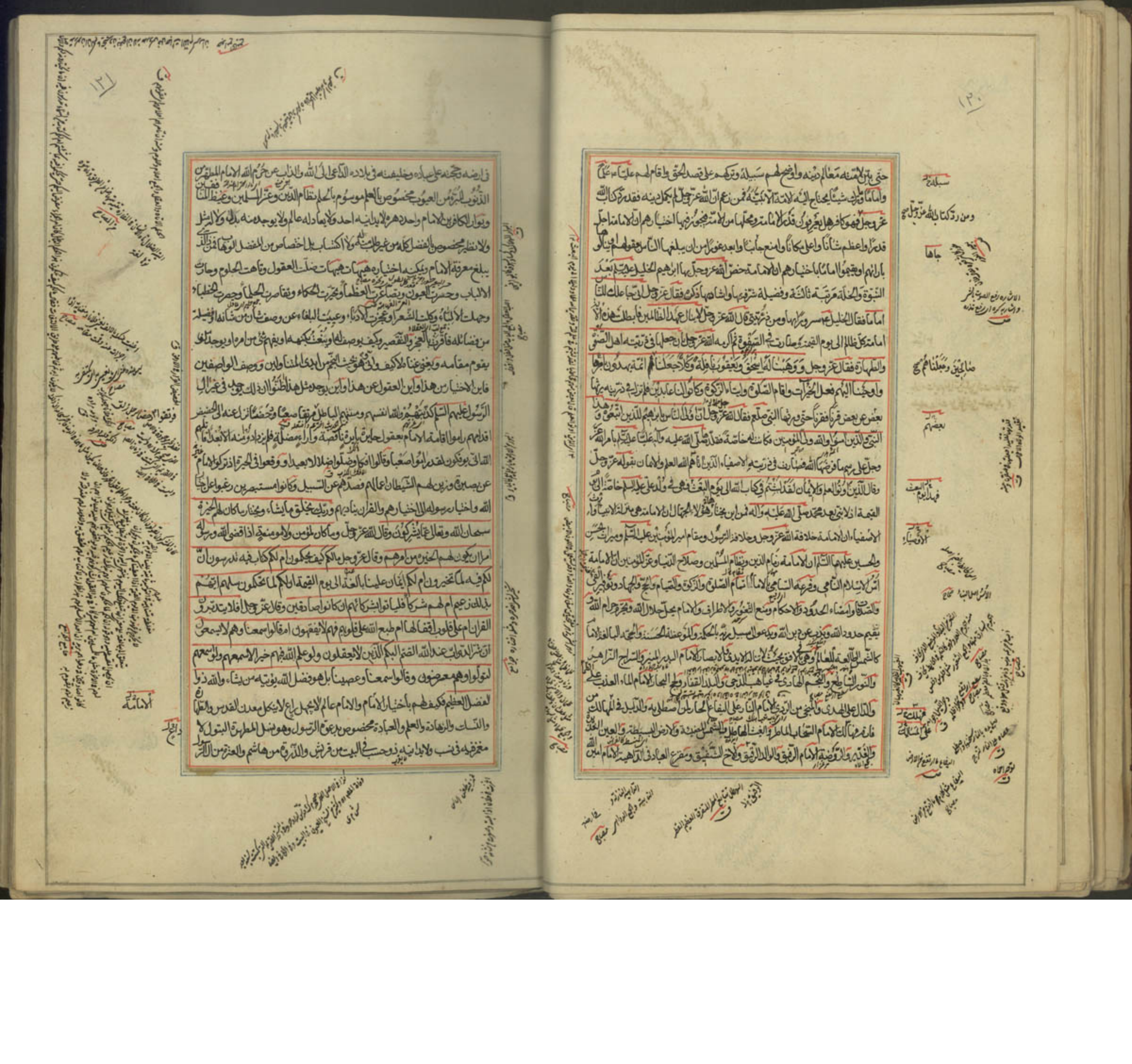
باب ما جاء عن الرضا ع في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي
صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلام وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل
فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابرهيم عليه السلام فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل ما رأيت ستجدني ان شاء الله من الصابرين
فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد
ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى
وانما قال الله عز وجل له كن فكون ليفدى به اسمعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة
فهذا احد الذبيحين واما الاخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عز وجل
ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة
قال قد وفى الله تعالى لي فلأوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول
الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم
عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب
يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال
كيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل
واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله
فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال
تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان
في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي
كان على الارض فاقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا
يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم نساء
الآباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج
منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه كان على ذبح
ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي صلعم بالانتساب اليهما لاجل انهما



الذبيحان في قوله عليه السلام انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الله الذبح عنها فلم تجر السنة في الناس بقتل الاولاد ولولا ذلك لوجب على الناس كلهم ان يضحوا بالاولاد وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية الغنم فهو فداء لاسمعيل عليه السلام الى يوم القيمة وكلما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية الابل فهو فداء للنبي محمد صلعم يوم القيمة من جهة عبد الله ابيه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قد اختلف الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلام ولا سبيل الى رد الاخبار متى ما صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلام لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله عز وجل ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة باب ١٩ ما جاء عن الرضا عليه السلام في علامات الامام حدثنا محمد بن ابرهيم ابن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما امر به واكف الناس عما نهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفي حديث آخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله تعالى عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه له ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب

ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيا ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه عن آبائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهد اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي صلعم قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين صلوات الله عليهما والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقول الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه على الناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد اليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى ع يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون الحد في امر الائمة عليهم السلام انه ان جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلام للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين ايضا من غير آباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم عليه السلام مولودين من الآباء والامهات وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلام كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره عليه السلام آية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير باب ٢٠ ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم ابن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه عليه السلام حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض



حتى بين للامة معالم دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما
واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله
عز وجل فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل
قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالو
بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل عليه السلم بعد
النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل انى جاعلك للناس
اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتى قال الله عز وجل لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الاية
امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت فى الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها فى ذريته اهل الصفوة
والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل فى ذريته يرثها
بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبى صلعم فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه واله عليا عليه السلم بامر الله عز
وجل على رسم ما فرضها الله فصارت فى ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل
وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد على عليه السلم خاصة الى يوم
القيمة اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هى منزلة الانبياء وارث
الاصفياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين على عليه السلم وميراث الحسن
والحسين عليهما السلم ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة
اس الاسلام النامى وفرعه السامى بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفئ
والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله
ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام
كالشمس الطالعة للعالم وهى فى الافق بحيث لا تنالها الايدى والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر
والنور الساطع والنجم الهادى فى غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء
والدال على الهدى والمنجى من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل فى المهالك من
فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغديرة
والغدير والروضة الامام الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد فى الداهية الامام امين الله

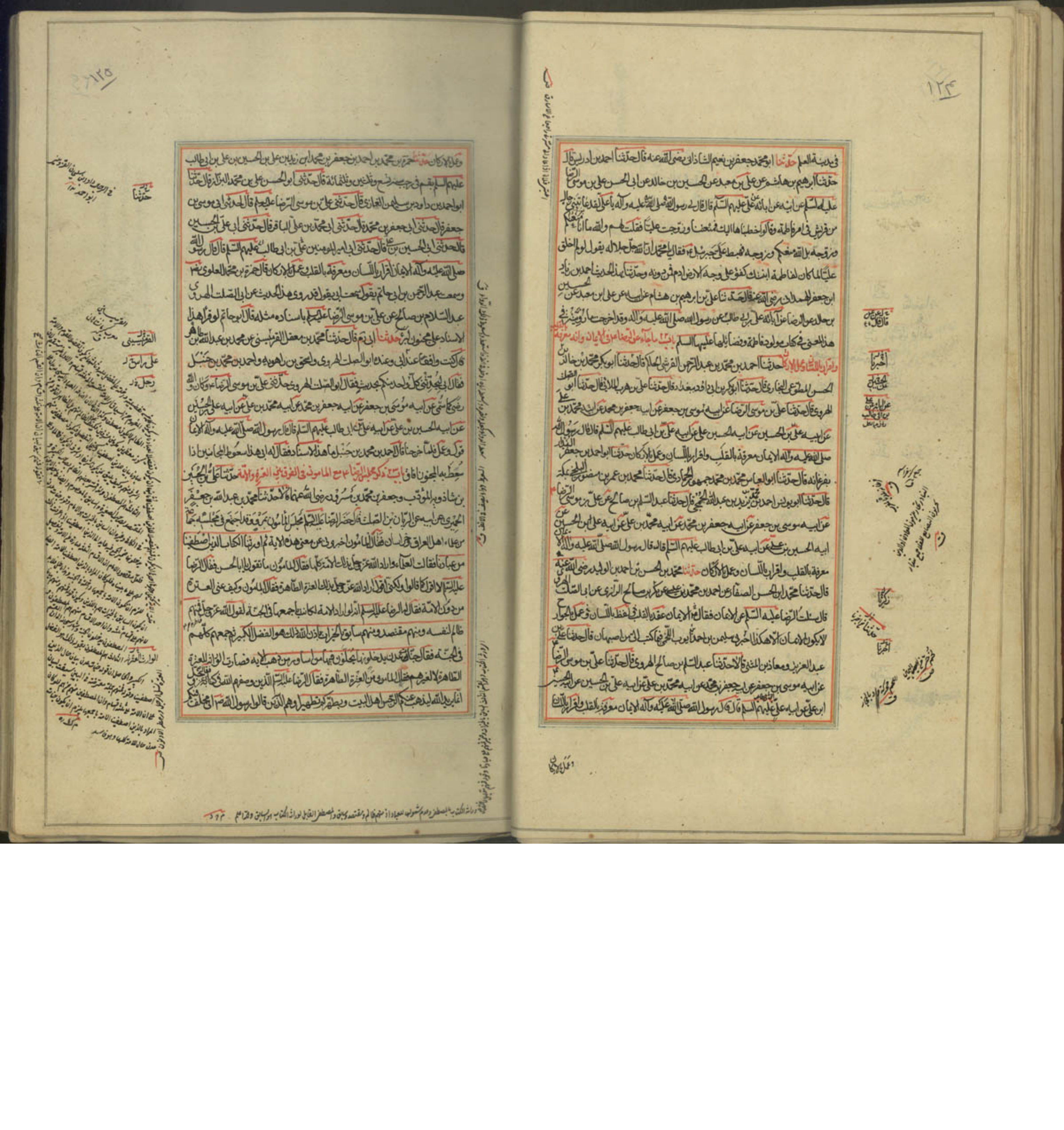
فى ارضه وحجته على عباده وخليفته فى بلاده الداعى الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من
الذنوب المبرء من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل
ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذى
يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت
الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء
وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة
من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من
يقوم مقامه ويغنى غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدى المتناولين ووصف الواصفين
فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد فى غير ال
الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض
اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم
الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام
عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار
الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان
لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم
بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون
القران ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل راع لا ينكل معدن القدس والطهارة
والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا
مغمز فيه فى نسب ولا يدانيه ذو حسب فى البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من ال الرسول

والإمام شرف الأشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالإمامة عالم
بالسياسة مفروض الطاعة قائم بأمر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء و
الائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل
زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفيه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من
اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع
الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحيد فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق
مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه
او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله تعالى
ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن
ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد
القسم بن العلا قال حدثنا القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلم

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة عليها السلم

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي
بن شاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليه السلم قال حدثني ابي
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم لقد هممت بالتزويج

فلم اجترئ ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت
رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ
دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت
الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان اهمني من امر تزويجك فقلت
كيف ذاك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما
فقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنة من الملائكة
ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها وقصورها وامر ريحها
فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز وجل مناديا
ينادي الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما
لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه
فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي
باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر
مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي و
اجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني
في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك
ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها ما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها
مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد
ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن
ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين وحدثني بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجترئ ان اذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث مثله سواء ولهذا الحديث طريق اخرى وقد اخرجتها



في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني رجال
من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم
وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق
عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هشام عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرجت ما رويته في
هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضائلها عليها السلم **باب ٣٥ ما جاء عن الرضا من الايمان وانه معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان** حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد بن
الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت
الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد بن جعفر البزاز
بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي ببلخ
قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلم بن صالح عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي
قال سألت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح
لا يكون الايمان الا هكذا اخبرني سليمن بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصبهان قال حدثنا علي بن
عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان

وعمل بالاركان

وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا
ابو احمد بن داود بن سليمن الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن
جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي رضه
وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي
عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليه السلم باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا
الاسناد على مجنون لبرئ حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر
قال كنت واقفا على ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل
فقال ابي ليحدثني كل رجل منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا عم وكان والله
رضي كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان
قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا
سعط به المجنون افاق **باب ٣٦ ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة والامة** حدثنا علي بن الحسين
بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة
من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا
عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة
من دون الامة فقال له الرضا عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم
في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة
الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم

الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا
عليه السلام هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون
بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلام اخبروني هل تحرم الصدقة على
الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر
صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم
قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين
اما علمتم ان نوحا حين سال ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح فلا تسالن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله
العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله عز وجل فقال له الرضا ع
في قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب
والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى ساير المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما
فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة و
اتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء
فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى
الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قول الله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة
وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله
فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند ضال لانه لا فضل بعد طهارة
فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه بالمباهلة

بهم في

بهم في اية الابتهال فقال عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فابرز النبي صلى الله عليه وآله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم
بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله تعالى وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه
قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى بها علي بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي صلوات الله عليه وآله حين قال
لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب وعنى بالابناء الحسن والحسين
وعنى بالنساء فاطمة عليهم السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا
يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس
من مسجده ما خلا العترة الطاهرة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا
فقال رسول الله عليه السلام ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم في
ذلك قرانا واقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله
عليه وآله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل
لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله
فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة الحكمة وعلي بابها ومن اراد المدينة
فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا
معاند ولله عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية
خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه
الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية
للنبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز
وجل حكى في ذكر نوح في كتابه يا قوم لا اسالكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا
انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود عليه السلام انه قال لا

اسئلكم عليه اجرا ان اجرى الا على الذى فطرنى افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه
وآله قل يا محمد لا اسئلكم عليه ما جرى الا المودة فى القربى ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم
لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل
بيته عدو آله فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون فى قلب رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمنين
شئ ففرض الله عليهم مودة ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه وآله واحب اهل بيته لم
يستطع رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرايض الله عز وجل فاى فضيلة واى شرف يتقدم هذا
او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الاية على نبيه صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى
القربى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فى اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الله قد
فرض عليكم فرضا فهل انتم مودوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا
مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الاية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل
نبيا الا اوحى اليه ان لا يسال قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله
عز وجل طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه فى قرابته بمعرفة فضلهم الذى
اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا فى ذلك فصرفوه
عن حده الذى حده الله عز وجل فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اى الحالين كان فقد علمنا
ان المودة هى للقرابة فاقربهم من النبى صلى الله عليه وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة
على قدرها وما انصفوا نبى الله صلى الله عليه وآله فى حيطته ورافته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن
عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه فى ذريته واهل بيته وان لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس
حفظا لرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم وحبا له فكيف والقران ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة
بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتى بها احد
مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل فى هذه الاية والذين امنوا وعملوا الصالحات فى روضات
الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثنى ابى عن جدى عن
ابائه عن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فقالوا

فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة فى نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها
بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال
يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى يعنى ان تودوا قرابتى من بعدى فخرجوا فقال
المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته
من بعده ان هو الا شئ افتراه محمد فى مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الاية
ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا
بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبى صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اى والله
يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الاية فبكوا
واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون
فهذه السادسة واما الاية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول
الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما
صليت وباركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس فى هذا اختلاف قالوا
لا قال المامون هذا مما لا اختلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك فى الال شئ اوضح
من هذا فى القران فقال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبرونى عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد
قال ابو الحسن عليه السلام فان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه
وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم
فقال تبارك وتعالى سلام على نوح فى العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون
ولم يقل سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابراهيم ولم يقل سلام على ال موسى وهرون وقال
سلام على ال يس يعنى ال محمد صلى الله عليه وآله فقال المامون قد علمت ان فى معدن النبوة
شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الاية الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى فقرن سهم ذى القربى مع سهمه وسهم رسول الله صلى الله عليه
وآله فهذا فصل ايضا بين الال والامة لان الله عز وجل جعلهم فى حيز وجعل الناس فى حيز دون
ذلك ورضى لهم ما رضى لنفسه واصطفاهم فيه فبدء بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذى القربى

فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضي لهم فقال وقوله الحق
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى
يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك
المسكين اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم الى يوم
القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله
عليه وآله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه
لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ
بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته كذلك في
آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كذلك جعل
سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل
هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى
لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة
على محمد وآله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله
واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن
اهل الذكر الذين قال الله عز وجل لهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك
اليهود والنصارى فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه
افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن ع فقال عليه السلام
نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله
يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله
ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشر فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم و
بناتكم واخواتكم الاية فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله

ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان
حيا قالوا نعم فقال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما
حرم عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم
تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية
عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون
بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله
بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادي عشر واما الثاني عشر
فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع
الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي
وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول
الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها
وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا
فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٣ ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سئل عنه امير المؤمنين ع في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن
عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي
علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب ع بالكوفة في
الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك عن اشياء فقال سل
تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك و
تعالى فقال خلق النور قال فمم خلقت السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء
قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله
عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة
فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنى عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله



عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم
وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون
وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسئله عن الثور ما
باله غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه
وساله من جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق جمع بين الحياء وراحيل حرم بعد ذلك وفيه
انزل وان تجمعوا بين الاختين وساله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان
فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي
خلق من مارج من نار وساله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف
فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسئله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسئله
لم سمي ادم قال لانه خلق من اديم الارض وسئله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل
السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين فمن ذلك
ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسئله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله عز
وجل ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط
واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وساله كم كان عمر ادم ع فقال تسعمائة سنة
وثلثون سنه وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم ع قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض
من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل وهابيل فقال ادم عليه السلم شعرا: تغيرت
البلاد ومن عليها ∴ فوجه الارض مغبر قبيح ∴ وا اسفا على هابيل ابني ∴ قتيل قد تضمنه الضريح
تغير كل ذي لون وطعم ∴ وقل بشاشة الوجه المليح ∴ فاجابه ابليس تنح عن البلاد وساكنيها
فبي في الخلد ضاق بك الفسيح ∴ وكنت بها وزوجك في قرار ∴ وقلبك من اذى الدنيا مريح ∴ فلم
تنفلت من كيدي ومكري ∴ الى ان فاتك الثمن الربيح ∴ فلولا رحمة الجبار اضحى ∴ بكفك من جنان
الخلد ريح ∴ وساله عن بكاء ادم على الجنة وكم كان دموعه التي خرجت من عينيه قال بكى مائة
سنة فخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة ومن عينه اليسرى مثل الفرات وساله كم حج ادم من حجة
فقال سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء
وخرج معه من الجنة وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف وسئله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على

بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ويطير بالبكاء مع ادم ع فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع
ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم ع يقرء بها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من
اول الكهف وثلث ايات من سبحان الذي وهي واذا قرات القران وثلث ايات من يس وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم وسئله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم
نوح ما كان فقال كان اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وساله
عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة
ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة
غرست في الارض فقال هي العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلم وسئله عن اول شجرة نبتت على الارض فقال هي
الدبا وهو القرع وسئله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل ع وسئله عن اول بقعة بسطت من الارض
ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسئله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد
يقال له سرنديب سقط فيه ادم من السماء وسئله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت
وهو من اودية جهنم وسئله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسئله عن ستة لم يركضوا
في رحم فقال ادم وحوا وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله عز
وجل وسئله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف ع وسئله عن شيء
اوحي اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسئله عن اطهر موضع على وجه الارض لا تحل
الصلوة فيه فقال له ظهر الكعبة وسئله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا فقال
ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى ع فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وسئله عن شيء
شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى ع فانها شربت حين كانت شجرة واكلت حين صارت حية
وسئله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة وسئله عن اول من امر بالختان فقال ابرهيم عليه السلم
وسئله عن اول من خفض من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسئله عن اول
امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة وسئله عن اول من جر ذيله من الرجال فقال قارون وسئله عن اول
من لبس النعلين فقال ابرهيم ع وسئله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل بن اسحق
بن ابرهيم خليل الله وسئله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب
وهو اسرائيل الله والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد ص وهو احمد
صلوات الله عليهم وسئله عن شيء يتنفس ليس له دم ولا لحم فقال ذلك الصبح اذا تنفس وسئله عن خمسة من



الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم ثم جلس وقام اليه
رجل آخر فسأله وتعنته فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب
المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسأله عن اول من مات
فجاة فقال داود مات على منبره يوم الاربعا وسأله عن اربعة لا يشبعن من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر
وعين من نظر وعالم من علم وسأله عن اول من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح
وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية
فقال تدعوا على اهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال
وسأله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله
الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدء باسم ملك الرعد فقال لا ابدء الا باسم الهي ثم اعطف على
حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسأله
ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا لما ادخلها السفينة فدفعها
فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلم
يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وسأله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية
وسأله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وسأله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتهم مستلقية واعينهم لا تنام متوقعة
لوحي ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمائلها ليستمرؤا
ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم
قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي الاربعا هو
قال آخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم الخليل
في النار ويوم الاربعا وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل الله
عز وجل قرية لوط عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعا
اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى
ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت
المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمان بن داود عليهما السلام باصطخر من كورة فارس ويوم

الاربعا

الاربعا قتل يحيى بن ذكريا ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله عز
وجل بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب ع بذهاب اهله وماله وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف ع في
السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم
الاربعا عقروا الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الاربعا شج النبي صلى الله عليه
وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت العمالقة التابوت وسأله عن الايام وما يجوز فيها
من العمل فقال امير المؤمنين ع يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين
يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم
الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عمران الطائي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول الاربعا يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه
ان تخضر محاجمه ومن اختتن فيه خيف عليه البرص

باب ٢٥ ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليه السلم

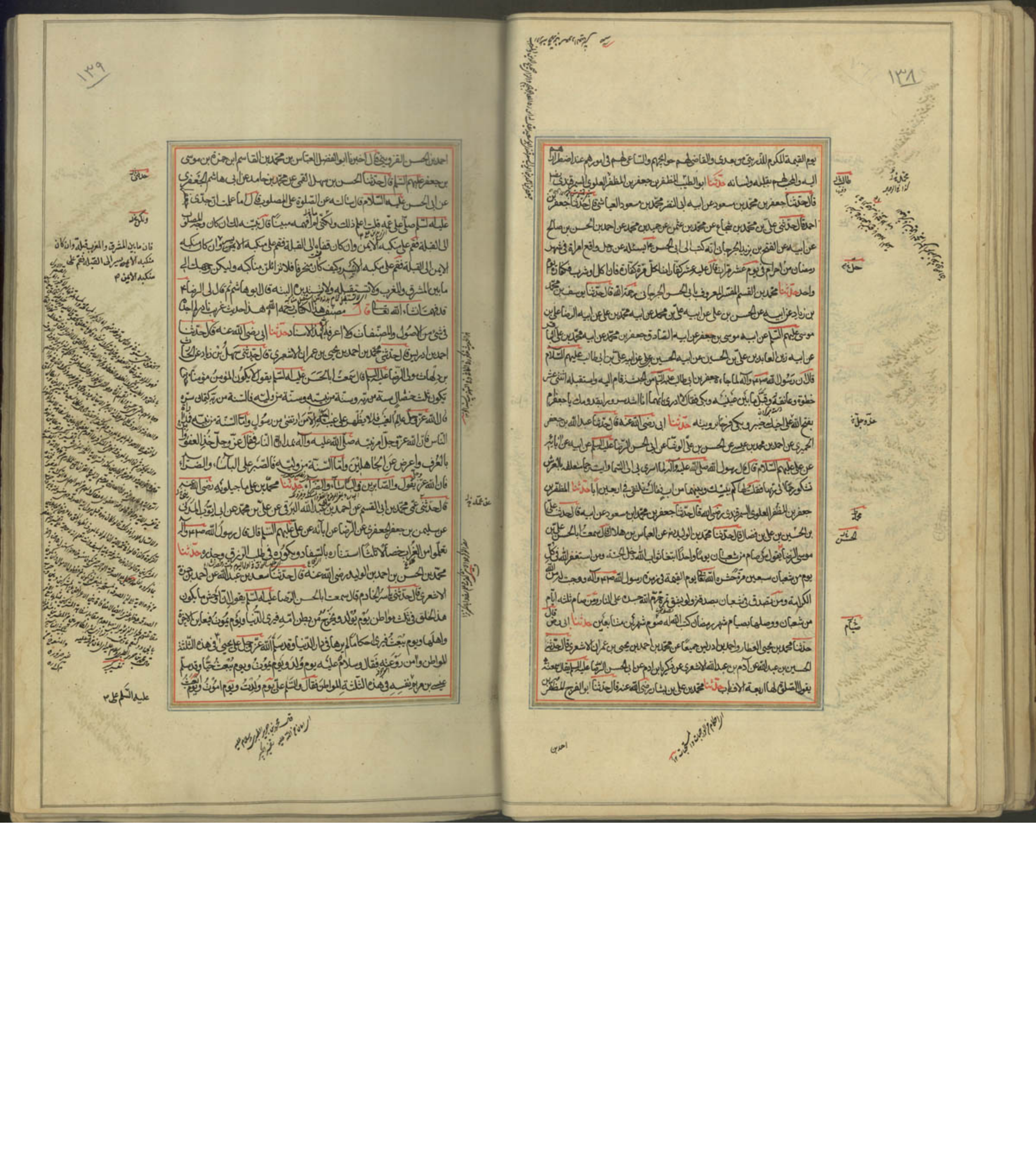
حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن
ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور
ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك
وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا
يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي ع فانه كان من علماء آل محمد ص وغضب لله عز وجل فجاهد
اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلم انه سمع اباه جعفر بن محمد يقول
رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت
له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل
لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها
ما جاء فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذاك انه قال ادعوكم
الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن
سبيله بغير علم وكان زيد بن علي ع والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتبيكم قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رحمه الله لزيد بن علي ع فضايل كثيرة عن غير
الرضا ع احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الامامية فيه



حدثنا احمد بن هرون القامي رضي الله عنه في المسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد
بن عبد الله جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت
عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابائه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو واصحابه
يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني
قال حدثنا حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلام وهو اخذ بشعره
قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلام وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي عليه السلام وهو اخذ
بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اخذ بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ
بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله تعالى
فعليه لعنة الله ملاء السموات والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثني الحسن بن علي الناصري قدس الله روحه قال حدثنا
احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق يا عم اعيذك
بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال
عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلثا حدثني ابي عن جدي عليهما السلام
انه قال يخرج من ولدي رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر
يفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السموات تجعل روحه في حوصلة طير اخضر يسرح في الجنة
حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا
الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي
جعفر محمد بن علي عليه السلام وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر
يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشد لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه
ولا بالدد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد بارع كريم الطبائع حلو نثاه اذا سدته
سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه قال فوضع محمد بن علي عليه السلام يده على كتفي زيد وقال
هذه صفتك يا ابا الحسين حدثنا احمد بن الحسن القطان رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي
السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد

قال

قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله
عليه السلام فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا
اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر
فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا الى الصادق عليه السلام ودفعنا
اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي
كان رجلا لدنيانا واخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع النبي صلى الله عليه وآله
وعلي والحسن والحسين عليهم السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن
شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي بن الحسين عليه السلام صبيحة
يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق
بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل
فلما اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي والله لا اخبرنه
بقتل زيد بن علي عليه السلام فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه
قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على جانبي
خده كانه الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام قلت نعم قال فكم قتلت منهم قلت
ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا في دمائهم ما قتلتهم فسمعته وهو يقول
اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلام
واصحابه اختصرنا من الحديث موضع الحاجة والله الموفق **باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة**
في فنون شتى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى
الرضا عليه السلام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسئلك
باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعائك ان تصلي على محمد وال محمد وان تتوب
علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته
كان تائبا حدثنا علي بن عيسى المجاور رضي الله عنه في المسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين
اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع



يوم القيمة المكرم للذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو الطيب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن
احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمن عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح
عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عم يسئله عن رجل واقع امراة في شهر
رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم
واحد حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رحمة الله قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عليهم السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر
عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال ان رسول الله صلعم واله لما جاء جعفر بن ابي طالب عليه السلم من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشر
خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام
بفتح الله على اخيك خيبر وبكى فرحا برويته حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش
تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي
بن الحسين بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى الرضا يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل
يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله تعالى يوم القيمة في زمرة رسول الله صلعم واله ووجبت له من الله
الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثه ايام
من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رضي قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
الحسين بن عبد الله عن آدم بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته
يقول الصلوة لها اربعة الاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن

احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم ابن حمزة بن موسى
بن جعفر عليهم السلم قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدي عم
عليه السلم صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لا افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب
الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر وان كان منكبه
الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى
ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال لي الرضا عم
قد فهمت ان شاء الله تعالى قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث غريب نادر لم اجده
في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث
بن دلهاث مولى الرضا عليه السلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى
يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره
قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة
الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه واله بمداراة الناس فقال عز وجل خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء
فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني
عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم واله
تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة
الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان اوحش ما يكون
هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة
واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلثة
المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم
عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلم علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا ع يقول من حج بثلثة
من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين كسب ماله من حلال او حرام
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى
عنه خصماؤه بالعوض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان الله
عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوته
وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم
يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن ابي
جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن ع
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب
المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم
صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الخوزي قال حدثنا زيد بن
محمد البغدادي قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا علي
بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه دعاه رجل فقال له علي
عليه السلم على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج
ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنه قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمن عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا شفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني
بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه والدافع عنهم بيده وماله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلم انه قال احتبس القمر
عن بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم ان اخرج عظام يوسف ع من مصر ووعدهم

طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عمن يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث
اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف عليه السلم قالت نعم قال فاخبريني
به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك
في الجنة قال فكبر ذلك على موسى ع قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سالت فانك انما
تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع
القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سئلت الرضا عليه السلم عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات
الله عز وجل وهي العبودية قال فقلت ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد
قال حدثنا سليمن بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم عن علي
بن ابي طالب عليه السلم قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير
البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنه قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم
الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك
محبوك معروفون في السموات السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع
والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد
عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك
يدينون لله بما امرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولو الامر
منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على
دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن
محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم
فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله

البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم ابن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه
مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله أفانت افضل او جبرئيل ع فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل
انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء
ولا الجنة ولا النار ولا الارض ولا السماء فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا
وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده
وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم
الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن
صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا
بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم
الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة
والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم
الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا
من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه
وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود
له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن
جبرئيل ع مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم
لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة قال فتقدمت وصليت
بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في
مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا

المكان فان جاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة
حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو مكانه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري
ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا
محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش
فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي
واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي و
جلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولأملكنه مشارق
الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي
ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام
بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلم الحياء من الايمان حدثنا
احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمذاني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال ان سليمن بن داود عليه السلم
قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح
والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من
الملك ما تم لي سرور يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي
فلا تاذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد
الى اعلا موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي
اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمن ع قال
له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني
هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال فيما جئت قال
جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور

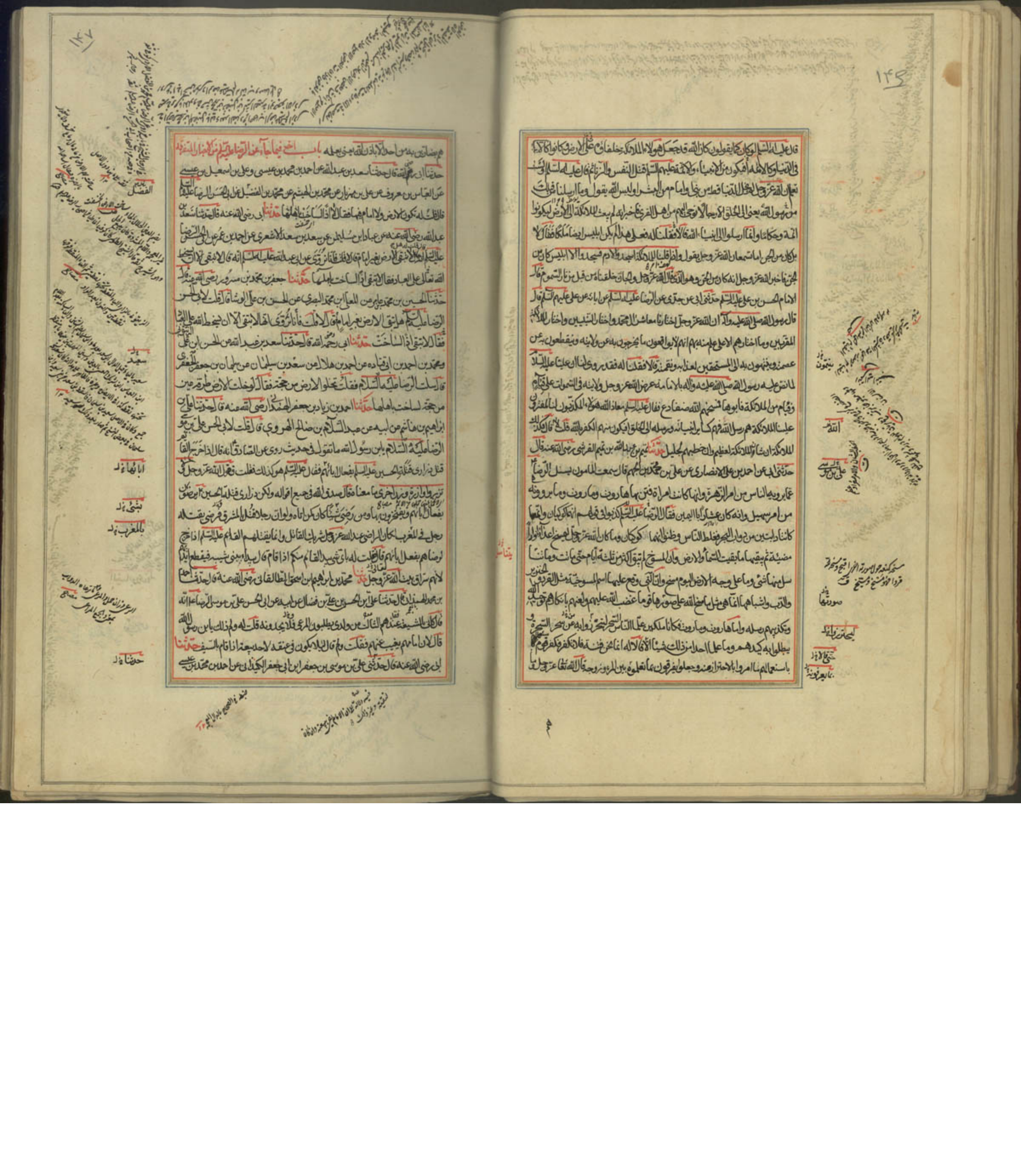


دون لقاية فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان عليه السلم متكئا على عصاه وهو
ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان
قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا
ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال
المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله تعالى الارضة
فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة
صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس
ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت

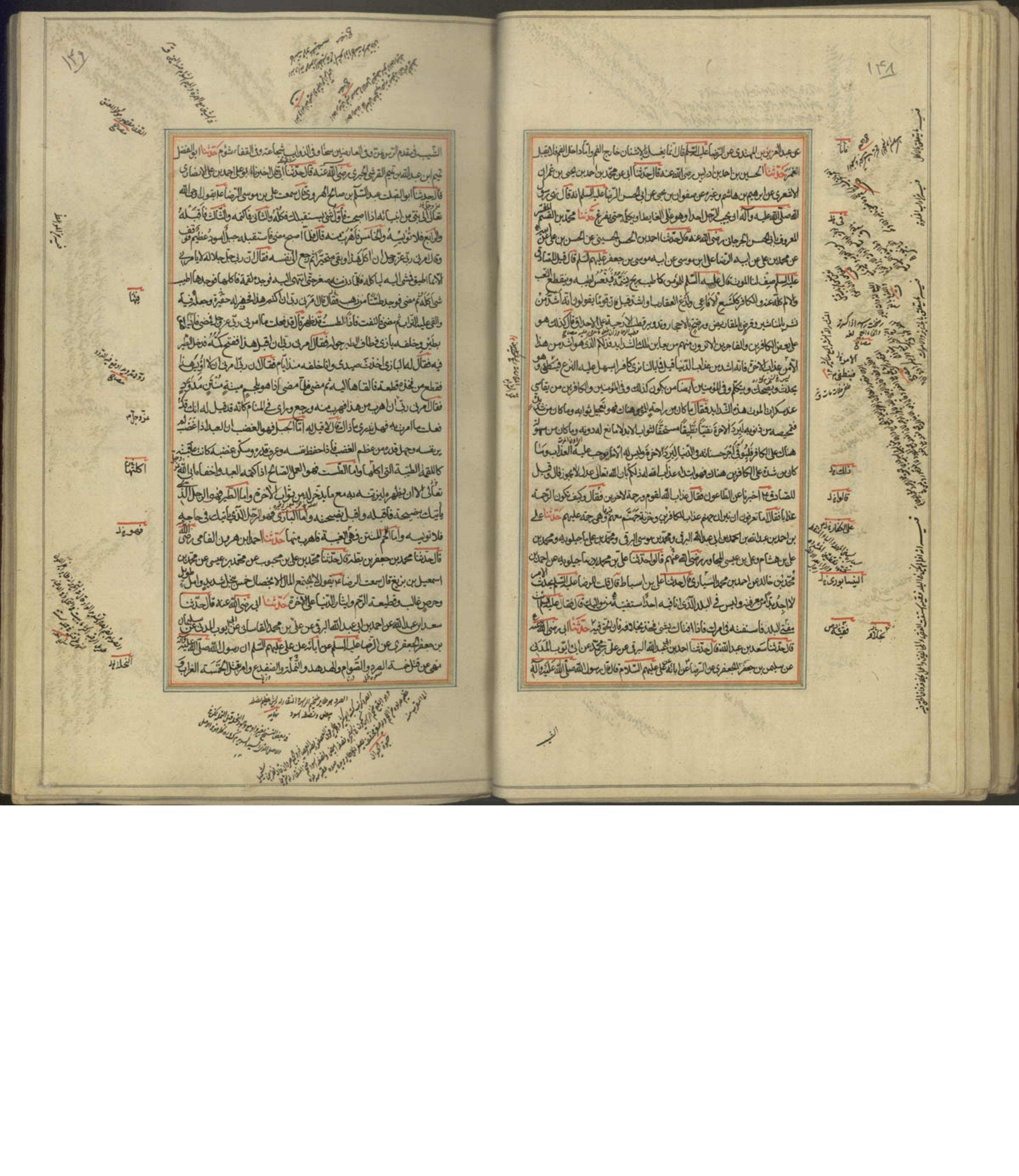
حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي
بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في قول الله عز وجل واتبعوا
ما تتلو الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمن قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على
ملك سليمن الذين يزعمون ان سليمن به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان
سليمن كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمن
ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمن
والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح عليه السلم قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله
عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي
عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا
به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى
يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما
علمهما الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن
فتنة وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال
هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه

الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتب الشياطين على ملك
سليمان من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون منهما من هذين
الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب
الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وكذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل
الى المرأة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون
لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر
ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا
ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن
اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم
قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة
وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث
ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة فهم يعتقدون
انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق
لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم
لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر
في حجج الله حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم ع فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت
وماروت ملكان اختارهما الله من الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما مع ثالث لهما الى
الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما
ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال
الامام ع معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى
قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال الله عز وجل وله من في
السموات والارض ومن عنده يعني من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وقال عز وجل في الملائكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم



قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء في الارض وكانوا كالانبياء
في الدنيا وكالائمة أفيكون من الانبياء والائمة عليهم السلم قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلم أو لست
تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر او ليس الله يقول وما ارسلنا من قبلك
من رسول الله يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا
ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قال قلت له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا
بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من
الجن فاخبر الله عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال
الامام الحسن بن علي عليه السلم حدثني ابي عن جدي عن الرضا عليه السلم عن آبائه عن علي عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة
المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن
عصمته وينتهون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قال فقلنا له فقد روي لنا ان عليا عليه السلم
لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام
وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلم معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون
علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك
الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسأل الرضا
عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه
من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما
كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا
مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل
منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القردة والخنزير
والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله
وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة و
يبطلوا به كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم
باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله تعالى عز وجل

هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني بعلمه **باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة**
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله رضي الله عنه عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم انه قال لا تبقى الارض بغير امام قال قلت فانا روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط
الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت باهلها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد
فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي
ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري
قال سالت الرضا عليه السلام فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض طرفة عين
من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق انه قال اذا خرج القائم
قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلم بفعال آبائهم فقال عليه السلم هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا
تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون
بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله
رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم عليه السلم اذا خرج
لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم
لانهم سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا بن رسول الله
قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى



عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلم قال انما يغسل الانسان خارج الفم واما داخل الفم فلا يقبل
الغسل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل احدا وهو على الغايط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القسم المفسر
المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه
عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق
عليه السلم صف لنا الموت قال عليه السلم للمومن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب
والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من
نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو
على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا
الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فيطفى وهو
يحدث ويضحك ويتكلم وفي المومنين ايضا من يكون كذلك وفي المومنين والكافرين من يقاسي
عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة للمومن هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديد
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة
هناك على الكافر فليوفي اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما
كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله تعالى عدل لا يجور قال وقيل
للصادق عم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين فقال وكيف تكون الرحمة
عذابا فقال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب للكافرين وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي
بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن
محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم يحدث الامر
لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال عليه السلم ايت
مفتي البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشي فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني
عن سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شؤم حدثنا ابو الفضل
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحبري رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري
قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا عم يقول اوحى الله
تعالى الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله
والرابع فلا تويسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف
وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي جل جلاله لا يامرني
الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنى منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب
شي اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب فقال قال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له حفيرة وجعله فيه
والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطست قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو
بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير
فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا
فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى اذا هو بلحم ميتة منتن مدود
فقال امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع وراى في المنام كانه قد قيل له انك قد
فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم
ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته
كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل
تعالى الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل الذي
ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة
فلا تويسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله
قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عم يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل شديد وامل طويل
وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الاخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب و



والحداء والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا
امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن حمويه عن محمد بن عيسى
اليقطيني قال قال الرضا عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء عليهم
السلام معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن
ابراهيم بن ناتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا
علي اني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سألته ان تنشق
الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فاني سألته ان
يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك
حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني
واما الرابعة فاني سألته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سألته
ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده عن يعقوب
الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المراة التي
ايقنت انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها والامة
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى
بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا عليه السلام لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله
الخلنجي عن ابي علي الحسين بن راشد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبير الافتتاح
فقال سبع قلت روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه وآله
كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا

محمد بن القاسم الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابائه عن علي عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتاه
جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمه وهو اسم النجاشي مات
ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول قلموا اظفاركم
يوم الثلثاء واستحموا يوم الاربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب
طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي
كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا
اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي
بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون فقال عليه السلام اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام
بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمن بن حفص
المروزي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان شئت
عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قد لقي سليمن بن حفص موسى بن جعفر و
الرضا عليهما السلام جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو لان كنية موسى والرضا
ابو الحسن حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك

وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم
والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد
بما يختم له حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي
المتعي قال حدثنا احمد بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثني الاجلح الكندي عن
ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي امام كل مؤمن بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى
ذكره على ما وفق له العبد من اداء فرايضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله
ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من
خدمته واداء فرايضه والشكر موجب الزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه
السجدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل علي بن الحسين عليهم السلم ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس
وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم ان
رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره
فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل

لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من
كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذيها من رزقه ويحوطها بكنفه
ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت
ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك
الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلم ورب العالمين مالكهم
وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي
ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه
وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا
الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد
وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى
بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة
لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع
خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي
قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين
فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم
الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان
فضل امة محمد على جميع امم الانبياء كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم
في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه وآله في نعيمها يتقلبون وفي
خيراتها يتبجحون افتحب ان تسمع كلامهم قال نعم الهي قال الله عز وجل قم بين يدي واشدد ميزرك
قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل موسى ذلك فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد
فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة
شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي

قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم
بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان
علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه
المصطفين الطاهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته
جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد
وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله
رب العالمين على ما اختصصتني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين
على ما اختصصنا به من هذه الفضائل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه
كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال عليه السلام ان الله عز وجل لما اهبط آدم
من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في
الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم
وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي
همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام بنحو هذا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال
سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا
علي بن موسى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على
ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم
ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما امسكك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله عز
وجل فقال نعم يا عمرو واكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس من روح الله لان الله
عز وجل يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن

من

من مكر الله لان الله عز وجل يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين
لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله حكاية عن قول عيسى وبرا بوالدتي ولم يجعلني
جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير واكل الربوا لان الله عز وجل يقول الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل
يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول
يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم
يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر لان
الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله تعالى لان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ
من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون
ان آدم عليه السلام لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت
طيبا فقال عليه السلام ليس كما يقولون ولكن حواء كان تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما هبطت
الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا

طارق به وخفضته فذرته حيث ما شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن احمد
السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في
اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون
اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى
وقال عليه السلام من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا
انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهر الله عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا القسم
بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا
قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء
بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح والابكار
اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى
الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا
ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت زبير بن عبد المطلب
المقداد بن الاسود الكندي ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي رض
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلام فقالوا
ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني
سمعت ابي عليه السلام يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال من رد متشابه القران الى محكمه هدي الى صراط مستقيم
ثم قال عليه السلام ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم القران فردوا متشابهها الى محكمها
ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام
يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك

الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه
وان كان فيهم مستوجب للنار حدثنا محمد بن ابي القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه عن آبائه عن علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في
الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد الرجل
طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا
اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله فقال له
وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدوه
حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال بلى قال
ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك
وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل
عدد النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم
سنة سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب
سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي
وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز
وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه الرضا عليه السلام
قال دخل موسى بن جعفر ع على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال
عليه السلام انما تغضب لله فلا تغضب له باكثر مما غضب الله لنفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش

محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضى الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد الهمدانى عن علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة نصف من شعبان قال هي
ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على سائر
الليالي فقال ليس فيها شىء موظف ولكن ان احببت ان تطوع فيها بشىء فعليك بصلوة جعفر
بن ابي طالب واكثر فيها من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار والدعا فان ابي عليه السلام كان يقول الدعا
فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلام تلك ليلة القدر
في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه
السيات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى
ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله
له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلام ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل
اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة
واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم
قال عليه السلام ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون
بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة
وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد بن الحسن
القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضى الله عنهم قالوا حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام
من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه
يوم تموت فيه القلوب قال وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا ع
في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا ع في قوله عز وجل هو الذي

يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا عليه السلام من لم يقدر
على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلام
الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكران
النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن
اسحق المكتب رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى
بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه
زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا
ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله
افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات
هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه
عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم
لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم
فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم
وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع
اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم
بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه
ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم
وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا
يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من
فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه
فقيل يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك فقال صلى الله عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو
بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف

الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله تعالى يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله
الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة
كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من
الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف فيه الموازين ومن تلا فيه اية من القرآن
كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة
فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين
مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال
في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا
رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث
اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال
امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه وآله في سلامة
من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك
مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك
واختارني للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي
وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني
بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد
بن القسم المفسر رحمه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال امير المؤمنين عليه السلم
كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره
وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب
المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن
ابي طالب اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال امير المؤمنين عليه السلم في بعض
خطبه ايها الناس ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا

حييتم وفي الاخرة خلقتم انما الدنيا كسبتم باكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم
وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كيلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير
ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب
على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم بن اسحق
المكتب بالري رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من
ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشوراء
يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في
الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر
يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى يوم القيمة الى اسفل درك
من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن شبيب قال دخلت على الرضا في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال
ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله عز وجل له كما استجاب لزكريا ثم
قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته
فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا
ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا
لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل
معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات والارضون
السبع لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصرته فلم يؤذن لهم فهم عند
قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم ع فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم
يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه امطرت
السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل
ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل

ولا ذنب عليك قال الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة
مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تكون
لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ابن علي عليهما السلم فقل متى ما ذكرته يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل
معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها
لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدء عبدي باسمي وحق
علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم
ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة
وادفع عنه بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل شهد لي عبدي
اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين
قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف بان انا مالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابه ولا
تجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على
عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان
عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدائده ولاخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال
اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت
لعبدي واعطيته ما امل وامنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين
اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقراها
ويعدها اية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف
بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي سبع ايات تمامها
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل قال لي يا
محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب
وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص
محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان ع فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم
يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الا فمن قراها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها
اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف
اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا
الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي
بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال راى امير المؤمنين عليه السلم رجلا من شيعته بعد
عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل فقال
في طاعتك يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني المؤدب رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول
الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك الذي انت فيه وقد قال فيك
رسول الله صلى الله عليه ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث
مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم ابن ابي محمود عن علي بن

موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت
المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت
المقاتل فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني
بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت
امامها وخليفتي عليها من فارقك فقد فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي
انت اول من آمن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى
معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق الارض عنه معي وانت اول من
يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط
الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك
وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول
من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس و
القمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك
قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين
عليه السلام وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال عليه السلام
يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من
اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد
عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلام يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها
على ثلثة اقسام احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس
الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير في امرنا اعتقدوه فينا
واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا
فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة
هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك
هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك

فيه

فيه خير الدنيا والآخرة حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن
مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى
الهاشميين بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ارسل
ابو جعفر الدوانيقي الى جعفر بن محمد عليه السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع اذا انا كلمته
ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر اليه من بعيد تحرك
شفتيه وابو جعفر على فراشه فقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان
نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سائله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك
واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد
الله رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شي رايتك تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلام
نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين
وحسبي الرازق من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من
لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حدثنا محمد بن
القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم اي ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ
دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها
بغير حق فقد كفر حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحوا ما كانت فقد
اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من
يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال

ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا
وان آدم عليه السلم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه
هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى
ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول
الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم عليه السلم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم
خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك
ان تنظر اليهم بعين الحسد وتتمنى منزلتهم فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها
الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما
عن جواره الى الارض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبد
بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت
واي شيء المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول رحم الله عبدا احيى امرنا فقلت له فكيف
يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله
فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء
او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلم صدق جدي عليه السلم افتدري من السفهاء فقلت
لا يا ابن رسول الله فقال هم قصاص مخالفينا قال وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال
علماء آل محمد عليهم السلم الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله او
ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك
فهو في النار حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال عليه السلم سبع ثلثه حدثنا ابي و
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن

محمد بن

محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض
اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلم فقال له ابلغ الله من قدرك
ان تدعي ما ادعى ابوك فقال عليه السلم ما لك اطفا الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت
ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى
فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلم شيء واحد وانا من ابي وابي مني
وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك عن مسالة فقال لا اخالك تقبل مني ولست
من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل
فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه
اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله
حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد
الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا عليه السلم قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية
من الشيء الاقلال منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر
بن ابرهيم بن محمد الهمداني رحمهم الله وكان معنا حاجا قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم على يدي ابي
جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم
يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني
بالوزن انه يكون الفا ومائة وسبعين درهما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد
المالكي قال حدثنا احمد بن عبد الله بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلم ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان
من اخوانك فلا شيء عليه وان كان من هؤلاء فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت
فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد فانهن
ذوات الازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم لا من هؤلاء لانه من دان بدين قوم لزمته احكامهم
حدثنا ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال
حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال

فقال عليّ وما هو قلت روي عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الّف الكلام وسارع الناس اليه
فالذي تأمر به فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير
يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن
عليه السلام ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلام
بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي و
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم
البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال قال ابو الحسن عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول لا يأبى الكرامة الا حمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام
يقول لا يأبى الكرامة الا حمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن ميسر عن
ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا حمار يعني بذلك الطيب و
الوسادة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم
فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان
تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على ابراهيم حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا
ويبني الاساس عليها حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل الصادق
عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة

عقابه

عقابه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دبّ اليكم داء الامم قبلكم
البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق جعفر بن
محمد عليهم السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأحكّمه
قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرّج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن
عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن ابان الحسن بن عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الله من احدث حدثا او آوى
محدثا قلت وما الحدث قال من قتل حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثنا سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر
مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمن مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت
اليه وعنده امير المؤمنين عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمن فقلت له يا ابت سمعتك تقول في
اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون
عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر و
الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ثم قال صلى الله عليه وآله وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤولون
عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال ان الله



تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يابن رسول الله انا لنحب اللحم وما
تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي تؤكل فيها
لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمن عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله
قد روي عن ابائك عليهم السلم فيمن جامع في شهر رمضان وافطر فيه ثلث كفارات
وروي عنهم عليهم السلام ايضا كفارة واحدة فاي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا قال متى جامع
الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين
متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على
حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شي عليه حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن احمد بن ابي نجيم عن الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت فداك لم سمو العرب اولادهم
بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم
ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمن النيسابوري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يابن رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا
ابي رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر
الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلم انه كان يلبس ثيابه
مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرء فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات
وقل هو الله احد عشر مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من
فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا
الكتاب ياسر الخادم لقد لقي الرضا عليه السلم وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه السلم غريب باب ٢٩
ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي صلى الله عليه وآله حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني
علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم سالت
خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا للنبي صلى الله
عليه وآله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة
البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته فرق
والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ
في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث
اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في
صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم
الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما
سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف سبط العصب خمصان الاخمصين فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا
زال زال قلعا يخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت
التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه
بالسلام قال قلت فصف لي منطقه فقال كان صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان دائم الفكر
ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا
لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا
غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد
ولم يقم لغضبه شي حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها
يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه
جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلم فكتمتها الحسين عليه السلم زمانا ثم
حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسئله عما سئلته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي
صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلم سالت ابي عن

مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ومخرجه فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا اوى
الى منزله جزّى دخوله ثلثة اجزاء جزء لله تعالى وجزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزّى جزءه بينه وبين
الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار
اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو
الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة من مسئلته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي
لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغايب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبّت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا
يقبل من احد غيره يدخلون روّادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقلت عن مخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه
الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم
من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسئل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا
يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة للمسلمين و
اعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من
جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة
لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا رحيما وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه
الحرم ولا تثنى فلتاته متعادلين متفاضلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون
الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت كيف كانت سيرته في
جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا
عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث
المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيّره ولا يطلب عثراته ولا عورته
ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا

يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون
منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسئلته ومنطقه حتى ان كان اصحابه
ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ
ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال وسالته عن سكوت رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال كان سكوته على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير ففي
تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر
فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح
لينتهى عنه واجتهاده الراي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والاخرة صلوات
الله عليه وعلى آله الطاهرين **باب فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المنثورة** حدثنا
ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن
علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال نعي الى الصادق
عليه السلم اسمعيل بن جعفر وهو اكبر اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم
ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله ساير الايام ويحث ندماءه و
يضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا بن رسول الله لقد
راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن وانت كما ترى قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاءني
خبر اصدق الصادقين اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم لم ينكروا
من يختطفه الموت منهم وسلموا لامر خالقهم عز وجل **وبهذا الاسناد** عن الرضا عن الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلم جلوسا
بحضرته في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا بن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانوار
هذه النجوم والكواكب فقال الصادق عليه السلم انكم لتقولون هذا وان المدبرات
الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلم ينظرون الى الارض
فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى السموات واليهم احسن من انوار هذه الكوا
كب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين **وبهذا الاسناد** عن الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال جاء رجل الى الصادق عليه السلم فقال قد سئمت
الدنيا فاتمنى على الله عز وجل الموت فقال تمنّ الحياة لتطيع لا لتعصي فلان تعيش

فقطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
قال قال الصادق عليه السلم ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش
لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب
من جفنه الى مقلته وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قيل للصادق
عليه السلم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف
تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها
فهي رحمة عليهم وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع كم ممن كثر
ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة
في الجنة سروره وضحكه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال
سال الصادق جعفر بن محمد ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه
فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني
غير غمي بهن فقال الصادق عليه السلم الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك
فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة
المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها
اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميد ومن بعضها
الثياب ومن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات
من هذه الاثداء وذلك انه لم يكن معي جبرئيل ع لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني
فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتّها في هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات
المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لاباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن
ارزقهن وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلم قال كان الصادق عليه السلم في
طريق ومعه قوم معهم اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم
فقال لهم الصادق عليه السلم ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم
يندفعون عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني
بها للتلف فقالوا كيف نصنع ندفنها قال ذلك اضيع لها فلعل طاريا يطرا عليها فياخذها او لعلكم
لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل

الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذاك قال
ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تتصدقون به على ضعفاء المسلمين قالوا واني لنا الضعفاء
بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا
قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلم
كيف تخافون وانتم في امان الله عز وجل فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلم
وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن
بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق ع لا حاجة
بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في
تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق عليه السلم فقال الصادق ع قد تعرفتم
البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليه السلم قال راى الصادق عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة
الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ولو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد
عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليه السلم انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلم كان ابي اذا خرج من منزله
قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب
متعرضا لرزقك فاتني به في عافية حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه
قال حدثنا ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا
عليه السلم سمعت ابي يحدث عن ابيه ع ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرا
باسم ربك وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين و
ثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي
عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق

الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤ
منين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي
على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي
يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان
حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري
عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي لا بد من فتنة
صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي
عليه اهل السماء واهل الارض وكل حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي
جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس
كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم آيس
ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكا
فرين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو
ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى واسجد واقترب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان كل
تقي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الجمال عن سليمن الجعفري قال قال الرضا عليه السلام جاءت ريح وانا ساجد وجعل
كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام اذا سجد يحرك ثلاث اصابع من اصابعه
واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض
من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله عز وجل الملائكة انظروا الى عبدي قبضت
روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا

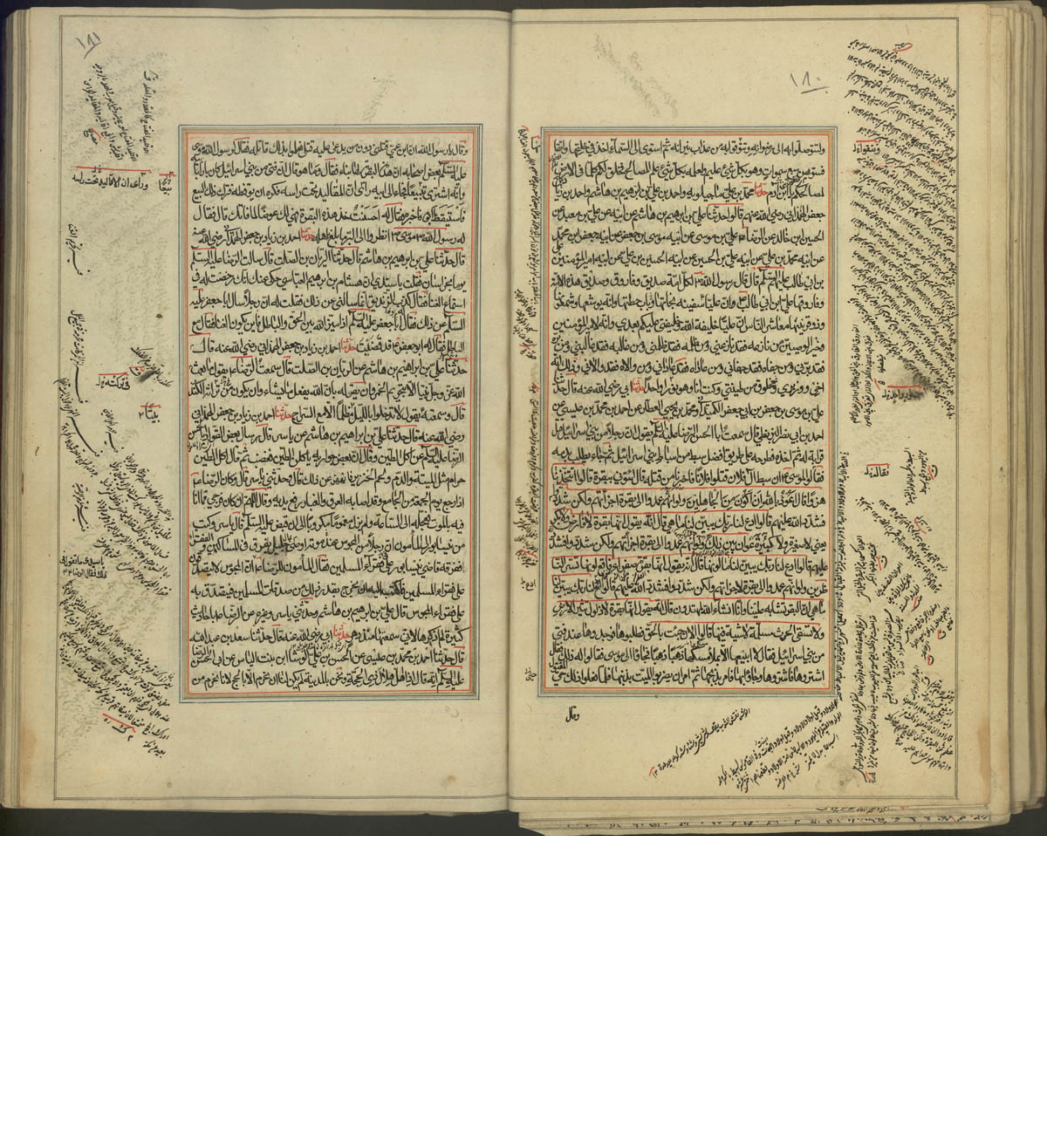
محمد

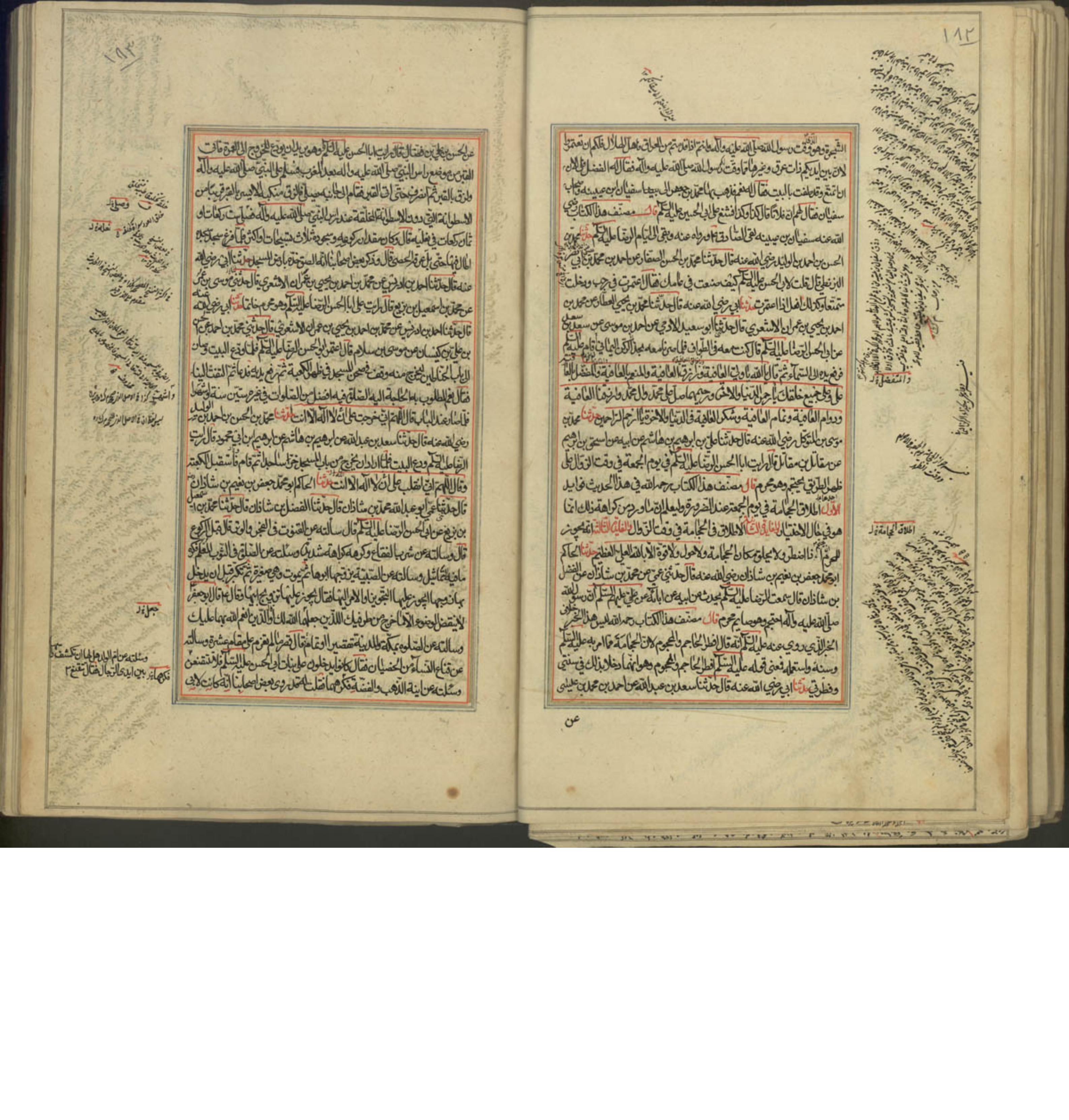
محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب
ابي الحسن الرضا عليه السلام الى ابي جعفر عليه السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب
الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسئلك بحقي عليك لا يكن مدخلك و
مخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسئلك احد الا اعطيته
ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من
عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق
ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثني ابو علي احمد بن علي
بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن
عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب القصر السكري عند جسر ابن الزيغ قال حدثني ابو احمد بن
سليمن الطائي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي قال حدثني ابي الحسين بن علي
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا احكم الحاكمين
احكم بيني وبين من قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيحكم
لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو اسيد عبد الصمد بن عبد الشهيد الانصاري رضي الله عنه بسمرقند
قال حدثنا ابي قال حدثني احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي الحسن بن
اسحق قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير
المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان بغير سماع الزمه الله عز وجل
البتة الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عز وجل لخلقه فهو مشرك والباب
المامون على وحي الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الشوي قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن هرون قال حدثنا احمد بن
الفضل البلخي قال حدثنا خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة
اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي

الجواد ع

فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته أليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك
له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة
المجعول آدم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو
الثاني بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي و
اصلح فهو هرون اذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي
ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت
رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذلك اخوك الخضر فاعلم حدثنا علي بن
عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال دخلت
انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله
ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت
شانهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت
امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثدييها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها
والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة
صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة
معلقة برجليها في تنور من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من
نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن
الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها
والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني
ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت
لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها
فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما

التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط
عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة و
الحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا
فتعلقه في عنق زوجها واما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي
كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت رأسها رأس
الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل
في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة اغضبت زوجها
وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا
عليه السلام يا بن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا
معاملتها وانالتها نفرت عنهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من
طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور رضي الله
عنه قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء قال
سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل
بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة من
تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي
بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد
حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا ابو
يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه
السلام في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء
فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به





الشجرة وهو وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمتم من العراق فأهل الاهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسين عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه سفيان بن عيينة لقي الصادق عليه السلام فروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلام كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو سعيد الآدمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يديه الى السماء ثم قال يا الله يا ولي العافية ورازق العافية والمنعم بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله في هذا الحديث فوائد الاول اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والثاني الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال والثالث انه يجوز للمحرم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي عن محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجم وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر بخلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلام انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلام وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلام افطر الحاجم والمحجوم وهو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

عن

عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله عليه وآله فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وهو محرم خاتما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلاة فيه افضل من الصلوات في غيره ستين سنة او شهرا فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلام ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل الكعبة وقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا انت حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال حدثنا عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسألته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة وسألته عن الصلاة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسألته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك اللذين جعلهما الله لك او اللذين انعم الله بهما عليك وسألته عن الصلاة بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة وسألته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلام فلا تتقنعن وسألته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كانت لابي



الحسن موسى عليه السلام من ملبسة فضة فقال لا بل انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي
وقال ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضته نحو
عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلام فكسر وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال
بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلام ابتداء منه ان جردها فنظر اليها
بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية
الصغيرة السن التي اذا لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها قال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر
قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها
فقلت ما بينها وبين تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوجت
نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها ففزعت منه فاقامت
مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها
قال اذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضا منها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن
مملوكة كانت بين اثنين فاعتقها احدهما ولها اخ غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا
الامر لاخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم قال وقال ع
لي احسن ظنك بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا قال و
عليه السلام في الائمة انهم علماء صادقون مفهمون محدثون قال ع وكتبت اليه اختلف الناس علي
في الربيثا فما تأمرني فيها فكتب لا باس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن
الميثمي انه سئل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في
الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلام ان الله
عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او
دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول
الله صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل ولا ليغير فرائض الله واحكامه كان
في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي
فكان عليه السلام متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن
رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله

صلى الله عليه وآله نهي حرام عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار
ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله فما جاء في النهي عن رسول
الله صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص
فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نأمر بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه وآله
الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكون ذلك ابدا
لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله مسلمون له كما كان رسول الله ص تابعا لامر ربه عز و
جل مسلما له وقال الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله ص
نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل
ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله صلى الله عليه
وآله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران
باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما
يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول
الله صلى الله عليه وآله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم
لرسول الله صلى الله عليه وآله مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما
على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب
فاعرضوه على سنن رسول الله ص فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مأمورا به عن رسول
الله صلى الله عليه وآله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله ص وامره وما كان في السنة نهي
اعافة او كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ص وكرهه ولم يحرمه
فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد
الى رسول الله ص وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا
فيه بآرائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيء
الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان
في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابراهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال

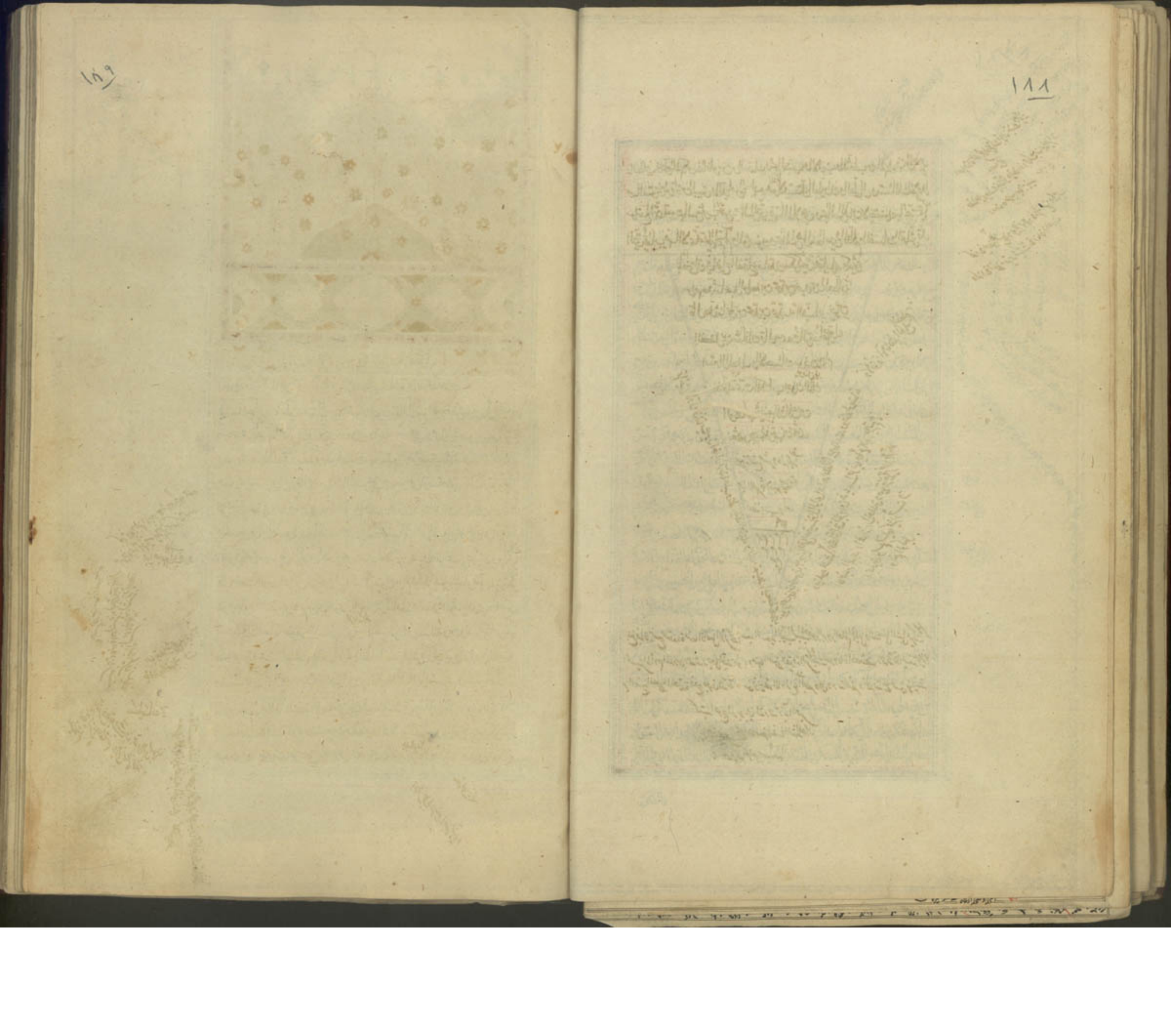


عن القيء والرعاف والمدة والدم ايَنقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سالت الرضا عليه السلم
عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء ثلثة البول والغائط والريح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا ع
قال سالته عن الدواء يكون على يد الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم
يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن ع عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضا فقال يجزيه ان
من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل راس الحسين بن
علي الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون
الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله
يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر
صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من
شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر
الحسين عليه السلم وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد
السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام
بالشام يزيد بن معوية لعنهما الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي ع
فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول لهم اشربوا فهذا شراب مبارك ولم يكن من بركته الا انا
اول ما تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة
وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان لم يفعل
فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك
اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب لباس الاعداء هو السواد
ومطاعم الاعداء هو النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير

والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير
وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء
مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق ومجالس
التي يعاب فيها الائمة عليهم السلم والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد والقمار وقد
بلغني ان في انواع الفقاع ما قد يسكر كثيره فقليله وكثيره
حرام حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رض
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن
الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول
استعمال العدل والاحسان موذن بدوام
النعمة تمت الكتاب بعون الملك
الوهاب في يوم الثالث من
شهر رجب المرجب من شهور
سنة تسع عشر ومائة بعد الف
من الهجرة النبوية صلى
الله عليه وآله
١١١٩

بلغ قبالا بنسخ متعددة منها الاصل الذي صححه السيد السند النجيب الحسيب المغفور المبرور العالم الجليل والفاضل النبيل ميرك محمد
الحسيني الخادم المدرس رحمه الله وجعل الجنة مثواه ومنها النسخ القديمة التي كتبت بعد وفاة المصنف رحمه الله تعالى بسنة وغيرها
من النسخ المصححة المعتمدة فصح بعون الله تعالى وحسن توفيقه الا ما زاغ البصر وكل دونه النظر والحمد لله على حسن توفيقه

كتبه احوج المربوبين الى رحمة ربه الغني
[illegible] الاصفهاني في المشهد المقدس
في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١١٩





بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي وعليه توكلي

الحمد لله رب العالمين وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله الطاهرين باب الخبر
فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة قال الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابراهيم بن
هشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول صديق
كل امرئ عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنا
والحسين بن ابراهيم بن احمد المكتب رحمهم الله قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن سهل بن زياد بن الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد
قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلم يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله
عز وجل وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن
استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده وليس منا من لم يامن
جاره بوايقه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن
عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى
الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو النصر احمد بن ابراهيم بن بكر الخوري
بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم هرون بن محمد الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله

الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن
علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اربعة
انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثني ابي موسى
بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلم قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني
سيدتي فاطمة عليها السلم انها لما حملت بالحسن بن علي وولدته جاء النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله واذن في
اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك
باسمه يا رسول الله قد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق انا
باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويقول علي
منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي صلى الله عليه وآله
وما اسم ابن هرون فقال شبر قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن فقالت اسماء
فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه وآله عنه بكبشين املحين واعطى القابلة
فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء
الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلم وجاء النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا
قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي
ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي عليه السلم اي شيء
سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله
عليه وآله ولا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويقول
لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما
اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه وآله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فلما كان



يوم سابعه عق عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
والله تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل الحكم
بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه واله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز
وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي
الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا
اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت
قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور
واعلاي من العنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن
ابي طالب ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ع
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انك قسيم النار والجنة وانك لتقرع باب الجنة
وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله
وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اتاني ملك فقال
يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت
شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان
سيدا اهل الجنة وبهما يتزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلعم ست من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة القران
وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم النجوم امان لاهل الارض واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم قال كان على خاتم محمد بن علي ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي
ذي المنن وبالحسن والحسين ع وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قوله تعالى اكالون للسحت قال
هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الايمان اقرار
باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يا ابن ادم
ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا يزال

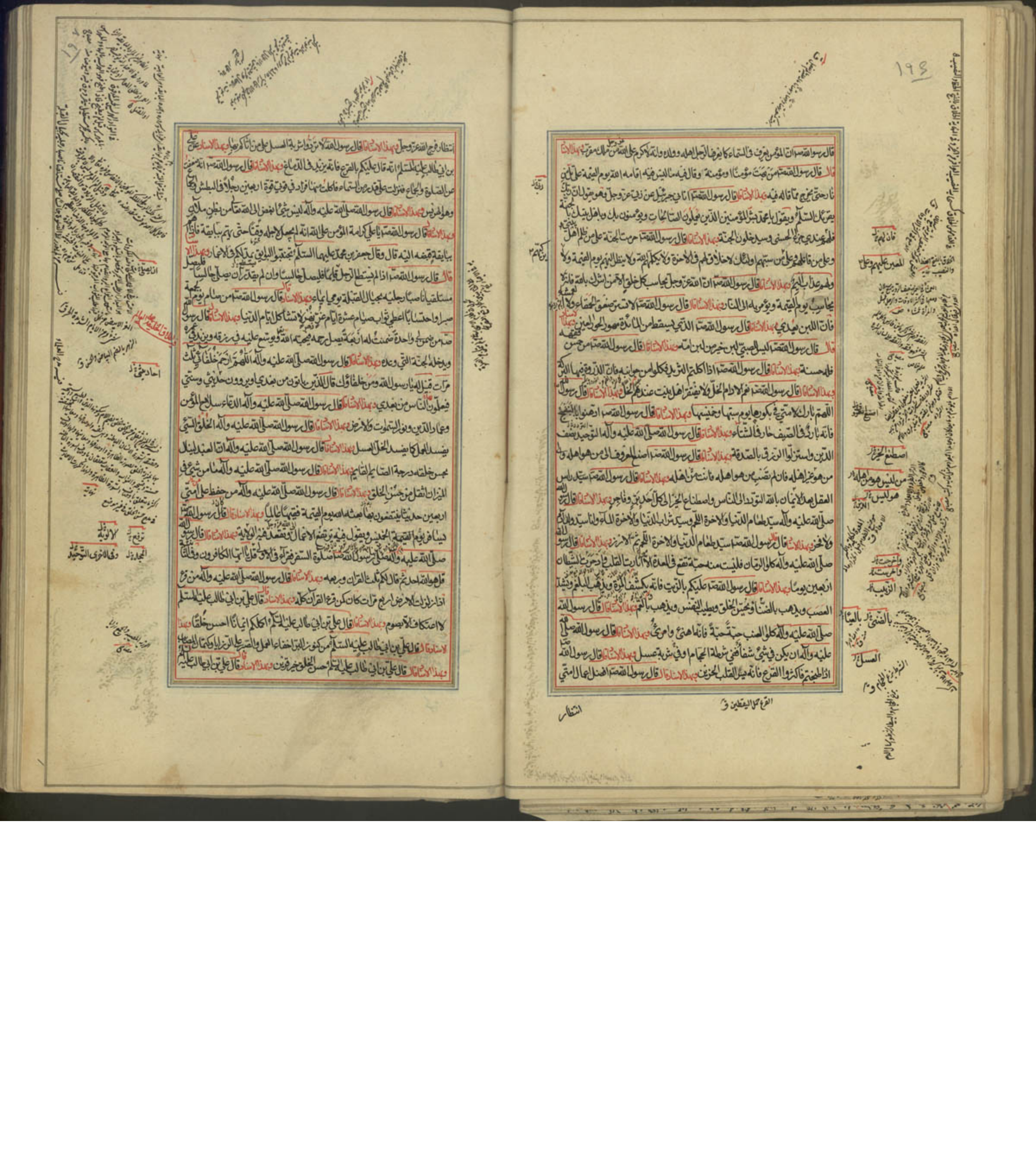
كريم

كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح منك يا ابن ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من
الموصوف لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اختنوا اولادكم يوم السابع
فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك
فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح
لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال
لم يعط حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على
الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من ادى
فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا
يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمجيب لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله
تعالى يبغض رجلا يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تزال امتي بخير
ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا يغرنك ذنب الناس
عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات
الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا سميتم الولد محمدا
فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما من قوم تكون
لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور وان لا
ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم مثل المؤمن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب
وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك فليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اني سالت ربي فيك خمس خصال فاعطانيها

اما اولهن فسالت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فسالت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت
ربي ان تكون حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني
واما الرابعة فسالت ربي ان تسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسالت ربي ان
يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني والحمد لله الذي من علي بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة
ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسالك وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت
جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما
فاسالك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على
خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها
الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد
الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون
الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك
ابراهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليهما السلام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم كاني قد دعيت فاجبت
واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تبارك وتعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق
في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى
يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان لله تعالى عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله
على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها
فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

ان الله

ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زخ في النار
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون وهامان وكان حقا
على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنة نبيه وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى ع سال ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله
تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
رايت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه
فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى سخر لي البراق
وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصيرة ولا بالطويلة فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في
جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى
لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى
الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اختاروا الجنة
على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله
امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما يقلب جناح
طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق
غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت رسول الله صلعم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن
فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره
ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله تجلى الله
لعبده اي ظهر له آية من آياته يعلم بها ان الله تعالى يخاطبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من استذل مؤمنا
او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ما كان ولا يكون
الى يوم القيمة مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى غافر كل ذنب
الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم في قوله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال



قال رسول الله صلعم ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله يوم القيمة على تل من
نار حتى يخرج مما قاله فيه وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل عن ربي عز وجل وهو يقول ان ربك
يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة
فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي
وعلى من قاتلهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا
يحاسب يوم القيمة ويؤمر به الى النار وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء
فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم ليس للصبي لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم من حسن فقهه
فله حسنة وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة
وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم
اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم ادهنوا بالبنفسج
فانه بارد في الصيف حار في الشتاء وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد نصف
الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم اصنع المعروف الى من هو اهله والى
من هو غير اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم راس
العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر وبهذا الاسناد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وانا سيد ولد آدم
ولا فخر وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان
اربعين يوما وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم عليكم بالزيت فانه يكشف المرة ويذهب البلغم ويشد
العصب ويذهب بالضنى ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالغم وبهذا الاسناد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة عسل وبهذا الاسناد قال رسول الله
اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم افضل اعمال امتي

القرع يحمل اليقطين

انتظار

انتظار فرج الله عز وجل وبهذا الاسناد قال رسول الله لا تردوا شربة العسل على من اتاكم بها وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلام انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم انه [illegible]
عن الصلوة والجماع فنزلت على قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع
وهو الهريسة وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء ابغض الى الله تعالى من بطن ملآن
وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم
ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا وان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل
مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم من صام يوم
صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال رسول الله
صلعم من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل رحمه فيحبه الله ويوسع عليه في رزقه ويزيد في عمره
ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث
مرات قيل له يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون حديثي وسنتي
فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المؤمن
وعماد الدين ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق السيء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد لينال
بحسن خلقه درجة الصائم القائم وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء في
الميزان اثقل من حسن الخلق وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي
اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم
[illegible] يوم القيمة الخميس ويقول فيه ترتفع الاعمال وتعقد فيه الولاية وبهذا الاسناد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله صلى بنا رسول الله صلعم صلوة السفر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد ثم قال لكم ثلث القرآن وربعه وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ
اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلام
لا اعتكاف الا بصوم وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلام اكملكم ايمانا احسنكم خلقا وبهذا
الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلام من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب
وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلام حسن الخلق خير قرين وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلام

سئل رسول الله صلعم ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم
اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم احسن الناس
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله
عز وجل ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب ع ثلث
في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القران والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلم من
اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلم
اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال اكفف جشاك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم
جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من الطعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد قال الحسين بن علي ع
كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه واذا اكل
طعاما لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلم
ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام والحجامة والمرأة الحسناء وبهذا الاسناد قال علي بن ابي
طالب عليه السلم للمرأة عشر عورات فاذا تزوجت استرت لها عورة واذا ماتت استرت عوراتها كلها
وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب ع سئل النبي صلى الله عليه وآله عن امرأة قيل انها زنت فذكرت المرأة
انها بكر فامر النبي صلى الله عليه وآله ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا
فقال ما كنت لاضرب من عليها خاتم من الله وكان يجيز شهادة النساء في مثل هذا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
اذا سئلت المرأة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على
نفسها وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ليس في القران يا ايها الذين آمنوا الا وهي في التورية
يا ايها الناس وفي خبر آخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال لو رأى
العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله حتى مضى عامة الليل
ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلم والنبي
ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال ورثت
عن رسول الله صلعم كتابين كتاب الله تعالى وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما الكتاب
الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب ع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة عليها السلم ومعها

كسرة

كسرة من الخبز فدفعتها الى النبي صلعم فقال النبي صلعم ما هذه الكسرة قال قرصا خبزته للحسن والحسين جئتك
منه بهذه الكسرة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلث وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بطعام فادخل اصبعه فيه
فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي
طالب عليه السلم اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر
سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا
والآخرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر
الى الخضرة نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال كلوا خل الخمر فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا
خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا ما افسدتموه انتم وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
حياني رسول الله صلعم بالورد بكلتا يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس و
بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله اللحم والشحم فقال ليس منهما بضعة
تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال كان النبي صلعم لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله
سفرجلة قد جيء بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع
قال من اكل الحلوى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلعم اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء جبرئيل عليه السلم الى النبي صلعم فقال عليكم بالبرني
فانه خير تموركم يقرب من الله تعالى ويبعد من النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة
وقد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم ع وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم
بالقرع فانه يزيد في الدماغ وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال انه دعاه رجل فقال له علي ع
قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا
تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين ع وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين



قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير تقدمون احدكم
وليس بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليكم بالزيت فكلوه وادهنوا به فان من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين صباحا وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي عليك بالملح فانه شفاء من سبعين
داء ادناها الجذام والبرص والجنون وبهذا الاسناد قال رسول الله صلعم من بدء بالملح اذهب الله عنه سبعين
داء اقله الجذام وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان النبي صلعم اتى ببطيخ ورطب فاكل منهما
وقال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي عليهما السلم انه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم
الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال السبت لنا والاحد
لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لله
ولساير الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذن
الحسن عليه السلم بالصلوة يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم انه قال دعا ابي عليه السلم بدهن ليدهن
به فقال ادهن قال ادهن قلت ادهنت قال انه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين
بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل البنفسج على ساير الادهان كفضل
الاسلام على ساير الاديان وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع قال كان ابو
عبد الله الحسين بن علي عليه السلم ان عبد الله بن العباس كان يقول ان رسول الله صلعم اذا اكل الرمان لم يشرك احدا
فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه قال اختصم الى علي بن ابي
طالب ع رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس والجلد ثم بدا له ان لا ينحره فقال عليه السلم هو شريكه في
البعير على قدر الراس والجلد وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى
غلام له فقال الغلام اذكرني هذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين بن علي عليهما السلم
قال يا غلام اين اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال سمعت
جدي رسول الله صلعم يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله
من النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد قال علي بن ابي طالب ع خمسة لم يخلق

منهن لم يعقد رواحل مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول لا اعلم ولا يستحي احد اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان
لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا تعرض
على الله تعالى وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال من سره ان ينسأ في اجله ويزاد
في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال وجد لوح تحت حائط
مدينة من المداين فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت
لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب
يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم سئل
عن زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلم انه قال من زار قبر الحسين بن علي ع عارفا بحقه كتبه الله في عليين
ثم قال ان حول قبره سبعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عليه السلم انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد
قال قال علي بن الحسين ع حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عليها السلم اذ دخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي ع من فيء فقال لها رسول الله صلعم
يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجبابرة فقطعتها وباعتها فاشترت بها رقبة
فاعتقتها ففرح بذلك رسول الله صلعم وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال في قول الله عز وجل
لولا ان راى برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم والقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا
قالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف عليه السلم وتستحين مما لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا
ياكل ولا يشرب ولا استحي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى لولا ان راى برهان ربه وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين ع انه كان اذا راى المريض قد برأ من العلة قال يهنيك الطهور من الذنوب
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلم انه قال اخذ الناس ثلثا من ثلثة اخذوا الصبر من ايوب
والشكر من نوح والحسد من بني يعقوب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلم انه قال سئل محمد بن علي
عليه السلم عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه عليه السلم كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلم قال لان اجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا اجد في اربعين كوسجا رجلا صالحا
واصلع سوء خير من كوسج صالح لحب اللحي وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي قال رايت النبي صلى الله عليه وآله
كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات اخرى فلحق حمزة سبعون تكبيرة

وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي قال خطبنا امير المؤمنين ع فقال سيأتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصيرا وسيأتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلعم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام قال سئل علي بن الحسين ع لم اوتم النبي صلى الله عليه وآله من ابويه قال لئلا يجب عليه حق المخلوق وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد ع قال ان فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن والحسين عليهما السلام واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من انعم الله عز وجل عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين ع ان يهوديا سأل عليا عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله تعالى فقال علي ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معاشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله الظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه قال قال رسول الله صلعم من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم الويل لظالمي اهل بيتي كأني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي ع

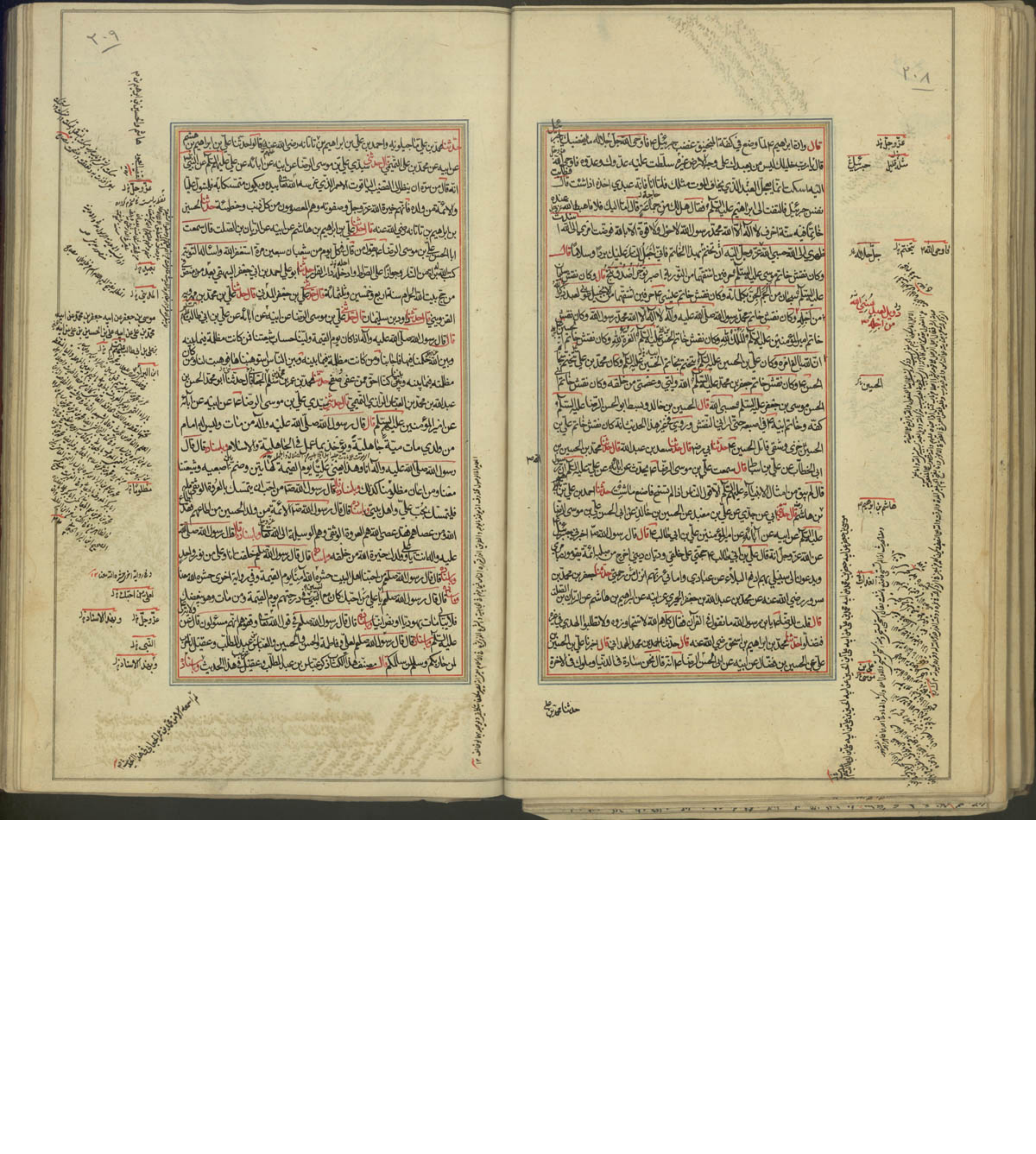
فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك يا علي فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك كل التمور الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انك اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل العرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب ع وبهذا الاسناد عن علي ع انه قال كأني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين بن علي وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الايام والليالي حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجد بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلعم عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا نبيا وحبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا

ومؤدياً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويقيم فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي
من الضلالة وبابي الذي أوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري وحصني الذي من
لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي
في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد
رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من
عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته
وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى علياً عبد من عبادي الا زحزحته عن النار
وادخلته الجنة ولا يبغضه احد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار خالداً فيها
وبئس المصير حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان عن علي بن اسباط عن الحسن
بن الجهم قال سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله
احداً قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت
فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان لي ثآليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسألك
ان تعلمني شيئاً انتفع به فقال خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى آخرها
فكانت هباء منبثاً وقوله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها
عوجاً ولا امتاً ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجراً
والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلماً فلا يمكر ولا
يخدع فاني سمعت جبرئيل الروح الامين يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال ص ليس منا من غش مسلماً
وليس منا من خان مسلماً ثم قال ص ان جبرئيل نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق
فانه ذهب بخير الدنيا والآخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقاً حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن عبد الله قال سألت الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول الله
من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد

الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة
منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله
عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي التفليسي
عن احمد بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن الامام موسى بن جعفر
عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد
شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاولياء علي عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وآله قال لا تنظروا الى كثرة
صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا علي بن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي
يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا آخر جمعة فيه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى
منه وعليك بالاقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن
وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك
الا اديتها ولا في قلبك حقداً على مؤمن الا نزعته ولا ذنباً انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله
وتوكل عليه في سر امرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدراً واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن قد غفرت لنا فيما مضى من شعبان
فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان
حدثنا محمد بن القسم المفسر قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال سئل الصادق عن الزاهد في الدنيا قال
هو الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه
عليهما السلام قال رأى الصادق ع رجلاً قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة
الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعداً لما اشتد عليه جزعك
فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانة قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا





قال وان ابرهيم ع لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرئيل ع فاوحى الله عز وجل جلاله ما يغضبك يا جبرئيل
قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله
اليه اسكت انما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت قال فطابت
نفس جبرئيل فالتفت الى ابراهيم عليه السلم فقال هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عنده
خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله اسندت
ظهري الى الله حسبي الله عز وجل اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما قال
وكان نقش خاتم موسى عليه السلم حرفين اشتقهما من التورية اصبر تؤجر اصدق تنج قال وكان نقش سليمان
عليه السلم سبحان من الجم الجن بكلماته وكان نقش خاتم عيسى ع حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله
من اجله وكان نقش خاتم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش
خاتم امير المؤمنين علي عليه السلم الملك لله وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلم العزة لله وكان نقش خاتم الحسين
ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليه السلم يتختم بخاتم الحسين ابيه عليه السلم وكان محمد بن علي يتختم بخاتم
الحسن ع وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلم الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي
الحسن موسى بن جعفر عليه السلم حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا عليه السلم
كفه وخاتم ابيه ع في اصبعه حتى اراني النقش وروي في غير هذا الحديث انه كان نقش خاتم علي بن
الحسين خزي وشقي قاتل الحسين ع حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يحدث عن ابائه عن علي عليه السلم انه
قال لم يبق من امثال الانبياء عليهم السلم الا قول الناس اذا لم تستح فاصنع ما شئت حدثنا احمد بن علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صم اخبرني جبرئيل
عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب ع حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري
ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وانزل رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت
قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن فقال كلام الله لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره
فتضلوا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن
علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الآخرة

حدثنا محمد بن علي

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم عن النبي ص
انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا
والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين
بن ابراهيم بن تاتانه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسأله التوبة
كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط واحله دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد من منصرفي
من حج بيت الله الحرام سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المدني قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه
القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه
وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كان
مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن
عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه
عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام
من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا
معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صم من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى
فليتمسك بحب علي واهل بيتي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صم الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع
الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم خلقت انا وعلي من نور واحد
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم من احبنا اهل البيت حشره الله آمنا يوم القيمة وفي رواية اخرى حشره الله معنا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم يا علي من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك
فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم في قول الله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن
ولاية علي عليه السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم لعلي وفاطمة والحسن والحسين والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ذكر عباس بن عبد المطلب وعقيل في هذا الحديث وبهذا



قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد قال النبي صلعم ما
فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبإسناده قال قال النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله
له وولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض
واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب وبإسناده قال قال
رسول الله صلعم علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بالحق وبإسناده قال قال النبي صلعم انت تبرئ ذمتي
وانت خليفتي على امتي وبإسناده قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا وذلك
باذن الله تعالى ومن اتبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة
الله تعالى وخليفتي وبإسناده قال قال رسول الله صلعم واخذ بيد علي عليه السلم من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد
كذب وبإسناده قال قال رسول الله صلعم توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في
ولايتنا ويقول الله تعالى هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وبإسناده عن علي عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا من شجرة خلقت منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين
اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله الجنة وبإسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي
عليه السلم قال قال النبي صلعم لا يبغضنا [illegible] الا من كان يهوديا وبإسناده قال قال علي عليه السلم
انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وبإسناده قال قال النبي صلى الله
عليه وآله لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من
اهلي فانهم مني وبإسناده قال قال النبي صلعم لا يرى عورتي غير علي الا كافر وبإسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون وبإسناده
عن علي عم قال قال النبي صلعم بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق وبإسناده قال قال علي دعا لي النبي صلعم
فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وبإسناده قال قال علي عم امرت
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وبإسناده عن علي عم قال قال النبي صلى الله عليه وآله تعوذوا بالله
من جب الحزن وبإسناده عن علي عم قال قال النبي صلعم لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وبإسناده
عن علي عم عن النبي صلعم قال بني هاشم انتم المستضعفون بعدي وبإسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلعم
خير مال المرء وذخائره الصدقة وبإسناده عن النبي صلعم قال عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وبإسناده عن النبي
قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وبإسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلعم قال الاثنان فما فوق

جماعة وبإسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلعم قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وبإسناده
عن علي عليه السلم عن النبي صلعم انه قال المؤمن ينظر بنور الله وبإسناده عن علي عم عن النبي صلعم قال
باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاها البلاء وبإسناده قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين خير اهل
الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله
قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على زوج وبإسناده عن النبي صلعم قال من جاءكم
يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله تعالى قد اذن في ذلك وبإسناده
قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عم وبإسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله
في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وبإسناده عن علي عم قال ما رأيت احدا
ابعد ما بين المنكبين من رسول الله صلعم وبإسناده عن علي عم قال قال رسول الله صلعم اول ما يسأل عنه العبد
اهل البيت وبإسناده عن علي عم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وبإسناده عن علي عم قال كان النبي صلى الله عليه وآله يضحي بكبشين املحين اقرنين وبإسناده عن علي عم قال دعا
النبي صلعم ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد وبإسناده عن علي عم قال انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي
الا كذاب وبإسناده عن علي عم قال قال النبي صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى وبإسناده عن علي عم قال قال لي النبي صلعم
فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وبإسناده قال قال النبي صلعم
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وبإسناده عن علي عم قال قال لي النبي صلعم لا يحبك الا
المؤمن ولا يبغضك الا كافر وبإسناده عن علي عم ان النبي صلعم كان يتختم في يمينه وبإسناده عن علي عم قال قال
النبي صلى الله عليه وآله الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة وبإسناده عن علي عم قال قال
النبي صلعم تقتل عمارا الفئة الباغية وبإسناده عن علي عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تولى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وبإسناده عن علي عم قال نهى النبي صلعم عن وطي الحبالى حتى يضعن
وبإسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش وبإسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي صلى الله عليه وآله من كان آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وبإسناده عن علي عليه السلم قال انكم
ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد وبإسناده عن علي عم قال لقد علم المستحفظون من
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان اهل صفين قد لعنهم الله تعالى على لسان نبيه وقد خاب من افترى وبإسناده
عن علي عم قال قال النبي صلعم ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقي وفجي وبإسناده قال قال النبي
صلى الله عليه وآله يقتل الحسين عليه السلم شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال



الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن فاطمة
رسول الله صلعم قال لعلي من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه وبهذا عن علي عليه السلام
قال دفع النبي صلعم الراية يوم خيبر الي فما برحت قال قال النبي صلعم مرتان قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوا فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وبهذا عن علي عليه السلام قال ما شبع النبي صلعم من خبز بر ثلاثة ايام
حتى مضى لسبيله وبهذا عن علي عم قال قال النبي صلعم ابو بكر صديق هذه الامة وبهذا عن علي عليه السلام
من قتل حية قتل كافرا وبهذا عن علي عم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا تتبع النظرة النظرة فليس لك
الا اول النظرة وبهذا عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم لما وجهني الى اليمن قال اذا تحوكم اليك فلا تحكم
لاحد الخصمين دون ان تسمع من الآخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وبهذا عن علي عم قال لعن الله
الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه صلعم وبهذا عن علي عليه السلام قال والسابقون
السابقون اولئك المقربون في نزلت وقال عم اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون في نزلت وبهذا عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم من قرا آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله
طول حياته وبهذا عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى والناس
نيام وبهذا عن علي عم انه ذكر الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي صلعم وبهذا عن علي
عليه السلام قال من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنله وبهذا عن علي عم قال قال النبي
ولا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وبهذا
عن علي عم انه شرب قائما وقال هكذا رايت النبي صلعم فعل وبهذا عن علي عليه السلام قال العلم ضالة
المؤمن وبهذا عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من غش المؤمنين في مشورة فقد برئ
منه وبهذا عن علي عليه السلام قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة
وبهذا عن علي عليه السلام قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع
فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي بعدي وليس احد بعدنا مثلنا وبهذا عن علي عليه السلام
في قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام قال السفن وبهذا عن علي عليه السلام قال قال النبي
عمار على الحق حين يقتل بين الفئتين احد الفئتين على سبيلي وسنتي والآخرون مارقة من الدين
خارجة منه وبهذا قال قال النبي صلعم سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي عليه السلام
وبهذا قال قال رسول الله صلعم اذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالؤن عليك ويمنعونك
حقك وبهذا قال قال رسول الله كف علي كفي وبهذا عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال النبي صلى

عليه وآله ان الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وبهذا عن الحسين بن علي
عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله الا ببغضهم عليا وولده وبهذا عن علي عليه السلام
قال قال النبي صلعم ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها وبهذا قال قال النبي صلعم
انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وبهذا عن الحسين بن علي قال خطبنا امير المؤمنين فقال
سلوني عن القرآن اخبركم عن آياته فيمن نزلت واين نزلت وبهذا عن علي عليه السلام قال قال
صلعم اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها وبهذا عن الحسين بن علي قال قال لي
امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين وبهذا عن الحسين بن علي
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بشر شيعتك اني انا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفع فيه
الا شفاعتي وبهذا عن علي عم قال قال النبي صلعم وسط الجنة لي ولاهلي حدثنا محمد بن عمر الجعابي
الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه
عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلعم عن جبرئيل عم عن الله عز وجل قال
من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فقد حل
عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثني عيسى بن مهران
قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
قال قال رسول الله صلعم اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فاذا لم يستطع ان يصلي
جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة
بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده
عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عم عن النبي صلى الله عليه وآله قال اصطنع المعروف الى
اهله والى غير اهله فان كان اهله فهو اهله فان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا قال قال رسول الله
صلعم من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله وبهذا عن علي عليه السلام قال سمعت ابي يحدث
عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في قبة من ادم وقد رايت
بلال الحبشي خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلعم فابتدره الناس فمن اصاب منه

وباسناده قال قال النبي صلعم من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله



شيئا يمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء
امير المؤمنين ع وبهذا قال قال رسول الله صلعم اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي
في رقاده ويتأذى به الكاتبان وبهذا قال قال رسول الله صلعم ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا
الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وبهذا قال قال رسول الله صلعم حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت
الحسن يزيد القرآن حسنا قال الله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري
قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن آبائه ومحمد بن الحنفية عن
علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلعم قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب
وبهذا عن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن علي الحنفية عن علي بن ابي طالب عليه السلام
ان رسول الله صلعم قال انما سموا الابرار لانهم بروا الآباء والابناء والاخوان حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا القاسم محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي
ودارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن
علي عن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن الحسين ابي طالب ع قال سمعت
رسول الله صلعم يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي
بالوصية ولشيعتك بالجنة وبهذا قال قال رسول الله اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلعم من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله تعالى على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن
ابراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشتر المصري قال حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى قال سمعت ابي علي
يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كف غضبه
عنه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله تعالى درجة الصائم القائم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن
ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال كان رسول الله صلعم اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع
المتردد في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام

والاحسان

والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا آخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا فيه الحسنات
وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا قال كان رسول الله صلعم اذا دخل شهر شعبان يصوم
في اوله ثلاثا وفي وسطه ثلاثا وفي آخره ثلاثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم
وبالاسناد قال قال رسول الله صلعم رجب شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تشعب
فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان يغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا
فاذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين
اخيه شحناء فيقول عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا وبهذا قال قال رسول الله صلى الله يوحي الله عز وجل الى
الحفظة الكرام البررة لا تكتبوا على عبدي وامتي ضجرهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا قال قال رسول الله صلعم ان
لله تعالى ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل
سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا وبهذا قال كان
النبي صلعم يأكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان ابليس ليشتد غضبه ويقول عاش ابن آدم حتى اكل العتيق
بالجديد وبهذا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه
على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي
صلعم مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلعم خاب سعيك يا شيخ
وضل عملك فلما ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن تعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام
فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه
لاخنقه فقال لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك
جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهما السلام قالا سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد
عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة
قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلعم يقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا علي بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب ع
ومحمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن هبيرة ودارم بن قبيصة بن النهشلي قالا حدثنا
علي بن موسى الرضا ع قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب

قال قال رسول الله صلعم يا علي ما سألت ربي شيئا الا سألت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انا
خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد
بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه
محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلعم يوما وفي يده سفرجلة
فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال
لي يا علي من اكل السفرجل ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد
ابليس وجنوده وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر
المرقة فانها احد اللحمين واغرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق باسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله صلعم يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت
فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا الحسن بن سليمان
الملطي ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلعم انا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزانة فليأت المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلعم نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج وباسناده قال قال رسول الله صلعم الهدية تذهب الضغاين من الصدور
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي
عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا
الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان تكون حسنا وباسناده قال قال رسول الله صلعم لا تفرد الجمعة بصوم
وباسناده قال قال رسول الله صلعم انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وباسناده قال قال رسول الله صلعم التائب من الذنب
كمن لا ذنب له وباسناده قال قال رسول الله صلعم اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه
وباسناده قال قال رسول الله صلعم الكماة من المن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة
التي هي البرني من الجنة وهي شفاء من السم وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه ورث الخنثى من موضع

مباله

مباله باب في ذكر ما جاء عن الرضا ع حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله عز وجل
الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا
وقد خلق الله عز وجل عليها خلقا ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد
ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع
قال قلت له يا ابن رسول الله لاي علة اغرق الله تعالى الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال
وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم
اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله تعالى ليهلك بعذابه من لا ذنب له
واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا بتكذيبهم لنبي الله تعالى نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم
بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ع قال سمعته يقول
قال ابي ع قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من
اتبعه من اهله قال وسألني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه
عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام انه قال انما اتخذ الله
عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط غير الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
قال حدثنا علي بن محمد العلوي العمري قال حدثنا اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي ع
منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه
فبعث اليها ابوه ابعثيه الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك
غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما
خرج من عندها طلبت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة
فكان عنده حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله



خالد قال حدثنا الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكم في بني اسرائيل اذا سرق
احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلام
منطقة البسها اباه يعقوب عليه السلام فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف عليه السلام ياخذه
من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها
في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها
في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم
فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
لاي علة اغرق الله تعالى فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده فقال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان
عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا
وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
فقيل له الآن وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية
وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض
ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب
فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه
الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي
لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصبهاني الصوفي
قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام
يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد عليهم السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال
لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان

وهو

وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف فقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما
علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم تحذريهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله عز وجل ثم
قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف
اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك
داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة
هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني
الله عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يديك
كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي
اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي الحواريون بالحواريين قال
اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل
وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في
انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى
نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام
بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن غير واحد عن ابي الطاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع
فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح
وهو ملك يداري ومنهن المرة هيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله
السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لما
ذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والعصاء وآلة السحر وبعث عيسى بالطب
وبعث محمدا صلعم بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث

كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله
وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عم في وقت ظهرت
فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله
وبما احيى لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك
وتعالى بعث محمدا صلعم في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال
والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم
قال ابن السكيت والله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عم
العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا
والله الجواب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد
نوح عم كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل عليه السلم وكل نبي كان
في ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلم
وكل نبي كان في زمن موسى ص وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عم
وكل نبي كان في ايام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله
عليه واله فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد صلعم
لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبيا او اتى بعد القرآن بكتاب
فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن
بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد رضي الله عنه عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع
العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون
سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم كيف

مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته اياه ومكانه من رسول الله صلى الله عليه فقال انما
مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من آبائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم
واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى
عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلعم مثل
ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى سواه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى
الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلم لم لم يجاهد اعداءه خمسا
وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلعم
في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم
وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة الرسول صلى الله عليه واله مع تركه
الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا فكذلك لم تبطل امامة علي عليه السلم مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة
اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن جدي احمد بن عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم فقلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين عم
دون ولد الحسن عليه السلم فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن
والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه
واله على عايشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي
قال لا تعودي فانه يورث البرص قال مصنف هذا الكتاب رضه ابو الحسن صاحب هذا الحديث يجوز
ان يكون موسى عليه السلم لان ابراهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم
جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما به ايهما يبدء به قال يغتسل الجنب ويترك الميت
لان هذا فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قال الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير

على الميت خمس تكبيرات رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما
في وجه آخر فان الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل
للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا
فمن اجل ذلك يكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن
عثمن الدارمي عن سليمن بن جعفر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التلبية وعلتها
فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار
كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال قلت له كم تجزي البدنة عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة
اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة
تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم
موسى عليه السلم بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد هم
اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامرأته وهم الذين امروا بعبادة العجل وهم
الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد
قال قلت لابي الحسن عليه السلم لاي شئ صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان
الله تبارك وتعالى اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم
وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن
جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلم قال ان عليا عليه السلم لم يبت بمكة بعد ان هاجر منها
حتى قبضه الله عز وجل قال قلت له ولم ذلك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها
وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن خالد ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال

ان الله

ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة
ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول
اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها
فمن ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهور المؤمنات
خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نصر عن الحسين
بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة
درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن
مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي
على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله تعالى فمن ثم
جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته وبذل له خمسمائة
درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله تعالى ان لا يزوجه حوراء حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب فضال قال سألته ابا الحسن الرضا عليه السلم عن العلة التي من اجلها
لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تعالى انما اذن في
الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني
في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله تعالى من الطلاق الثالث له حرمها عليه فلا
تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا
النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلم عن
تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم
لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم فقلت له لم كني النبي
صلى الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت

له يابن رسول الله صلى الله عليه وآله فضل تاني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله اب لجميع امته وعلي منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلم قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار قلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي عليه السلم ومن بعده شفقة علي عليه السلم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلم بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون يوما للرضا عليه السلم يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائك عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائك عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله فقسمة الجنة والنار فقال الرضا اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا عليه السلم الى منزله اتيته فقلت له يابن رسول الله صلى الله عليه واله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلم يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن علي عليه السلم انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان رضي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين عليه السلم لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل البيت ولينا الله عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن

اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم لهم ممن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيي الصولي قال حدثني القسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عليه السلم عن ابيه ع ان رجلا سال ابا عبد الله عليه السلم ما بال القران لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة فقال لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيي الصولي قال حدثنا محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلم عن قول رسول الله صلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلم دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه من انه صلم قال ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرايب الابل عن الماء فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيي الصولي قال حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله صلم ايام كان الرضا عليه السلم بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يابن رسول الله صلم انها لا تطلق فوقع عليه السلم في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلم قال لمسلمة الفتح يوم وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله عليه الصلوة والسلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيي الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا عليه السلم بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلم فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب

باب في ذكر ما كتب به الرضا ع الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان



علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام الكاتب رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال وحدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رضي الله عنه قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي به بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا يكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الجليل الكريم وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف لهم يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك الطهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله ليطلب ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج الروح منه بقي اكثر افته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال الله عز وجل لتبلون في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله تعالى والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرافة لاهل

الضعف

الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا امثالهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله تعالى والخضوع والاستكانة والذل شاخصا وترك نفضهم على الاعداء والعقوبة لهم على ترك ما دعوا اليه في الحر والبرد والامن والخوف دائب في ذلك دائم وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله تعالى ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فردوا على الله تعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله تعالى ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلام فطاف به فتاب الله تعالى عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تعالى لما اخذ ميثاق بني ادم التقمه الحجر فمن ثمة كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق

ومن ثمة يقال عند الحجر اماني اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول
سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتين ويشهد لمن وافاه بالموافاة
والعلة التي من اجلها سميت منى ان جبرئيل ع قال هناك لابراهيم عليه السلام تمن على ربك
ما شئت فتمنى ابراهيم عليه السلام في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه
فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا
ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدايد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن
الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة
في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد
التدبير وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله تعالى و
التوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو في ذلك الى قلة النسل وانقطاعه
لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين
في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس
وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد
وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال
اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشأنه ولا له من يقوم
عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع
ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال
اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء مال اليتيم
واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة
مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا
وحرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة
العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية
واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون
في ذلك من القتل والسبي وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب

بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج وما في ذلك من الفساد
وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم
يجز له مساكنة اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله عز وجل للذي
اوجب الله تعالى على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوي
بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة الشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز
وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب الى غيره
ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وبين ما حرم الله وحرم سباع
الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله
تعالى دلايل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي ع كل ذي ناب من السباع وذي
مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل
من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور وسباع
الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء
لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى
الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل
حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله تعالى الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع
اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يؤنس منه رشد فلهذه العلة حرم الربوا وبيع الدرهم
بدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد
البيان وتحريم الله تعالى لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالحرام المحرم والاستخفاف بذلك دخول
في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح
وتركهم القرض والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم
الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته
لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة
وعبرة للخلق دليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من
الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيه من فساد الابدان والافة ولما اراد الله تعالى ان يجعل
التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة



لما فيه من فساد الابدان والآفة ولما المرابطة ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء
الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه
وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجريها في
الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان
على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا
الشرى بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجيء مع علل كثيرة وعلة
تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع
نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو
اذهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج
العبد اثنين لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال
انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون ذلك اقل لاشتغاله عن خدمة
مواليه وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث
او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية
ازواجهن واستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها
وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف
المرأة وليكون ناظرا في امره ومتيقظا معتبرا وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع
تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنين لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنين احتياطا
لكمال الفرايض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها وعلة ترك شهادة النساء
في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز
شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه
كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل
منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم
والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين في ساير الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل
فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد
الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قوله

عز وجل

عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب
اليه والمدعو له لقوله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلعم انت ومالك
لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة
ولدها والعلة في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان
المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول فصارت البينة في الدم
على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون
زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة
القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا
يهدر دم امرئ مسلم وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه
وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولما فيه من اكثر
الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيها من
فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع
والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء
المقتنى لا يكون احد احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته
الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة
ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب
النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري
وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما
بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر
فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب
في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع
النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان
وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذائها غير
مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقتها تشويه وكره اكل
لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها

لا لعذر خلقتها ولا لعذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة اي غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى لاعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها فليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهه وكانت الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وعلى ساير ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها

باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان قال حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل

بن شاذان النيسابوري ان سال سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله عز وجل وما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم فاذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن لهم بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول صلى الله عليه وآله منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة

ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل
لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم
لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما
حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم
قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من
الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم
ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم
لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا
لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون
وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف
اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع
والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض
امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق
فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف همهما
وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان
يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو
عاص للآخر فتعم المعصية لاهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان
ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم
باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين كان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه
صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فيبطل الحقوق والاحكام
والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر فاذا
كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتدئا بالكلام معا وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء
اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز للآخر مثل ذلك واذا جاز
لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال
فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم

بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى
اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل
اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك
في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله
متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول
بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس
الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم
من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد
والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه
لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا
الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي
امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه
ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر
وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله
وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل
معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز
لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك
اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها ان يكونوا
قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم
لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبتها لهم آباؤهم
والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته
كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها
انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من
العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء
لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق

وافسادا للربوبية فان قال فلم امر الله تعالى العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر
والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره و
لا تاركين لأدبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم
الامد فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو
صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف
وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا
لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه
من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر
ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع
الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار
عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل
وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين
والرأس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما يجب
فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه
يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه
واليدين وجعل المسح على الرأس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى
منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس
والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك
عليهم في البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل
الرأس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي
والضعيف ومنها ان الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين لموضع
العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن
النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه
النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم
فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى وكان الاغلب الاشياء عليه في الخروج منه

الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لا يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة
كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال
منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر دائم انما
هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس
ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو
انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج
من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج
من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امر به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا
للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا
الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا
لمن ينساها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلوة فان قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل
التهليل قيل لانه اراد ان يبدء بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول
الحرف وفي التهليل اسم الله في آخر الحرف فبدء بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره
فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم
ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك
جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول
الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده
في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد
والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان
وان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق
شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل
الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة
قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة
في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها
اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها

وفي ادائها ثم تنادي بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما تم قبلها اربعا وليختم كلامه
بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها
التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في اخره فاحب الله تعالى
ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح او التحميد
واسم الله في اخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من
دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدئ في الاستفتاح
والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال
فلم جعل الدعا في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية القنوت
بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة
والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك
المدرك الركوع ولا يفوته الركعة في الجماعة فان قال امروا بالقراءة في الصلوة
قيل لئلا يكون القران مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال
فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء في القران والكلام جمع فيه
من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله
تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه
هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه مالك
يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازات وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا
اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة
من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد
لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم
توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل
تلك النعمة غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين
به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله
من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الاخرة
والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها

بالتحميد ن د
استرشاد له
ولتعيره
في ذلك ن د

ان يكون

ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه
وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر
والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى
بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان
اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون
تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة
اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله
صلى الله عليه واله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر
والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الاولتين ثم علم ان
صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الاوطان والاكل والوضوء والتهيئة
للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في
اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى
الحوائج فيها اعم لان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة
الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات لان الفكر اقل
لعدم العمل من الليل فان قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح سبع مرات قيل انما
جعل ذلك لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح
وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في اول
الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص
في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام
والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود
ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل
التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا
امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل
بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين
والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وابتداء المخلوقين بالكلام

الكفرة
والقراءة ن د

انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخريين قيل
للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة
قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا
لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق المستخف مؤديا
لما اقر به بظاهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم
لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي
الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوة
التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار
فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة يصلي سمع المهمهة وعلم
ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات
مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال
فلم جعلت الصلوة في هذه الاوقات ولم يقدم ولم يؤخر قيل لان الاوقات المشهورة
المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها العالم والجاهل اربعة غروب الشمس مشهور معروف
تجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور معلوم تجب عنده العشاء الاخرة
وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم تجب عنده
الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند
الفراغ التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدء الخلق في كل عمل
اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدءوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا
من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا
فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم
وقيلولتهم فامرهم ان يبدءوا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم تفرغوا
لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدءوا ايضا
بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤوا من
مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدءوا اولا بعبادة ربهم
ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا

بر

به مشتغلين احب ان يبدءوا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاءوا ان يصيروا اليه
من ذلك فيكونوا قد بدءوا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك
لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر
وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة و
الغداة او بين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا
احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوات من هذا الوقت وذلك
ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في
الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم
وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان
واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن
جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان
قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع
فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع
اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل الصلوة
السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبعة عشر ركعة فجعل السنة مثلي
الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت
واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب
ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان
اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم جعل صلوة الجمعة
اذا كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير الامام اربع ركعات ركعتين وركعتين قيل
لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم
لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة
ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل
لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم يقصر
لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون

الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دنياهم
ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت
خطبتين قيل لان تكون واحدة للثنا والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار
والانذار والدعا وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه وما فيه الفساد والصلاح فان قال فلم جعلت
الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دايم يكون
في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا اكثر ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه
فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في
السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس
بقي عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا
الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول
من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته
ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا
للصلوة فلا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك
قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهب او بريد ذاهب وجاء والبريد اربعة
فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه
يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال
فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه
وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا
انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره
وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته
رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل
فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ
مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال
فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة و
ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب



في نظيره

في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت
انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هي مسير الجمال والقوافل وهو السير
الذي يسيره الجمالون والمكاريون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولا يترك
تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير
فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها فيما قبلها من التطوع فان قال
فما بال العتمة مقصورة وليس يترك ركعتاها قيل لان تلك الركعتين ليستا من الخمسين
وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع
فان قال فلم جاز في المسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل
لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله
وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له
بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار
من تلك الساعات فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا
او ستا قيل ان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان قال
فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما يريد بهذه الصلوات الشفاعة لهذا العبد
الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه
اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل
اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل
وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال
فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله
ويدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر
الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقي
ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل
لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء
بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا
يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة

ثم اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال
فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهايم والسباع
وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي
ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم
الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة
وقد يجوز ان تدعو الله تعالى وتسئله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي
فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان
هذه صلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كساير الصلوات وانما
هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى
وجائز ان تؤدي الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت
للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله عز وجل لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب
النبي صلى الله عليه وآله ان يفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها
ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم
جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض وما
في اليوم والليلة انما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا وانما جعل فيها
السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود
والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون
صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوات لا يكون الا على اربع سجدات فان قال
فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم
يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة
التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول
فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون
الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة
ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة
عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه

زكى نزل
ركى نزل
الصلوة نزل
اولاء

فان قال

فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم
الله وتمجيده على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون
فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة فان قال
فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الاخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع
تكبيرات فلذلك بدا ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم
والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر
بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة وليكون الصايم خاشعا
ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب
الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورايضا لهم على اداء
ما كلفهم ودليلا لهم في الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا
اليهم ما افترض الله تعالى في شهر عليهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة
دون ساير الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القران وفيه فرق
بين الحق والباطل كما قال الله شهر رمضان الذي انزل الله تعالى فيه القران هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي
هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة
من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال
فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوي
والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرايض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل
الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا
الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها
في حد نجاسة فاحب الله تعالى ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال
فلم صارت تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة
نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها
من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك
ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك وانما هو الا

تعظيم الله وتمجيده نزل
ولتكبروا الله
اثنا عشرة نزل
فلذلك جعل فيها اثنى عشر تكبيرة
فرق بين اهل الحق والباطل
القوى يوم فيه القوى نزل
لا تعبد الا طاهرة نزل
القيام نزل



عن الطعام والشراب وليس هو اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا تجب عليها
فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب
عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض
الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر
رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه
وجب عليه الفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر
فاما الذي لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل
له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل الذي يغمى عليه
يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله
عليه العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره
ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه
صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او
فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك
فهو الآن يستطيع قيل له لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء
للماضي لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه
الفداء فاذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان
افاق بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال
فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة
ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله فمن وجد شيئا
غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس من العشر الاول وآخر خميس
في الشهر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلام يعرض كل
خميس في العشر اعمال العباد الى الله عز وجل فاحب الله ان يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو
صائم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية ايام والعبد صائم كان اشرف

وافضل

وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان
الصادق عليه السلام اخبر ان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله
القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم
بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون
الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب
في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام
ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون ان يجب
عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق
هو شهر واحد فضوعف في هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال
فلم جعل متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان
عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب
الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل مع ما فيه
من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن
اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل
مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن
لا يحج من بين تاجر وجالب وبائع ومشتر ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج اهل
الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة
عليهم السلام الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم
فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرائض
على ادنى القوم قوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع له القوي
والضعيف وكذلك سائر الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض
الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع
الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك
عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة

ولان يكون الحج مضرداً من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله
عليه وآله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلم كان ساق الهدي
ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال
لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي
وليس لسايق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول
الله نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال له انك لن تؤمن بها ابداً فان
قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه
العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت
فجعله سنة ووقتاً الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة
في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل
دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها
ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه
من التعظيم لله عز وجل ولنبيه والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل
ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل
والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد وسلم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن قتيبة النيسابوري قال قلت
للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن
الاستنباط والاستخراج او هي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي
ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه وآله بما شرع
وسن ولا علل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك
عن الرضا عليه السلم قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري
رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال
سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم متفرقة فجمعتها

والفتيا

والفتيا باب ما كتبه الرضا عليه السلم للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد
ابن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سال المأمون علي
بن موسى الرضا عليه السلم ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلم ان محض
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً احداً فرداً صمداً قيوماً سميعاً عليماً بصيراً
قديراً قديماً قايماً باقياً عالماً لا يجهل قادراً لا يعجز غنياً لا يحتاج عدلاً لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء
لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمداً عبده
ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين
لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين
والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من
فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه
وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين
والقايم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان
منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي طالب عليه السلم امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق
وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم
الحسن بن علي ثم الحجة القايم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين واشهد لهم بالوصية والامامة
وان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى
والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك
للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان
من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح و
الاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل
واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله عز وجل

في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء
الا غايط او بول او ريح او نوم او جنابة وان مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك
فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل
الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة
احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة
فريضة وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب
ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبعة عشر ركعة والسنة اربع
وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان
من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم بعد
الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف
الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز ان يقول
في التشهد الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت
هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه
صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة
والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف
والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوة
سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا تجب فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكوة
على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة
والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة
الفطر فريضة على كل رأس صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع
وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام
والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي
وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ولا يجوز ان يصلى تطوعا في جماعة لان ذلك بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام
يوما اربعا بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوايت شهر رمضان

متفرقا

متفرقا اجزأ وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة
ولا يجوز الحج الا متمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها
ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى
بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء والجهاد واجب مع الامام العدل ومن قتل دون ماله
فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصارى في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد
وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف
تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكر الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله
صلى الله عليه وآله ولا يكون طلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل
نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة للعدة
ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات
ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن
وعند العطاس والذباح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء
والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخا
لق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكوة الجنين ذكوة امه اذا اشعر او
وبر والتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه
وآله متعة النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ولا يرث
مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبة من
دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه
يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة
للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله عز وجل
خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل
البريء بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان
الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله
تعالى طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم
انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم

مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب
الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به و
يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا اهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم و
اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان
اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدء به
في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات ويبدء به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر
وفي الاضحى في دبر عشر صلوات ويبدء به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشر صلوة والنفساء
لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما وان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوزت
ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة وتؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير و
البعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا
سنة نبيهم ص والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله
صلى الله عليه واله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين صلوات الله عليه وقتلوا
الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل
الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله صلى الله
عليه واله والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الانصار والمهاجرين
واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم بولاية
امير المؤمنين عليه السلم ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم
كلاب اهل النار والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والاخرين وممن يتولاهم والولاية
لامير المؤمنين عليه السلم والذين مضوا على منهاج نبيهم عليه السلم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي
وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن
حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد
الخدري وامثالهم رضي الله عنهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم
رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر

كثيره

الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم و

كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من
الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري من السمك والطافي والمارماهي والزمير وكل سمك
لا يكون له فلس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب
الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس
في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله
والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب
والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي
والاصرار على الذنوب وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن ابي طالب عليه السلم جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابو نصر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن ابيه
الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى المأمون وذكر فيه الفطرة مدين
من حنطة وصاع من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنان اسباغ
وذكر فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلم صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء
على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله حدثنا الحاكم ابو محمد بن جعفر بن
نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا
عليه السلم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس في اخباره عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد بن البيهقي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلم ان موسى بن جعفر
تكلم يوما بين يدي ابيه ع فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الاباء وسرورا
من الابناء وعوضا عن الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد
بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان
مشتهرا بالسماع ويشرب النبيذ قال سالت الرضا عليه السلم عن السماع فقال لاهل الحجاز راي
فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت قول الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما
حدثنا الحاكم ابو علي بن الحسين احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد
قال حدثنا سهل بن القاسم النوشجاني قال قال لي الرضا عليه السلم يا خراساني ان بيننا وبينكم نسب



قلت فما هو يا ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد
ابن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمن بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين علم
فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلم نفست بعلي بن الحسين ع فكفل عليا عليه السلم
بعض امهات ولد ابيه فنشأ وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته وكان الناس يسمونها امه و
زعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه
ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني
فقالت نعم فزوجها فقال الناس زوج علي بن الحسين امه قال عون قال لي سهل بن القسم ما بقي
طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ
قال الغداء آتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس افضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين
قال حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوما
بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلم فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن
يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد
فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو
الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم قال الرضا عليه السلم ولقد حدثني
ابي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان
بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن
النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله تعالى عنه عباده بعد التوحيد والنبوة لان العبد
اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم انه قال قال لي رسول الله ص
يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال

له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها
لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على
غيرهما فرايت النبي صلى الله عليه واله في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت عليه فما رد علي فقلت
اما انا من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال
الصولي وهذا الحديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه واله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها
انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي
قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله
المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث
على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا سهل بن القسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلم
يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه واله وهو في تقية
فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت
ما اشتهت بعده واما قبل نزول هذه الاية فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القسم بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي قال حدثني
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان
اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثني ابرهيم بن العباس قال سمعت
الرضا عليه السلم علي بن موسى يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الاباء حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن الفضل امام الجامع بالاهواز
قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري غلام الخليل الحلي قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم قال لا يكون القائم
الامام بن امام ووصي ابن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال اوصى النبي

الى علي والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان تقوم الساعة حدثنا
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني
ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا
بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بذي الفقار وان الملائكة
اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب
نظروا الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته
على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم
القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
الحسن بن سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
ابن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي
الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
واله وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال لي يا علي تختم به في يمينك
وصل فيه او ما علمت ان الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه باب
ذكر دخول الرضا نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن محمد بن اسحق
النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور

نزل محلة الفرويني ناحية تعرف بلاشاباذ في دار جدتي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلام
ارتضاه من بين الناس وپسنده هي كلمة فارسية معناها رضي فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب
من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك وكانوا يستشفون بلوز
تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل
ذلك اللوز على عينيه فعوفي وكانت الحامل اذا عسرت عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها
الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة
فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام فمضت الايام على تلك الشجرة
فيبست فجاء جدي حمدان فقطع اغصانها فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة
من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم
ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان كاتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور يقال
لاحدهما ابو القسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا
الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع امير خراسان
فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما
الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف
فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط
القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له
هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له
يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل واسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا
في اقل من سنة باب الحديث الذي حدث به الرضا عليه السلام في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون حدثنا
ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسن
بن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي
قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا
محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا
بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج
راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال

حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الباقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد
العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل ع يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله
الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني
امن من عذابي حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه المروروذي في منزله بمرو رود قال حدثني ابو
القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي
علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي حدثنا ابو نصر
احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القسم محمد بن عبد الله بن بابويه الرجل الصالح قال
حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر ابو الحسن السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي التقي
قال حدثنا ابي علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصاد
ق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين
ابن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله
سيد الانبياء صلى الله عليه وآله قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات عز وجل
اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال
حدثنا يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يخرج
منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث
فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر عليه السلام يقول سمعت
ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين
بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سمعت جبرئيل ع يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما
مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من شروطها

الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم وقال الرضا
عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفروينى فيها حمام وهو الحمام اليوم المعروف بحمام الرضا
عليه السلام وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من
خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج
منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة
ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها
الناس الى يومنا هذا ويستشفون بمائها ويتبركون بها باب خبر نادر عن الرضا عليه السلام حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري
قال حدثني عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال حدثني الحسن بن محمد بن
جمهور قال حدثني علي ابن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن
ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي باب خبر الرضا ع من نيسابور لما خرج منها الى مرو حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال
حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى عليه السلام من نيسابور الى المأمون
فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام فقال ايتوني بماء فقيل
ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الارض ماء توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم
فلما دخل سناباد استند الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما
ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف
الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة
الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن
وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم
الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات
فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين
بن احمد بن عبيد الضبي قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم

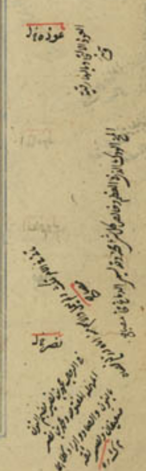
علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيسابور ايام المأمون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن عليه السلام قال حميد فقلت جعلت فداك الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتنا بها قال عليه السلام هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت اللهم اليك التجأت

باب السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون وما جرى في ذلك ممن كره ذلك ومن لم يكرهه

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المأمون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك

قال

عوذة



قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان حدثنا الحسين بن ابراهيم بن ناتانه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله قد عرفت علمك وفضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول الله فلا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلام اما اني لو اشاء ان اقول لقلت من الذي يقتلني فقال المأمون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المأمون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف

وانا اجبرت على ذلك وقال عليه السلام في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم

عن ابيه ابراهيم بن هاشم

الرضا

قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة فغضب المأمون ثم قال انك تتلقاني ابداً بما اكرهه وقد امنت سطوتي
فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام
قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على ان
لا اولي احداً ولا اعزل احداً ولا انقض رسماً ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيراً فرضي منه بذلك
وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على الدخول في
الشورى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلام بن صالح الهروي قال والله ما دخل الرضا عليه السلام في هذا الامر طائعاً ولقد حمل الى الكوفة مكرهاً
ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو وحدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني رضي الله عنه
بمدينة السلام قال حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة
قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجبا
لقد رايت عجباً سلوني ما رايت فقالوا ما رايت اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت
ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى يقول يا امير المؤمنين لا طاقة
لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها ان امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها على علي بن موسى و
علي بن موسى يرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلام العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس ودعبل بن
علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجؤا الى ان ركبوا الى بعض
المنازل حميراً كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف نثاوي كالا من الخزف
بل من شدة الضعف ثم قال لرزين علي اجز هذا فقال فلو كنتم على ذلك تصيرون الى القصف تساوت
حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال اذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف
وخفوا لقصف اليوم فاني بائع خفي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا عليه السلام
وقد بويع له بالعهد انشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشده
ابرهيم بن العباس ازال عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم

الدراهم

من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالاف
درهم التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتحصلت له المائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل
عنده بعد ان اهدى بعضها او فرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها
حدثنا احمد بن يحيى المكتب رضي الله عنه قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن الوراق قال حدثنا علي
بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال لما جعل المأمون علي بن موسى
الرضا عليه السلام ولي عهده ان الشعراء قصدوا المأمون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام
وصوبوا راي المأمون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المأمون فقال له
يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا عليه السلام مني وما اكرمته به فلما ذا اخرت مدحه وانت
شاعر زمانك وقريع دهرك فانشأ يقول قيل لي انت اوحد الناس طراً في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي
تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبرئيل خادماً لابيه فقال المأمون احسنت ووصله من
المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ذات
يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت
فيك ابياتاً فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشأ يقول مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة
عليهم اينما ذكروا من لم يكن علوياً حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقاً فاتقنه
صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا
عليه السلام قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة
دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى
ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى وقد دعا المأمون لعلي بن موسى عليه السلام من بعده
بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ
علم السود فالتحف به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المأمون
والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن هامان على المأمون يوماً وعنده علي بن موسى
الرضا عليه السلام فقال له المأمون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما اقول في طينة عجنت بماء



الرضا الله عزّ من سماء الوحي هل تنقع منها الا سلك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المأمون بمحبرة وبياض
فحشا فاه درا حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني صقر الغساني قال حدثنا
ابو بكر بن محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار
فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا فانشأ يقول اذا ابصرتك العين من بعد
غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امّموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال
حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المأمون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بان ولاه العهد
فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لخليق ان يعطي به ولعلي بن الحسين عليهما السلام وهذا
النحو حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي
قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا ستين سنة قال حدثنا عمي قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة
فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا فقالوا لا قال هذا علي بن الحسين
عليهما السلام فوثبوا اليه فقبلوا يديه ورجليه وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك
يد ولسان اما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني
فاعطوني برسول الله ما لا استحق فاني اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا
هرون بن الفضل قال لما جاءت بيعة المأمون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة خطب بها الناس
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم قالوا لا قال هذا علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سبعة آباؤهم ما هم من خير من يشرب صوب
الغمام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل
قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون البيعة لعلي بن موسى عليهما السلام قال له الرضا عليه السلام
يا امير المؤمنين ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت
بالفضل بن سهل والراي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا
السبب في الذي آل الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المأمون الرضا عليه السلام

بالعهد

بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم على ذلك بان انشد لا بد للناس
من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد
اجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى
الله على محمد في الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصلواته على نبيه محمد خاتم النبيين
وآله الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه
للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن نفوسا فزعت بل احياها وقد
تلفت واغناها اذ افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل
امرا امر الله بشده او قصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك
زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم
يعترض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد
المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق
وهو خير الفاصلين حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا الحسن بن الجهم قال حدثني ابي قال صعد المأمون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليه السلام
فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي والله لو قرئت هذه
الاسماء على الصم البكم لبرئوا باذن الله عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المأمون ان يتقرب
الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن
ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك
في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده
وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا عليه السلام وضرب الدراهم باسمه وامر
الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليه السلام ابنته

ام الفضل بنت المأمون وتزوج هو بوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل كل هذا
في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به
احمد بن عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له
لما عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المأمون من هذا الامر
ايحب اتمامه او هو تصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين
على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب
لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له
وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده
الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه او ان يرجع ذو الرياستين عن عزمه قد ثبت على الامر
من عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت
اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان
لا حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري
قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رأيك
اذ كنت تعقد وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى
وقع العقد فزعا من المأمون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا احمد بن يحيى محمد بن الفرات ابو العباس والحسين بن علي الباقطائي قالا اهدى ابرهيم بن العباس صديقا
لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن نسخة شعره في الرضا عليه السلام وقت منصرفه
من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع
للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال
وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في
الرضا عليه السلام كله عندي بخطه وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى
ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف
كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي اكنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر
فاحرقه ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم بن العباس ابنان
اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد

عبد الله نـ ل

تعقد نـ ل

بخطه عنوك وبغير خطه نـ ل

واخاه نـ ل

لاسحق

الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فرقا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابرهيم
بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يعتقدان ان يحيا
الكرامات والمخنثين ... بين ايديهم في كل يوم ثلث اليشيخ الجريشي بها وله اخبار كثيرة في توقيه
ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع
المأمون من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخبار كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني
الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدي
بين كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن الرضا عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المأمون
كتب الى الرضا يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى
علم الرضا انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلام له سبع سنين فكتب اليه المأمون لا تأخذ على طريق الكوفة
وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون ان يتقلد الامرة والخلافة
فابى الرضا عليه السلام في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك
يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام ان يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام والخطاب في هذا
قال المأمون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسألكها فقال المأمون سل ما شئت قال
وكتب الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم
وتعفيني من ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المأمون القواد والقضاة
والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة
من قواده ابوا ذلك احدهم عيسى الجلودي وعلي بن عمران وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا
عليه السلام فحبسهم وبويع الرضا عليه السلام وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه
وخطب له على المنابر وانفق المأمون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المأمون الى الرضا عليه السلام يسأله
ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة
فبعث اليه الرضا عليه السلام وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال
المأمون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر وتطمئن قلوبهم ويقروا
بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني
من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج

الكرامات نـ ل

هاشم نـ ل

والماوى مرو

الكتب نـ ل

خرج نـ ل

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال المأمون اخرج كما تحب وامر المأمون القواد والناس ان يبكروا الى
باب ابي الحسن عليه السلام فقعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان
واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا
بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف
قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء
وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا
السلاح وتهيؤوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلام
وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله
على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات
فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام وصارت مرو ضجة واحدة ولم
الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع
مرات فيتخيل الينا ان السموات والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن
ذو الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي ان
تسأله ان يرجع فبعث اليه المأمون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه ولبسه ورجع
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر
الناس في بيعة الرضا عليه السلام من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك قالوا ان هذا من تدبير الفضل بن
ذي الرياستين فبلغ المأمون ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس
يقولون ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا
قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت
الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قلت له لا والله يا امير المؤمنين
ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد
يامرني بالقدوم عليه فابيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة
في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي
وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع
ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل

اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده
فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل
فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات
فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان
الله بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله
عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي وبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان من امره ما كان ورددت
هرثمة الى واقع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري
يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته
عليه احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته عليه فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلام فوضعتها فيه
فلم يقبلها الا على ما قد علمت وهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا
الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين
من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد
ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار
فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني
امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وحدثني
امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة هرون من موسى
اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاخبار
فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المأمون قد بعث غلاما الى
يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المأمون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما اروى
واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا
والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلام
من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لسنا وكانت امور الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال
من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلام فلما حمل ابو الحسن عليه السلام اتصل هشام بن ابرهيم بذي الرياستين
فقربه ذو الرياستين وادناه وكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذي الرياستين والمأمون فحظي بذلك
عندهما وكان لا يخفى عليهما من اخباره شيء فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام فكان لا يصل الى

عليه السلام الا من احب وضيّق على الرضا عليه السلام وكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم
الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده هشام على المأمون وذي الرياستين وجعل المأمون العباس ابنه
في حجر هشام وقال ادّبه فسمّي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن
عليه السلام وحسده على ما كان المأمون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين ان ابنة عم المأمون كانت
تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر
ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب النساء مشرعا الى
مجلسك فامر المأمون بسدّه وكان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوما والرضا عليه السلام يأتي المأمون يوما وكان
منزل ابي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون فلما دخل ابو الحسن عليه السلام الى المأمون ونظر الى الباب مسدودا
قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال رأى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلام انا لله
وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال افتحه والدخول على ابنة عمك
ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمّه
في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال في شأن الفضل بن سهل واخيه ولم
ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدئ البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل
شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه
واحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين
له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضّله
وعظّمه وشرّفه وكرّمه وجعله الدين القيّم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه
ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى
انبيائه من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وآله فختم
به النبيين وقفا به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين
المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع
عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة
والخلافة واوجب ولايتهم وشرّف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المأمون برّ رسول الله صلى الله عليه وآله في عترته ووصل ارحام

اهل

اهل بيته فآمن روعتهم وجمع ألفتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم وسكّن
التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم
واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم غير متفرقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى
احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرّب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من
قدمته مساعيه وكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له مؤازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا
ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته
مكافيا ولمن عند عنها منابذا وبنصرته منفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة
مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولا يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند ما يهول المهولون ويرعد
ويبرق له المبرقون والمرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون
عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم
انياب الضلالة وفلّ حدّهم وقلّم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم الناكثين
لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الآمنين لما حذّر من سطوته وبأسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف
الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على
منابركم وحمله اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه
بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية
تجاوز فيها الماضين وفاز بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع
والجوهر وان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه
وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة وسأل امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا
واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي
هو به من العز والدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله عز وجل من
تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر
والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه واعطيناه سؤله
الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عز وجل
عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى
امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها ويثبت عند ولاتها



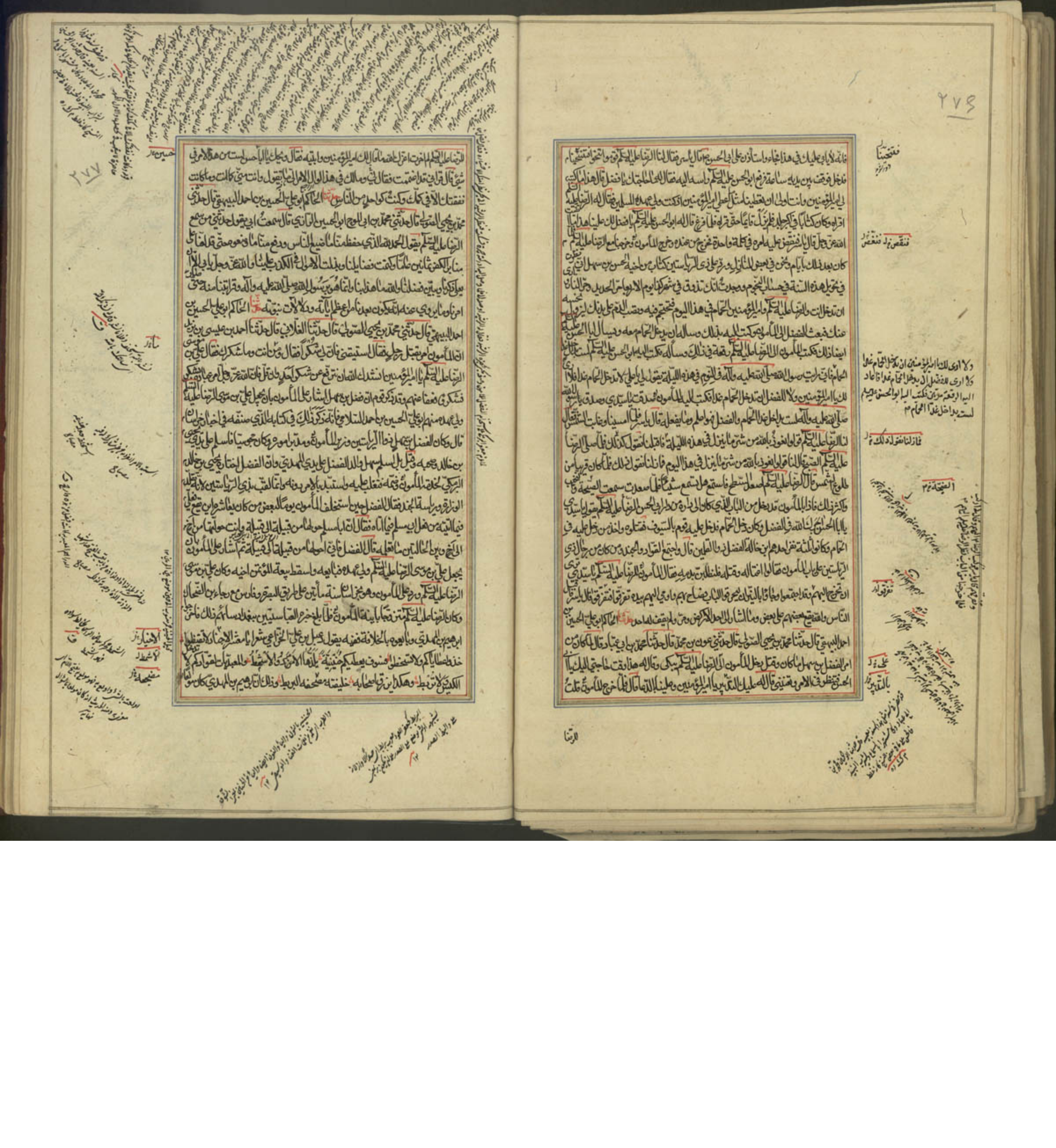
وقفتها افسالني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان على كل اثاره
التي اوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما
دخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لئلا يبقى لخلق مما في عنقه بيعة الا له محلله ولاخيه
ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع
في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في صلاح التخلي وحيلة الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من
ثواب الاخرة بما يتقرب في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي
بذلناه له ولاخيه من منهما لما نمنع منه من انفسنا وذلك محيط بكل ما حاطه فيه محتاط في امر دين ودنيا
وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده
علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان من سنة
احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر
وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه وانا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى
وحق رسوله صلى الله عليه واله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى
صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه
من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثابتة وابتار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام وقتل العتاة
وسائر اثارك الممثلة للامصار في المخلوع وقابل في المسمى بالاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد
ابن جعفر الطالبي والترك الخولية وفي طبرستان وملوكها الى بنداهرمز بن شروين وفي ديلم وملكها
كابل وملكها هرموس ثم ملكها الاصفهبد وفي ابن البرم وجبال بندار هرمز وسيستان والغور واصنافها وفي
خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيمال والتغزغز وفي ارمنية والحجاز وصاحب السرير
وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وما كان ما دعوناك اليه وهو معونة لك
الف الف درهم وغلة عشرة الف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف
يسير اعندك ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع واثرت الله ودينه وانك شكرت
امير المؤمنين وولي عهده واثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا ان يبلغك الخصلة التي
لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للاخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما
عن مثالك يستغني في حال ولا مثالك يرد عن طلبته ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا فكيف بامر
رغبت فيه الموثرة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للاخرة وقد اوجبنا لك

ما سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت
ذلك اليك فما اقمت فعزيز مزاح العلة مرفوع عنك الدخول فيما تكرهه من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما
نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فكريم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم
نعطيك مما قبلنا وله مما بذلناه للعطية واهل ذلك هو بك وبما بذلت من نفسك في جهاد العتاة وفتح
العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين بيديه حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووقانا بنفسه واهل
بيته ومن ساس اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقته
في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا
من غير استثناء لشيء ينقضه في سر ولا علانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد فرض مسؤل
واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الود وكان موضعا للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن
بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب
اشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا
للحباء وتوكيدا للشرط توقيع الرضا عليه السلام فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع
ما في هذا الكتاب على ما وكد فيه في يومه وغده ما دام حيا وجعل الله تعالى عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله
شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله
وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب
الي في سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده
الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا
حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذا سمعنا وقع القفل
الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال لنا قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه
كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول الله صلى الله عليه واله ان لا
يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن عليه السلام وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك
الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام وسرك
فتح قرية من قرى الشرك فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد

ما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم
الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون
دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته ولا يجد
من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن
المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه
قال المأمون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر
في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي
هذا هو الرأي فخرج وامر ان يقدم النوائب فبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم
يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين الى المأمون
فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب
فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك
وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي
الحسن عليه السلام واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم
متنافرة عنك والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وهاهنا
يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال
المأمون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلام
ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على المأمون
فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس
فاول من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين
ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم
ويشردونهم في البلاد فقال المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب
عنقه وادخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا عليه السلام بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك
والله صنم يعبد من دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب
عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد
بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم

ولا

ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى عليه السلام
فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلام فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام
جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام لا بد من ان ادخل
البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن
شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهن
شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير
فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ
فقال المأمون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل من سلبهن فنظر
الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه
لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد الا تقبل قول هذا في
فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه
بصاحبيه فقدم وضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون امر ان يقدم
النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج
فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم النوائب فقال المأمون يا سيدي مرهم انت
بذلك فخرج ابو الحسن عليه السلام وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكأنما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب
تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المأمون فاتاه فقال له ما لك قد قعدت
في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل
اخيك المخلوع وبيعة الرضا عليه السلام ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني
اخلفك بخراسان فقال له المأمون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل
فلست انت عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان
واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المأمون فقرأه
واعطاه المأمون كل ما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا
من الاموال والضياع والسلطان وبسطت له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب
ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المأمون قد علمت
ان ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكره فسله





بضرب العود وضربه كان في الشراب فلما بلغ المأمون خبر ابن هيثم علم ان الفضل بن سهل اخطأ عليه حين
واشار اليه بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون
في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام
حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة
ثلاث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد
السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن
سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع و
اربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين كما قد اسندته في هذا الكتاب حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يوما يا ابا الحسن انظر بعض
من تثق به توليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت
على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت
به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسئلوني الحوايج فاقضيها لهم
فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال افي لك وروي انه
قصد الفضل بن سهل مع هشام بن ابراهيم الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي
المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا له انما جئناك لنقول كلمة حق
وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقول بالسنتنا عليه ضمائرنا
والا ينعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثين حجة راجلا انا على ان نقتل المأمون ونخلص لك الامر حتى
يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما
قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا فقصدا المأمون بعد ان قالا للرضا عليه السلام اردنا
بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلام كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني كما اردتما
فلما دخلا على المأمون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا عليه السلام وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك
فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا عليه السلام واخلى المجلس واعلمه ما قالا
وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا عليه السلام هو الصادق باب استسقاء
المأمون بالرضا عليه السلام بما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان الرضا علي
بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين
على الرضا عليه السلام يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى فصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل
ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس
قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله
عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز
الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله تعالى مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم
بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت
واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رايث ولا ضاير وليكن
ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق
نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال
الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت
ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هي لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زالت
حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه
لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا
الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله جل جلاله
ونزل عن المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية والحياض
والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عز وجل
ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال يا ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم ولا
تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله
عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة
الله عز وجل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله عليه

فيه ان تأمل به وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له
مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه
فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا
بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم
يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل
احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام
وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام
فقال للمأمون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم
من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا
فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد
عند دعائه ما اخوفني ان يخرج بهذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة
نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه ومملكته مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا
يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون
به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا
منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والان فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا
واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا
حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين
فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس
قصوره عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة
وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون تاخيرك اياه عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك
قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي
جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام وقال ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات
واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله في المطر
المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله

ملكه

ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ
الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان
كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا المحل الذي احله
ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى
لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية
تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤوس الطير بيده
ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن
الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة
فاما المطر المعتاد مجيئه فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب
قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند
فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت
الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب وعضاه ورضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه
والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه
ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا ويشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال
الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الا
سدان يقولان ألا تأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه
فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله
الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر
لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك
ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين
الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار
ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف عليه السلام بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون
ضئيلا في نفسه الى ان قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى

باب ذكر ما اراد المأمون من حط الناس من محل الرضا عليه السلام والاستخفاف به بما كان من دعائه عليه السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن
ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد بن احمد العلوي واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله

عنهم قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال رفع الى المأمون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه
فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف
به فخرج ابو الحسن عليه السلام من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة
النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافها
به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في
الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي
الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم
فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من
سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت
سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام
وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار
الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت
الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه
وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله
طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلام
دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والضجة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت
القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية
عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان
الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر
الطغام الى قصر المأمون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تزعزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار
ولقد رايت المأمون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض
اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المأمون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال
لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم

التقيين والجبابرة لا يوم امراء الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار
وطرد المأمون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد باب ذكر ما انشد الرضا عليه السلام للمأمون
في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله
الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمهم الله قالوا حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد
المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ان المأمون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال
قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام شعر اذا كان دوني من بليت بجهله
ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه
في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال له المأمون ما احسن هذا من قاله فقال
بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلام
اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا
واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب
جوابا فقال له المأمون ما احسن هذا من قاله فقال عليه السلام بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته
في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلام وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل
ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد
معجل فقال له المأمون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال له فانشدني احسن ما رويته
في كتمان السر فقال عليه السلام واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة
ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق
حبسا فقال له المأمون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين
قال طين فقال المأمون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن
ثلاثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلام من المأمون سبيل ما كان
يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي عليهما السلام من معاوية وسبيل ما كان
يقبله الائمة عليهم السلام من آبائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجائز له
ان ياخذه ومما انشد الرضا عليه السلام وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال

معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلام فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلام اني بقيت ليلتي ساهراً متفكراً في قول مروان بن ابي حفصة

انى يكون وليس ذاك بكائن · لبني البنات وراثة الاعمام

ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول

انى يكون وليس ذاك بكائن · للمشركين دعائم الاسلام
لبني البنات نصيبهم من جدهم · والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وانما · سجد الطليق مخافة الصمصام
قد كان اخبرك القرآن بفضله · فمضى القضاء به من الحكام
ان ابن فاطمة المنوه باسمه · حاز الوراثة عن بني الاعمام
وبقي ابن نثلة واقفاً متردداً · يبكي ويسعده ذوو الارحام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول

انك في دار لها مدة · يقبل فيها عمل العامل
الا ترى الموت محيطاً بها · يكذب فيها امل الآمل
تعجل الذنب لما تشتهي · وتأمل التوبة في قابل
والموت يأتي اهله بغتة · ماذا فعل الحازم العاقل

حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرني ابو بكر محمد بن الفضل المعروف بابن النحوي سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليه السلام فشكا رجل اخاه فانشا يقول

اعذر اخاك على ذنوبه · واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه · وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً · وكل الظلوم الى حسيبه

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب

يعيب الناس كلهم زماناً · وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا · ولو نطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب · ويأكل بعضنا بعضاً عياناً

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول

خلقت الخلائق في قدرة · فمنهم سخي ومنهم بخيل
فاما السخي ففي راحة · واما البخيل فشوم طويل

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد وقليلاً ما كان ينشد شعراً

كلنا نأمل مداً في الاجل · والمنايا هن آفات الامل
لا تغرنك اباطيل المنى · والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل · حل فيه راكب ثم رحل

فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد الحسيني قال بعث المأمون الى ابي الحسن الرضا عليه السلام جارية

فلما ادخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها الى المأمون وكتب اليه بهذه الابيات

نعى نفسي الى نفسي المشيب · وعند الشيب يتعظ اللبيب
فقد ولى الشباب الى مداه · فلست ارى مواضعه تؤوب
سابكيه واندبه طويلاً · وادعوه الي عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات منه · تمنيني به النفس الكذوب
وراع الغانيات بياض رأسي · ومن مد البقاء له يشيب
ارى البيض الحسان يحدن عني · وفي هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيباً · فان الشيب ايضاً لي حبيب
ساصحبه بتقوى الله حتى · يفرق بيننا الاجل القريب

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلام ينشد كثيراً

اذا كنت في خير فلا تغترر به · ولكن قل اللهم سلم وتمم

باب في ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد عن عيسى عن ابيه عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام ان جعفر بن محمد عليه السلام كان يقول ان الرجل ليسألني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعاً اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المأمون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المأمون للرضا عليه السلام فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتأخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رأيت امرأة قط اتم من جدتي هذه عقلاً ولا اسخى كفاً وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسأل عن امر الرضا عليه السلام كثيراً فتقول ما اذكر منه شيئاً الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع رأسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائناً من كان انما يتكلم الناس قليلاً قليلاً وكان جدي يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين

باسماء الغدر وما سالم محبس باب الذهب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلام يسئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت
اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه
كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل ثلاث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت
ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلاثة ومن كلامه
عليه السلام المشهور قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم
يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به
من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلام
من المدينة وقد امرني ان آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه
بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز و
جل منه ولا اكثر ذكرا لله في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم
جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي وآله صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه
فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر
فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع
راسه قام فصلى ست ركعات يقرا في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية
كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم
جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة حمدا لله
فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم
جلس في مصلاه يسبح الله تعالى ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم
حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرا
في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الركعتين
الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل

سجدة ز

ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد

والتوحيد ز

فيهما ز

والتوحيد ز في الموضعين

قريب

قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة
فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب
سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد و
التكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضا ثم قام الى صلوة الليل فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين
يقرا في الاولتين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب
عليه السلام اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح و
يحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرا في كل ركعة منهما الحمد وسورة الملك
وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع ويقرا في كل ركعة منهما الحمد مرة وقل هو
الله ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام وصلى ركعة الوتر يتوجه فيها ويقرا فيها
وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل
الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت
وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل
من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسئله التوبة سبعين مرة
فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرا في الاولى الحمد وقل يا ايها الكا
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى
تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا
انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرا فيها بالحمد
وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرا في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وهل اتى على
الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل
والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل
الاكرم وكان اذا اقام في بلد عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا جن الليل بدء بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق
يصلي فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع
والوتر وركعتي الفجر لا في سفر ولا في حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في سفر شيئا وكان يقول بعد كل
صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى

التوحيد ز

الاولى ٢

التوحيد ز في المواضع

الحمد ز

الجمعة الثانية الحمد وسبح اسم ربك وكان يقرا في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد ص

التقصير في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلاة على محمد وآله ويكثر من ذلك
في الصلاة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله
الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرأ
قل هو الله احد قال الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلاثا وكان اذا قرأ قل يا ايها الكافرون قال في نفسه
سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلاثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ
منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان
يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة
قال الحمد لله رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين
آمنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان عليه السلام لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم
ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وردت به على المأمون
سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك
هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على
ما انوي من الرفع والاشادة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستأذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لك اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما
ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه اذنا عليه فاستأذن
لي عليه فدخلت اليه وهو قاعد في مصلاه متفكرا قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم
الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت
العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال عليه السلام يا عبد السلام اذا كان الناس
كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم قلت صدقت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب
الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن العباس قال ما رأيت ابا الحسن الرضا
عليه السلام جفا احدا بكلمة قط ولا رأيته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها
ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رأيته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط

بكلامه نل

ولا رأيته تفل قط

يقهقه

ويقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه
حتى البواب والسائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان
كثير الصيام ولا يفوته صيام ثلاثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة
في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه رأى مثله في فضله فلا تصدقه باب ذكر ما كان
يتقرب به المأمون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد
الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان
المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول
لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حماد بن زيد
قال جمع لنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر
فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا
فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني
وبين الله عز وجل في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا
خفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم ولامامكم ولا تمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به
واشفقوا على انفسكم من النار وتقربوا الى الله عز وجل برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق
الا سلطه الله تعالى عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا عليه السلام خير البشر بعد نبي الله صلى الله عليه
وآله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان شئتم سألتموني
فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كانت عند احدكم
زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس ابو بكر بعد النبي صلى الله
عليه وآله من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر عليهما اللعنة فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات
كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا لا

محاذات نزل

واشفقوا خاف

واثبات نزل

وهلموا نزل

فليزد نزل

فسددوه نزل



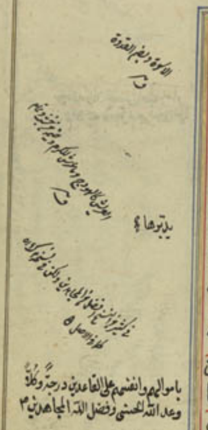
من قبل ان ينقض بعضها بعضا ولو كان كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما
بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان ذلك فلا بد من دليل على
ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقده واخذ به ورواية
هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى
الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين
لا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد
والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل جهة واذا كانا مختلفين فكيف
يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما
ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه
وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم
يفعل ذلك عمر ولهذا نظاير كثيرة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره المأمون
لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما
رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا
بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر
بالذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المأمون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى
الله عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان
رواياتكم انه صلى الله عليه وآله آخى بين اصحابه واخر عليا فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت
الاخرى قال الآخر ان عليا عليه السلام قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المأمون هذا مستحيل
من قبل ان النبي صلى الله عليه وآله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد
ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني
اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته
بعدهما قال آخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام قدمك رسول الله صلى
الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المأمون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلام قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم
انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وانها اوصت ان تدفن ليلا ولا يشهدا جنازتها ووجه آخر
وهو انه ان كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت

لكم

لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال الآخر ان عمرو بن العاص قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
الناس اليك من النساء قال عايشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المأمون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلى
الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي عليه السلام
فاي روايتكم تقبل فقال الآخر فان عليا عليه السلام قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المأمون
كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام اجلد الحد على من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله
عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي
الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له في
قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فاني عرف ذلك ابوحي فالوحي منقطع او بالتظني فمتحير او كان
غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي
صلى الله عليه وآله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المأمون هذا الحديث محال لانه لا يكون
في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لا يدخل الجنة عجوز
فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن
والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر قد جاء ان النبي صلى الله
عليه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المأمون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ
ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله
تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر في الخاصة والنبي صلى الله عليه وآله
في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة
فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلام خير من ابي بكر فقلتم
عبد ابي بكر خير من رسول الله صلى الله عليه وآله لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان
يفر من ظل عمر والقى على لسان النبي صلى الله عليه وآله انهن من الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي صلى
الله عليه وآله بزعمكم الكفر قال آخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب قال
المأمون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل يقول لنبيه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول

قال اخوي فقد شهد النبي صلى الله عليه وآله لهم بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون لو كانت هذا كما
زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك الله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله انت
من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله
فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي صلى الله عليه وآله فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان
في انفسهما فقال الاخر فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في
اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال
من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه
لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت اعمالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل
به الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم
ان المفضول عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله
ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة فقالوا صدقت
لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه وآله قال المأمون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين
اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عليه السلام وقايسوا اليها ما رووا لكم في فضائل تمام العشرة الذين
شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كان قد رووا في فضائل علي
عليه السلام اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعتدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المأمون ما لكم سكتم
قالوا قد استقصينا قال المأمون فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وآله قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون
قال فهل علمتم احدا اسبق من علي عليه السلام الى الاسلام قال انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا
قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المأمون فخبروني عن اسلام علي عليه السلام بالهام من
قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله
لان النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم بل اتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي
النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه ام بامر الله عز وجل فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله
الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى
وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه بدعاء علي عليه السلام من بين صبيان الناس
وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف

خلقه



خلقه ما لا يطيقونه فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء من
لا يمكنه قبول ما يامره به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي
صلى الله عليه وآله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلام فان زعمتم انه لم
يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع
مواقف النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم
نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه فقال
المأمون لقد جئت بها عجيبة اكان ابو بكر يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله الى راي ابي بكر ام النبي الى راي ابي بكر احوج
اليك ان تقول فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه دبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار
من النبي صلى الله عليه وآله قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر عن الحرب بتخلفه
فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهد والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
الاية قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الايات
فقلت في علي عليه السلام قال فهل بلغك ان عليا عليه السلام قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم
لوجه الله على ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سيرة علي عليه السلام ونيته
فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة
ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى وكيف تكون القوارير من فضة
قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى
الله عليه وآله يا اسحق رويدا سوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير رقة وقوله عليه السلام
ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل وياتيه الموت من كل
مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اي كانه ياتيه الموت ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم
قال يا اسحق الست ممن تشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا
الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا قال ارايت لو قال ما ادري هذه السورة قران ام لا اكان عندك

باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين

قلت بلى قال الرى فضل الرجل يا اكل خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي أيصح عندك قلت بلى قال بان
والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او
عرف الله الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت
يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صلى الله عليه وآله فقال المأمون سبحان الله ما اقل علمك
باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذا اما سمعت الله عز وجل يقول قال
له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا
وقال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الازدي ولقد عوت
الوحش فيه وصاحبي محض القوايم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله
تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر
اكان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة
وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي خبرني عن قوله عز وجل فانزل الله
سكينته عليه على من قال اسحق قلت على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه وآله كان مستغنيا عن السكينة
قال فخبرني عن قول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت الارض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله
عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله
الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلته والخمسة محدقون بالنبي
صلى الله عليه وآله خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله
عليه وآله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع علي عليه السلم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل
من كان مع النبي صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه وآله وعليه ام من كان
في الغار مع النبي صلى الله عليه وآله ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي
صلى الله عليه وآله في الغار ام من نام على مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه وآله ما عزم عليه من الهجرة ان
الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي اتسلم يا نبي الله قال نعم فقال
الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامر

وظلمة ثم اتى بمهجته وبيحيى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه
وآله وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلم
يسمع امر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه ولم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو
مع النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى
ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي
به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلم يزل علي عليه السلم افضل لما منه يزيد خيرا حتى قبضه الله
تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه ففعلت فقال اما
ترى انه اوجب لعلي عليه السلم على ابي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت ان الناس يقولون ان هذا
قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلى الله عليه وآله هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه
من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان قتل زيد بن حارثة
قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي مولى ابن
عمي ايها الناس فاعلموا ذلك اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه وآله عنه ويحكم اجعلتم
فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم
ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطاعوهم ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت
مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي
كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه
استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني
في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى
ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلم حين خرج الى غزاته فقال اخبرني
عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم
قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلم خلفه النبي صلى الله عليه وآله حين
خرج الى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذا اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفته
على جميعهم والدليل على انه خليفة عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي عليه السلم مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى
قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري

علي عليه السلام منه بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان
هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم او تسألوني قالوا بل نسألك فقال
قولوا فقال قائل منهم أليست امامة علي من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله من
نقل الفرض مثل فرض الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بل قال فما بالهم لم يختلفوا
في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها قال المأمون لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس
والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل يقوم
مقامه رأفة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب فقال انكرت ذلك من
قبل ان الله عز وجل ارأف بخلقه من النبي صلى الله عليه وآله وقد بعث نبيه صلى الله عليه وآله اليهم وهو يعلم
ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون
امر الكل او البعض فان كان امر الكل من كان المختار وان كان امر البعض فلا بد من ان يكون على هذا البعض علامة
فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما رآه
المسلمون حسنا فهو عند الله تعالى حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله تعالى قبيح فقال هذا القول لا بد من ان يريد كل المؤمنين
او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا
مثل رواية الشيعة في علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة قال آخر فيجوز ان تزعم
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اخطأوا قال كيف نزعم انهم اخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا
ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله
فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال آخر ان كنت تدعي لعلي عليه السلام من الامامة دون غيره فهات
بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل
وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان تكون من شركائه فهم خصماء او تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف
يؤتى بالبينة على هذا قال آخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ما فعله قال اما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه
ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما تكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال
لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
وكما قال عز وجل للملائكة في آدم اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله عز وجل باختياره
اياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه

من فعل

من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله قال آخر
فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله فقال لخروجه من الطفولية الى
الايمان كخروج النبي صلى الله عليه وآله من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة
واجتنابه الشرك كبراءة النبي صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون
الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة
عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما
فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام
ابا بكر وعمر كما قاتل معاوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة
للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلام امن قبل الله او من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك
في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى
الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركين
هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز
وجل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة
علي عليه السلام من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء للانبياء عليهم السلام وجاز
لعلي عليه السلام ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال المأمون من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلام امر
بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله عز وجل وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن
خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا
بطاعته على كل حال ولم يؤمر بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت الحاكم على الناس الحج اليه
فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر اذا وجب انه لا بد من
امام مفترض الطاعة بالاضطرار كيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلام دون غيره فقال من قبل ان الله عز
وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر
بين الله عز وجل وبين عباده ارأيت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم
بوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين
عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم فقال آخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلام

كان بالغاً حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان صبياً حين دعي ولم يكن
جاز الحكم عليه ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن
ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض
وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف النبي صلى الله عليه وآله
عباد الله ما لا يطيقون عن الله عز وجل وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر به حكيم ولا يدل
عليه الرسول تعالى الله عن ان يأمر بالمحال وجل الرسول عن ان يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم
فسكت القوم عند ذلك جميعاً فقال المأمون قد سألتموني ونقضتم علي افاسألكم قالوا نعم قال
أليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده
من النار قالوا بلى وقال وروا عنه انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها ديناً
ومضى مصراً عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه
خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه
الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا
من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه
وآله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى صلى الله عليه وآله ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر
يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضاً وان كنتم صدقتم
في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله
عز وجل الا من عبد لا يأتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك
بالله عز وجل كفر وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبداً فاذا ابتاعه صار مولاه وصار
المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه وانتم استخلفتموه صار خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان
الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والبلاد والعباد
قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث
في ملك غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل
استخلف حين مضى ام لا قالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان

الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال
ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر و
لم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر شورى بعده بين المسلمين خلافاً على صاحبيه
ان النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك
ترونه صواباً فان رأيتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صواباً فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول في
الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما
طائفة من الاستخلاف وخبروني هل يجوز ان يكون تركه من الرسول هدى وفعله من غيره هدى
فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار
الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا
بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني
عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال أفليس
ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا ابطال ما اوجبتم من اختياركم خليفة
تفرضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو
معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم ومقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذباً
فتلقوا وبال ذلك غداً اذا قمتم بين يدي الله تعالى واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه
متعمدين وقد قال من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم
اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم
ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك
صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك صلى الله عليه وآله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض
المأمون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم
قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر
المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض
علي والله الموفق **باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله** حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن
ابن جهم قال حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام

من الفرق المختلفة من الشيعة فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال با
لنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال
ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال عليه
السلام له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى
قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة
منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم
السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت
فقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم
تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم
وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل فقال له المأمون يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم
ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل
ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم
يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام
يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن
مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما
دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن
يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى
للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن برآء منه في الدنيا

والآخرة

والآخرة فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها الحق قد كانت في
في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة
كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من
ولدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه وقال عليه السلام ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المأمون
فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا
ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهو مثل لها
لا يحل اكلها والانتفاع بها فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند
اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام
تبعته فانصرف الى منزله فدخلت اليه فقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي
امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما
الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود
الي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما
حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الى جانبه ثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو
الحسن الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا
الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا منهم
برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر
الخادم قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه
امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه
السلام ان الله عز وجل خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى
بن جعفر قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن

الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم
او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر
كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي رحمه الله قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي
قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه
السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم
قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليهما السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع
الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين
عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلام
وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول
الله صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل فاما قوله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع
قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في
كتاب ابطال الغلو والتفويض باب دلالات الرضا عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمير بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عمير بن يزيد قال
كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه
سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه
متى ياتيني ويدخل علي فيصدق عليه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال دلالة اخرى حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطاهري
كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلام اما
الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثني محمد بن الحسن بن زعلان عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش

شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه ثم ناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى
عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا
فلما كتب صاحب الخبر اليهم بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى قد فتح بابه ودعا الى
نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه ما
يكتب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن
يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله
عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان اؤامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك
الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى
الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم
ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء
فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى
جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما
صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري
في احسانك ولا عذر لي ان اسات ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها
من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى والحمد
وقل هو الله احد في الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون
ابن الحارثي عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن
جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة آل
ابي طالب عليه السلام يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام عند راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في
المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك
قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من بكاء اسحق وهو
والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسين بن علي الحذاء قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال

مرضاً مرضاً شديداً فأتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعاً شديداً قال
يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال فما يبكي عمك قلت تخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن
فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات اسحق قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله علم ذلك
الرضا عليه السلام بما كان عنده من كتاب المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى
قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة ودخل عليه
الرضا عليه السلام وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه
الى المدينة فلم يلبث الا قليلاً حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استأمن اليه فلبس السواد وصعد المنبر
فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي وسعد بن عبد الله جميعاً عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة
محمد بن سليمان العلوي بالمدينة في ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له
لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فكان معنا وكان امرنا واحداً قال فقال لي محمد بن سليمان اذهب اليه
فاقرأه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رأيت ان تأتينا فافعل قال فاتيته
وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني اليه فقال اقرأه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوماً اتيتك قال فجئت
فابلغته ما ارسلني به فقال اقرأه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوماً اتيتك قال فابلغته ما ار
سلني به فمكثنا اياماً فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا وخرجت هارباً
نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول مضت
العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام دلالة اخرى حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد
قال قال لي الريان بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب
ان تستأذن لي على ابي الحسن الرضا عليه السلام والجب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه
فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي مبتدئاً ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا و
الكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهماً من
الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي

رحمه الله

رحمه الله قال حدثني ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه جميعاً عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن
موسى بن جعفر بن محمد العلوي قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شبان من بني هاشم
اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن
عمر فقال الرضا عليه السلام لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة
وحسنت حاله وكان يمر بنا وكان معه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال قال الرضا عليه السلام ان عبد الله يقتل محمداً فقلت له
عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد
فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة
سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا
حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا
فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكس في الارض
طويلاً منكس الرأس ثم رفع رأسه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله
عليه السلام ان الامام لا يكون عقيماً وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس رأسه اطول من
المرة الاولى ثم رفع رأسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولداً
مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلام في
اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلام فقال له
ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن مهران قال رأيت الرضا عليه السلام وقد نظر الى هرثمة
بالمدينة فقال كأني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال عليه السلام دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى ابن عبيد عن ابي
حبيب النباجي انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل في المسجد
الذي ينزله الحاج في كل سنة فكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده
طبقاً من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكانت ثمان

عشرين تمرة فتأولت ان اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين
الزرع اذ جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت
الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه
وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد علي السلام
واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لو زادك
رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الصادق عليه السلام دلالة تشبه
هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل **دلالة اخرى حدثنا** ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال
حدثنا ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان
فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه
منهم نفسه واقاموه في الثلج وملؤوا فاه من ذلك الثلج وشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته
فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا
عليه السلام وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان
فاسأله عن علتك فربما يعلمك دواء تنتفع به قال فرأيت كاني قد قصدته عليه السلام وشكوت اليه
ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك
مرتين او ثلاثا فانك تعافى وانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به
حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط
سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط
سعد فدخل اليه فقال له يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني
حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال عليه السلام الم اعلمك اذهب فاستعمل ما
وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان رايت ان تعيده علي
فقال عليه السلام لي خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى قال
الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد
عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان

ابن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا ودعته
سألته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني
البكاء والاسف على فراقه عن مسألة ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال
لي اما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي
تكفن به اذا فني اجلك فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه
السلام الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت
ثلاثين درهما **دلالة اخرى حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلام وكتبت اليه كتابا اسأله فيه
الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي اذا دخلت عليه ان اسأله عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني
جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء
قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن
شيئا وقد بقيت متعجبا لما ذكره في الكتاب ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا وقد بقيت متعجبا
لما ذكره في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به **دلالة اخرى حدثنا**
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام الي بحماره فركبته فاتيته فاقمت عنده بالليل
الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك ان تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل
جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له
فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال فقلت في نفسي من اصاب
ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده ما اعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من
اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخادته ما اصاب
مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال لي عليه السلام يا احمد ان امير المؤمنين
عليه السلام اتى صعصعة بن صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى
الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده وقام عليه السلام **دلالة اخرى حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني حبيب بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على
الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران

وللحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة [illegible] اخبرنا عن ابيك عليه السلام ما حاله فقال له
قد مضى عليه السلام قال له فالى من عهد فقال اليّ فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من آبائك علي بن
ابي طالب عليهم السلام فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له
اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي
اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان
اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانك لست في شيء ليس
هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون
الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون انه انما يمنع علي بن موسى الرضا
عليه السلام ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله انما لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد [illegible] صاحب المأمون دونه حدثنا الحسن بن
احمد بن ابرهيم بن هاشم المكتب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن
بشار قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم
يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بذلك في صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي
حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين
قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون ان الرضا
عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المأمون
غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلام حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال
يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة الست ان المأمون دعاني
وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا
من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد
والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به
ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا
في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره
وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل

وكتمانه

وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الا
سياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه
قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا
اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون
فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند
تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر وفاته عليه السلام وقعد للتعزية
ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال
من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي
جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هوذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتقض
المأمون وارتعد ثم قال غدرتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه
فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب فقال
لي عليه السلام يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان
يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه
كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني
وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال
هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما
حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال عليه السلام
يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراز قال حدثنا
جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك
ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه
ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني
محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت له
جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هرون هكذا وضم
اصبعيه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي عن ابرهيم بن هاشم عن ابي
حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام

باب فقال الرضا عليه السلام وهو يعتبر لهرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء طوس يا طوس يا طوس ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه فقال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلام بطلب العين فطلبنا فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد العين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء فقال انا كنت ايضا معه في خدمته فاخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي وأموت في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا وقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعيد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي بن موسى الرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا وقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الحديث [الاسناد ظ] دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء ديني غير سيدي ومولاي ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء

دينك فلما امسينا اتي بطعام الافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي رايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا ينقص شيئا دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني رحمه الله قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى حدثنا احمد بن هرون الفامي رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمران بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله تعالى ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان آتي الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ارسل الي علي ابنه عليه السلام ابعث الي بالذي هو عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال

سأل ابي العباس بن جعفر بن محمد الاشعث ان اسأل الرضا عليه السلام ان يحرق كتبه اذا قرأها مخافة ان
تقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل ان اسأله ان يحرق كتبه فيه اعلم صاحبك انه
اذا قرأت كتبه الي خرقتها دلالة اخرى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قد هيّات اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام
ان اسأله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي
ثم يقول لكم اتى لك قلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة
فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني زيد
بن مالك الملاحي قال حدثنا دوران المدايني بانه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام يريد ان اسأله عن عبد الله
بن جعفر عليه السلام قال فاخذ بيدي فوضعها على صدري قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن
آدم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله عنه قبل ان اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت هشام العباسي
يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي
ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سألت عن مسائل فاجابني فنسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت
ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما
الي فقال لي احرم فيهما وقال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين احديهما لابني فلم اصب بمكة منهما
شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت
الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبت فدفعهما الي دلالة اخرى حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن
الرضا عليه السلام الى بعض امواله في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى
المماطر وليس سحاب ولا تخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة
ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه
قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب
اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزل

يبطن

يبطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة وفي جنبي وفي رجلي
فاشار عليه السلام الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ليس عليك بأس من هذا
ونظر الى الذي في رجلي فقال ابو جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله له مثل اجر الف
شهيد فقلت في نفسي لا ابرء والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات دلالة اخرى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي علي الحسن
بن راشد قال قدمت على الجمال فاتاني رسول الرضا صلى الله عليه وآله قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها
اليه فقال لي يقول الرضا عليه السلام سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت واطلب
ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال
فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن مهران عن اخيه
علي بن محمد بن الوليد رضي الله عنه بن يزيد الكرماني عن ابي محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلام
فكتب اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي قم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم قدم
في الثانية فكتبت اليه استأذنه فكتب اليه استأذنه فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان
الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة دلالة اخرى حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله
بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا
عليه السلام فخرج الي وهو متزر بازار مورد قال فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل ثم شكوت اليه
بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل
وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله عز وجل اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على
كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابراهيم
ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته ابا الحسن فعاش ابراهيم نيفا وثلثين سنة وعاش
ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي
شهرين ثم توفي ابراهيم في اول الشهر وتوفي محمد في آخر الشهر ثم مات بعدهما ابنة وبنصف ولم يكن يعيش له
قبل ذلك ولد الا اشهرا دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله

ايس بما تريد واستعد لما لابد منه فكان كما قال فمات بعد ذلك بثلاثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت
على المأمون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر ب
ستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول
سقيا للطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني
اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلام علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما
فقلت له جعلت فداك ان اباك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم
علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة
قال هاتها قلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت
وهي الان حامل فدلني على ما نتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه
الناس بامه ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة
فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست
بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام فمن يلومني على نصبي اياه
علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما
علم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل اليه عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل عليه السلام
قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما
يجري على ايديهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المتعال باب دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز
وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت
علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبيري بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص
فانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى عليه السلام في شيء فدعا عليه
فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى
ابن عبد الله بن الحسن ومثل له بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى
للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته
ومات بعد ثلث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت هذا منه باب دلالته فيما اخبر به

من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام
تدخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال عليه السلام تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت
له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا ابا حسين وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام وما انا وبغداد
لا ارى بغداد ولا تراني باب دلالته في اجابة الله تعالى دعاءه في آل برمك وما جرى عليهم وبلوغ الامر
اليهم من الرشيد ومكره حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش
هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة
يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فا
ستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين
هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال
مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن
يحيى عن محمد بن يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون
حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى
الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما كان يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا
فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته عليه السلام فقال ما لي ولهم والله لا يقدرون
لي على شيء حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك
فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال
صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما
صنعنا بابيه اتريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة متعصبين على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين العداوة لهم
باب دلالته في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهما قال حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلام في مسجد المدينة و
هرون وهو يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه
محمد بن القسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر
الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان
من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلام الى جنب قبر هرون باب اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما
ويقبر الى جنب هرون الرشيد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم ابن هاشم عن
ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب
هرون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم
القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري
ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه واله بالامامة
وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة
من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار باب صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان والنفاق حد
ثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن
بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام واقرانيه رسالة الى بعض اصحابنا ان انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة
الايمان وبحقيقة النفاق باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وروم
وكان ابو الحسن عليه السلام قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد
في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلام الى بعض الاطباء فقال له افصد
فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد هذا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت
يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني
ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال
كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء
من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا

يكلم

يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله
اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله
ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف بلغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب فهل
فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يسئله عنها
ابن الوشا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن صالح [illegible] بن ابي حماد عن
الحسن بن علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعتها في كتاب
مما روي عن ابائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
اردت ان اخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة
جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب
فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك فقال هذا
الكتاب امرني بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك
قطعت عليه وتركت الوقف دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابو الحسن
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي
بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما
اعرف هذا الضرب من الثياب بشيء فاعاد الرسول الي وقال بلى فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندي من
هذا الضرب من المتاع شيء فاعاد الرسول اطلبه فان عندك منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل
ثوبا منها امرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها
فحملته اليه دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له
جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص
فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال باب جواب الرضا عليه السلام عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن هاشم المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سالني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا
فاستاذنته في ذلك فقال عليه السلام ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل
باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلين



قال عليه السلام الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم تجد شهودا من غيرهم قال عليه السلام لا شيء لهم قال
فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم
عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال ابو الحسن الرضا عليه السلام ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا
بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى
الذي امن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين
اجتمعنا فقام وقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس **باب ذكر ما كلم الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون**
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال يحكى عن الرضا
عليه السلام خبر مختلف الالفاظ لم تقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلف الالفاظ من روايته الا اني اتي
بمعانيه وان اختلف الفاظه كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه المحتج وان اظهر غير
ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد
منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلام
يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا عليه السلام به فقال
له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى
فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة
فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال
(في الهامش: فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب وان زعم انهم صدقوا)
ثانيهم كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير
الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيهم ومن كانت بيعته فلتة يجب
القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي
فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المأمون من
كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك **باب قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في
مجلسه وقوله عليه السلام فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة** حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا صالح بن ابي حماد
قال حدثنا الحسن بن موسى بن علي الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام
في مجلسه وزيد بن موسى حاضر وقد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على
قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله

ذريتها على النار فوالله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام
يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيامة سواء لانت اعز على الله عز وجل
منه ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت
الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤون هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ
انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه
ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت
منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلام الى المأمون وقد خرج بالبصرة واحرق
دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة
وتركت ان تبدأ بدور اعدائنا من امية وثقيف وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك فقال
وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه
الرضا عليه السلام وقال له قد وهبت جرمه لك فلما جاؤوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش
وحدثني ابو الحسين بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل
وكان زيديا وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا
تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى
هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف
فلما دنا منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رأيت ان لا تعجل
وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله
من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث
ابي عبد الله بن الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث برأسه اليه
في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سألك جعفر عن ذنبه الذي
تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن
ابن سهل افتأمن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل
ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل
محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحاربه اهل بغداد الحسن بن سهل فاخرجوه منها فلم يزل محبوسا حتى

الى المأمون فبعث الى المأمون فبعث به الى أخيه الرضا عليه السلام فأطلقه وعاش زيد بن موسى الى
آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي
الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فأسر وحمل الى المأمون فقال المأمون
اذهبوا به الى ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين عليهما السلام خاصة ان كنت
ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن
جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال
له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني
من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فأخرجه
الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن
احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام
يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الحسن
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد
اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول
من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا
واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال
لي يا ابن جهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالوه كائنا من كان من اي
قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من احب
عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل انه ليس بين الله
وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم
وانسابكم قال الله عز وجل تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري

قال

قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب العزباني من قرى الفارياب قال حدثنا ابو زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا
علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري عن موسى بن علي القرشي عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال رفع عن شيعتنا القلم فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ
عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يأمن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل
بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله في ذلك غم يمحص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر
والمطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه
ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام
انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا
حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن
نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى
شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل
واطوع له والله ما نسخت هذه الآية آية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس
يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك
ان كان يرى انه خير من هذا واومأ الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل
به منه باب الاسباب التي من اجلها قتل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالسم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعده على
يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما
نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح انتسب
الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من
الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال عز وجل واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله

من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنيا منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المأمون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدء بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن فقال ما يقول فقال انه يقول سرق فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبدي فقال المأمون ويلك ومن اين صرت عبدك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا فلم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلام حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله روي هذا الحديث هكذا كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن محمد الرازي رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المأمون بقتل

الرضا

الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد من بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه ليري الناس انه راغب في الدنيا ليسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون وكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون في حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

باب نص الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر محمد بن علي بالامامة والخلافة

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلام يذكر محمدا ابنه الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر عليه السلام وكنت اكتب الى ابي جعفر وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

باب وفاة الرضا مسموما باغتيال المأمون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في آخرين ان الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المأمون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلام وجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المأمون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا فوجه اليه المأمون قد علمت انه هذه اخذة وفتار الفصد الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا عليه السلام فكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المأمون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال ارجو ان ينفعه الله تعالى بقربه

باب ذكر ...

وفات الرضا عليه السلام من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد
اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه
الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت
يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا
الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام
الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات
حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف
ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري
اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع
طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر عليه السلام فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه
قال فلما كان في تلك الليلة مضى عليه السلام بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا
هذا قتله واغتاله يعنون المامون وقالوا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله واكثروا القول والجلبة وكان
محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلام فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج
الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس
فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن عليه السلام في الليل ودفن
قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفات الرضا
مسموما حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي
بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا
انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي
فيها قبر هرون وائتني بتراب من اربع جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني
هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها
كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال
ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل و

ان تشق

ان يشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي
ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ
اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء
خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك
على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة
المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم معي
اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس
في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه
وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب
قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه
ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلام
ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام تعفيني عنه فقال لا بد
من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ثلاث حبات
ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج عليه السلام مغطى الراس فلم اكلمه
حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما
محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت
اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي
ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي
ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه
الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليه السلام يقبله ويساره
بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه
ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر ومضى الرضا
عليه السلام فقال ابو جعفر يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل
ولا ماء فقال لي ائته الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت
ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة

فاخرج الى السفط الذي كهيئة وصفوتها ونحولت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنته
وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة
تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في
التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت
ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت
فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين
ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا
من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب
للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو
يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت
الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام فقال بلى قال
لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له
ضريحه فقال انتهوا الى ما يأمر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما ظهر من النداوة
والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال
له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلام قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع
كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله
تبارك وتعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي
تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام
فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا
وآل محمد صلوات الله عليهم وسألت الله عز وجل بحقهم ان يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل علي ابو
جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى
القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا
ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا
فقال ابو الصلت فلم التق مع المأمون الى هذا الوقت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كانت البيعة للرضا عليه السلام

لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين
وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس والمأمون متوجه الى العراق في رجب وروي لي غيره ان الرضا
توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه عليه السلام توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم
الجمعة سنة ثلث ومائتين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله باب ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا
عليه السلام وانه سم في العنب والرمان جميعا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف الطاهري قال حدثني هرثمة بن اعين
قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل نصفه فقرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال
له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا فاخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام
فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة
فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى
ولحوقي بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك
فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه
ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب
ويسألني اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك
فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك
من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك
وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى
ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من
وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك
فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن
علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان
الامام لا يجب ان يغسله الا الامام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه
محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا
في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري

يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا
في ذلك وصعب عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت
نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي
ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني في القبر الا
اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان
القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت
اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم
ما في نفسي الا الله عز وجل ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة
الى ابي الحسن عليه السلام فاقرأه مني السلام فقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسله عني ان
يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي
فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين
عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه ياتي بعنب ورمان قال
هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت
حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس حسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى الدار
ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن
علي بن موسى عليهما السلام وكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منها قال فلما كان من ثلث الثاني من الليل علا
الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على
قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام
الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله
سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى
رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء
وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا بالمامون قد اشرف علي بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان
الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول صلعم وهذا بطوس بخراسان قال
فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة
الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا

بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط
فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم
جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبر هرون والمعاول تنبو عنه
حتى ما يحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت يا امير المؤمنين
انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد ولا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة
يكون ماذا قلت انه اخبرني انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر
محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر
ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون
الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت
يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر
حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب
قبره وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر
ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه
ثم انزل الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هالوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه
فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر
من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من
التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت فدعاني المامون وخلاني ثم قال
لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه قال فقلت قد اخبرت امير
المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال قلت يا امير المؤمنين
فعما تسالني فقال يا هرثمة اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل
المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول
ويل للمامون من الله ويل له من رسول الله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمة ويل له من الحسن والحسين ويل له من علي
بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله
هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال
فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء

واقتاص بلغني انك احدث مما سمعت برايت شيئاً اليكون عهد اعمل فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان اخبرت
على شيء من ذلك منعني فاستحل من دمي قال لا والله او تعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان هذا وترك الحادثة فاخذ
علي عهداً وميثاقاً واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه فقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام
عليه السلام وكان يقول له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين **باب ما قيل**
من المراثي في الرضا عليه السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الا
نصاري قال قال ابن المشيع المدني رضي الله عنه يرثي الرضا عليه السلام يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الناس من
سيد مات الهدى من بعده والندى وشمر الموت به يقتدي لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائح مغتدي
كان لنا غيثاً به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان علي بن موسى الرضا قد حل والسؤدد في ملحد يا عين فابكي
بدم بعده على انقراض المجد والسؤدد ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه افضل الصلوات واكمل
التحيات يا ارض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيبها
شخص ثوى بسناباذ مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه
حلم وعلم وتطهير وتقديس فافخر فانك مغبوط بجثته وبالملائكة الابرار محروس **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي الخزاعي قال
جاءني خبر موت الرضا عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس
من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم على الاسلام اولهم حتى
اذا استمكنوا جازوا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي بها ان كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم
وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن
بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن
طلحة قال ابو محمد اليزيدي لما مات الرضا عليه السلام رثيته فقلت ما لطوس لا قدس الله طوسا كل يوم تحوز علقاً نفيسا
بادرت بالرشيد فاقتنصته وثنت بالرضا علي بن موسى بالامام الذي له الائمة فضلا فسعود الزمان عادت
نحوسا ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي قبر بطوس به امام حتم علينا زيارة ولمام قبر امام له الكلام
والي تهدي اليه التحية والسلام قربنا الانام تجلو الهموم وبتربه قد تدفع الاسقام قبر عقيل العميد محمد وحيدر
قيام خشع الجميع للذاوفال مهابة في كنها تحوي الامام قبل اذا حل الوفود بربعه وحطوا وحطت عنهم الاثام
وتزودوا من المعالي ومنوا من ان يحل عليهم الاصدام الله عز به لهم متقبل وبناك عنهم حفت الاعلام ان

عن سقي الغمام فانه لولاه لم يسق البلاد غمام قبر علي بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام فرض الي الرسول
كالبيت الذي من دونه يحق له الاعظام من زاره في اقتصار فحقه فالمسّ منه على الجحيم حرام ومقامه
لا شك يحمد في غد وله بذاك الحمد في مناسع منها اليه تنتهي الاقسام
صلى الله على النبي محمد وعلت عليا افضل وسلام وكذا على الزهراء صلى ربنا رب بواجب حقها علام وعلى ابيه
صلى ربه بالحسن ابنها وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى علي ذي التقى محمد صلى وكل سيد وهمام وعلى المهذب
والمطهر جعفر ازكى الصلاة والتابع الاقوام الصادق المأثور عنه علمها فيكم به يتمسك الاقوام وكذا على
موسى ابيك وبعده صلى عليك والصلاة دوام وعلى محمد الزكي فضوعفت وعلى علي ما استقر كلام وعلى
الرضا ابن الرضا الحسن التقي عم البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفته الذي لكم به تم النظام فكان فيه علم
فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام لولا الائمة واحد عن واحد درس الهدى وا
ستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى ان تستوي بالقائم الايام يا ابن النبي وحجة الله التي هي الصلاة وهي
قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم خلف له تشفى به الاوغام ان الائمة تستوي في فضلها والعلم والحلم منكم
وتمامهم انتم الى الله الوسيلة والاولى علم الهدى لهم به اعلام انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة
وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام بل هم اضل عن السبيل بكفرهم والمقتدي
منهم بهم انعام يرجون في دنياكم وكانهم في جحدهم انعامكم انعام يا نعمة الله التي يحبو بها من يصطفي من
خلقه المنعام ان غاب منكم جسم عنا انه للروح منك اقامة ومقام ارواحكم موجودة اعيانها ان عن عيون
غيبت اجسام الفرق بينك والنبي نبوة ان بعد ذلك تستوي الاقدام قبران في طوس الهدى في واحد والغي
يحل ثوى فيه ضرام قبران مقترنان هذا ترعة جنوية فيها يزور امام وكذاك ذاك من جهنم حفرة فيها تجدد
هيام قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولانفه الارغام ان يدن منه فانه لنا عنه وعليه من
خلع العذاب ركام وكذلك ليس يضر الرجس الذي يدنيه منك عجاوة يحكم لا بل يريك عليه اعظم حسرة
اذا انت تكرم واللعين مقام سوء العذاب مضاعف تجري به الساعات والايام والاعوام يا ليت شعري
هل بقاء تكم غدا ابعد وايكفى للفراق حسام يلقى بدابته غليلا فيكم بين الحشا المحرق منه اوام والعقل
يتجنبي قبوركم اذا ما جب مني معالم وخيام من كان يزعم باستراح نوى المغنى فقد حكم لي حبنى وغرام
والى ابي الحسن الرضا اهديتها مرضية تلتذها الافهام خذها من العبقي عبدكم الذي ها انت طليه منكم
الاكرام ان اقض حق الله فيك فان حق القرى للضيف اذ يعتام فاجعل قراي منك قبول قصيدي انه
غنم اليه جل الذي يستضام من كان بالتعليم ادرك حبكم فمحبتي اياكم الهام **باب في ذكر ثواب زيارة الرضا عليه السلام ادا**

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال
علي بن موسى الرضا عليه السلام لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون
في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام
من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا و
شمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه السلام الى ارض طوس
وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح
وقاتل حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله
عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم الليثي ومحمد بن ابراهيم
بن اسحق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى
بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال
ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى
ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من
رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تبارك وتعالى له
الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت
ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيمة من النار
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام قال ضمنت لمن زار ابي عليه السلام بطوس عارفا بحقه
الجنة على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر عليه السلام قد تحيرت

بين

بين زيارة قبر ابي عبد الله وبين زيارة قبر ابيك بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه
تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلام بطوس قليلون حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد
السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك
يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن
زارني في غربتي كتب الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة
الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن
الرضا عليه السلام ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال قلت لابي جعفر ابنه عليه السلام
الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في
ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا ومن
زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه
نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس لقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة
احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران
قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما تقول لمن زار ابي ع قال الجنة والله حدثنا ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سالت ابا جعفر عليه السلام ما تقول لمن زار اباك ع قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال
سالت ابا جعفر عليه السلام ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان قال الجنة والله الجنة والله حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال
حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا محمد بن عيسى بن قبيصة عن جابر بن

بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها
مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي
رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن الحسين بن يوسف عن محمد بن اسلم عن محمد بن سليمان قال سألت ابا جعفر
محمد بن علي الرضا عليه السلام عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله على حجه وعمرته ثم
اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى اباك امير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على
خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن علي فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى
ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله ما يحج به فايهما افضل هذا الذي حج حجة الاسلام يرجع
فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه قال بل يأتي خراسان فيسلم على ابي عليه السلام
افضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان يفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا ابي رضي
الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي
عارفا بحقي الا شفعت فيه يوم القيامة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد
الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان
بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى الا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر
ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن
احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وعلي
بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن
حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام تقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه
اخذته بيدي يوم القيامة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال ان يعلم
انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة وفي حديث آخر قال قال الصادق عليه السلام يقتل لهذا واومى بيده الى ابنه موسى ولد
من لا يزوره من شيعتنا الا الاندر فالاندر حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
يفرغ الله عز وجل من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول من
زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعين حجة مبرورة قال فتعجبت فقلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف
حجة فقال رب حجة لا تقبل ومن زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه
قال نعم اذا كان يوم القيامة كان على عرش الله عز وجل اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد
المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي عليه السلام قال
مصنف هذا الكتاب معنى قوله عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه ليس بتشبيه لان للملائكة زوار العرش
ويلوذون به ويطوفون حوله ويقولون نزور الله في عرشه كما يقولون نحج بيت الله ونزور الله لان الله عز وجل ليس
موصوفا بمكان تعالى عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال
حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من اهل
قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال الرضا عليه السلام لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتي
عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد
الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري يقول اهل قم واهل آبة مغفور
لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس الا فمن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم
الله جسده على النار حدثنا احمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا
محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هارون الرشيد بطوس من زاره كان كمن
زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدا
في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في
زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيامة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد الحصيني عن علي بن محمد بن
مروان عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن زيارة ابي عبد الله
الحسين وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلام فكتب الي ابو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا اجمع
واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابي العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلام يعني محمد بن علي الرضا عليه السلام جعلت
فداك زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين افضل عليه السلام قال زيارة ابي عليه السلام
افضل وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وابي عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي الوشا قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن
مهران عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقي الامام حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا
علينا نصرتهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لمن زار واحدا
منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن علي
ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانة وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد
الرضا عليه السلام يقول من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على
غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسأل الله عز وجل حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسئل في مأثم
او قطيعة رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله
دار القرار حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني

مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول انه مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن
ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الا فمن زارني في غربتي كنت انا وابائي
شفعاؤه يوم القيمة ولو كان مثل وزر الثقلين حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن
صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال
له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة واليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها
فانشده ◆ مدارس ايات خلت من تلاوة ◆ ومنزل وحي مقفر العرصات ◆ فلما بلغ الى قوله ◆ ارى فيئهم في غيرهم متقسما ◆
وايديهم من فيئهم صفرات ◆ بكى ابو الحسن الرضا عليه السلام وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله ◆ اذا
وتروا مدوا الى واتريهم ◆ اكفا عن الاوتار منقبضات ◆ جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه ويقول اجل والله
منقبضات فلما بلغ الى قوله ◆ لقد خفت في الدنيا وايام سعيها ◆ واني لارجو الامن بعد وفاتي ◆ قال
الرضا عليه السلام امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله ◆ وقبر ببغداد لنفس زكية ◆ تضمنها الرحمن في
الغرفات ◆ قال له الرضا افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال عليه السلام ◆ وقبر بطوس يا لها من مصيبة ◆ توقد في الاحشاء بالحرقات ◆ الى الحشر حتى
يبعث الله قائما ◆ يفرج عنا الهم والكربات ◆ فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال
الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في
غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاده
القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار
رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه
القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف
به فانفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني
فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا
القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال
رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ◆ ارى فيئهم في غيرهم متقسما ◆ وايديهم من فيئهم صفرات ◆ فسمعه
دعبل فقال له لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة

التي بها اهل البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه
حتى وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف
جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان
ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله
الناس من المال والخلع بشي كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك
فقالوا له فبعنا شيئاً منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم
من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك
وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما
يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه
ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار
التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر
قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت عينها رمداً
عظيماً فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما
اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غماً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم
انه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت
وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا
الحديث في هذا الكتاب وفي هذا الباب لانه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام ولان دعبل بن علي خبر عن الرضا عليه السلام
في النص بالقائم عليه السلام احببت ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي
يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع راسه الي
فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم
فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلاً فقال يا دعبل الامام
بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في

ظهوره ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت
جوراً واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي
صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل
الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته
حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن ابرهيم الحرمي البيهقي قال حدثنا سمعت ابا الحسن داود البكري يقول سمعت
علي بن دعبل الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت
الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضا فقلت له
يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شربي
الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضا
فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله
سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس
يغتفروا قال فقال لي احسنت وشفع لي واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب بدنه ذكر ما وجد على
قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوباً سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي
الخزاعي مكتوباً اعد لله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصاً عسى به يرحمني في القيمة
الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه باب ما جاء عن الرضا في ثواب زيارة فاطمة بنت
موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى
بن جعفر عليهما السلام فقال من زارها فله الجنة باب زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكره شيخنا
محمد بن الحسن في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من
منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثناء
عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهوراً وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله الرحمن الرحيم
الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت
وما عندك اردت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي
وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع من حفظه صل على
محمد وآل محمد واحفظني بحفظك فانه لا يضيع من حفظت فاذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين

فتغتسل اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه
لا قوة الا بك وقد علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك
اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والو
قار بالتكبير والتهليل والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ومر حتى
تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والآخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل
على محمد وآل محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك و
الدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية النقية الرضية الزكية سيدة
نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي
شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدليلين على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك
وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك
في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك
اجمعين الصادق البار الامين اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك في خلقك الناطق
بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم
بعدلك والداعي الى دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل
على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك
وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك
وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين
اللهم صل على حجتك ووليك القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها
وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وموالاتهم واعادي عدوهم فارزقني

بهم خير

بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واهوال يوم القيمة ثم تجلس عند رأسه
وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله السلام
عليك يا عمود الدين السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي
الله السلام عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله السلام
عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا وارث
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا وارث امير المؤمنين السلام عليك يا وارث
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث
محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق البار
الامين السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام عليك ايها الصديق
الشهيد المظلوم المقتول السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة
وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتيك اليقين السلام
عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت
من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي وارحم تقلبي
على قبر ابن اخي رسولك صلواتك عليه وآله بابي انت وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما
جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شفيعا شافعا الى الله تعالى يوم فقري
وفاقتي وحاجتي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه عند الله ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى
على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم واتولى آخرهم بما توليت به اولهم وابرء
الى الله تعالى من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك واتهموا نبيك
وجحدوا بآياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك
باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن ثم تحول الى عند رجليه وتقول صلى الله
عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته صلى الله على روحك وبدنك صبرت وانت الصادق
المصدق قتل الله من قتلك بالايدي والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن
والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تحول عند رأسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ
في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك

وبجميع اخوانك واقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلواتك عند القبر **الوداع** فاذا اردت ان تودعه فقل
السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا
اوان انصرافي عنك ان كنت اذنت لي غير راغب عنك ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ولا زاهد
في قربك وقد جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شفيعا
شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي
ولا ولدي اسأل الله الذي قدر على رحلي اليك ان ينفس بك كربتي واسأل الله الذي
قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله آخر العهد من زيارتي لك ورجوعي اليك واسأل الله
الذي ابكى عليك عيني ان يجعله سببا لي وذخرا واسأل الله الذي اراني مكانك وهداني
للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك
يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على
الحسن والحسين سيدي اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم رجلا رجلا عليهم السلام ور
حمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على الملائكة المقيمين المسبحين
الذين بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي
اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع آبائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني زيارته
ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام
آمنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني حبهم ومودتهم ابدا ما
ابقيتني السلام على ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله السلام عليك مني ابدا ما بقيت ودائما
اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه
حتى يغيب عن بصرك ان شاء الله **باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام**
عن الزيارات حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان
قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع
كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار
الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله
السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة
الله السلام على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله

ومن

ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن
تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم
وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من الاولين والآخرين وابرأ
الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد
وآل محمد وتسمي واحدا واحدا باسمائهم وتبرأ من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين
والمؤمنات **زيارة جامعة للرضا ولجميع الائمة عليهم السلام** حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن
احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت
واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورأيت القبر
فقف وقل الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف
وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم
يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان
العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم
الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة
النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة
الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الا
نبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والآخرة والاولى ورحمة الله
وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله
وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبر
كاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في امر الله والتامين في
محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقو
نه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة
والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله عز وجل وخيرته وحزبه وعيبة
علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم بنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه وحججا على بريته وأنصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه وأركانا لتوحيده وشهداء على خلقه وأعلاما لعباده ومنارا في بلاده وأدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله وأكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وأدمتم ذكره ووكدتم ميثاقه وأحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه وأقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده ونشرتم شرائع أحكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه إلى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية المخزونة والأمانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من أتاكم فقد نجى ومن لم يأتكم فقد هلك إلى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون وإلى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة مأويه ومن خالفكم فالنار مثويه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم في أسفل درك

من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم عائذ لائذ بقبوركم مستشفع إلى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في أرضه فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم والشاكين فيكم والمنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم

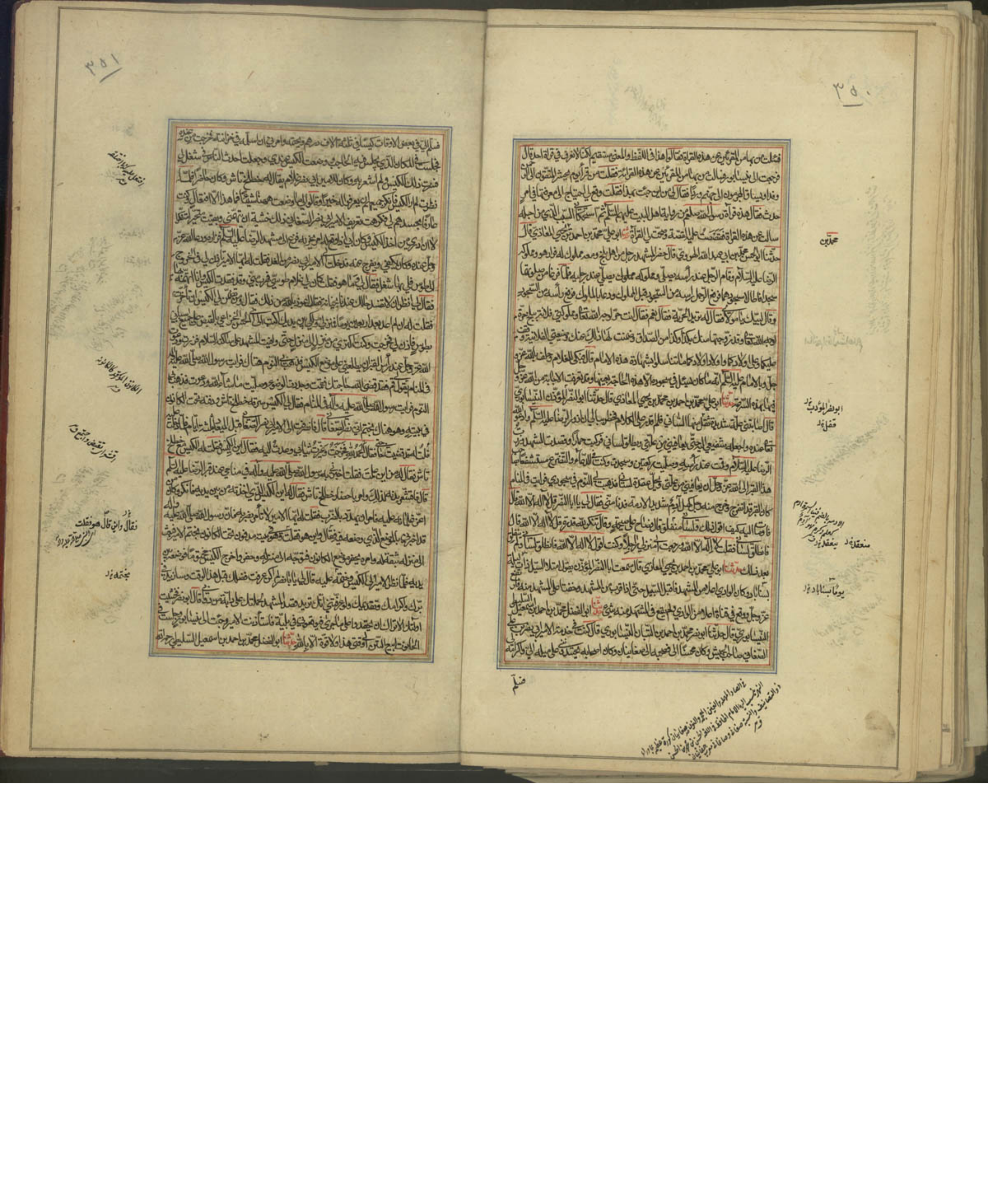
ويكرّ في ايامكم وتقرّ عينه غداً برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله
بدأ بكم ومن وحّده قبل عنكم ومن قصده توجّه بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح
كنهكم ومن الوصف قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم
يختم وبكم ينزّل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفّس الهمّ و
بكم يكشف الضرّ وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدّكم بعث الروح الامين
آتاكم الله ما لم يؤت احداً من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبّر لطاعتكم وخضع كل جبّار
لفضلكم وذلّ كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يُسلك الى الرضوان
وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤ
كم في الاسماء واجسادكم في الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس وآثاركم
في الآثار وقبوركم في القبور فما احلى اسمائكم واكرم انفسكم واعظم شأنكم واجلّ خطركم واوفى
عهدكم واصدق وعدكم كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم
الاحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم و
حلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي
كيف اصف حسن ثنائكم واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرّج عنا غمرات الكروب
وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علّمنا الله معالم
ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمّت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموا
لاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود و
المكان المعلوم عند الله عز وجل والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة ربنا آمنا
بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل
ذنوباً لا يأتي عليها الا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سرّه واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم
بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن
عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت
شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي
اوجبت لهم عليك اسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك

ارحم

ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل **الوداع** اذا اردت الانصراف
فقل السلام عليكم سلام مودّع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انه
حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم غيركم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في
قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم السلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم
واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكّنني في دولتكم واحياني في رجعتكم وملّكني
في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرّفني
بطاعتكم واعزّني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحاً منجحاً غانماً سالماً معافى غنياً فائزاً برضوان الله و
فضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زوّاركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود
العود ثم العود ابداً ما ابقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال
طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والفوز والخير
والبركة والرحمة والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم
والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي اجعلوني في همّكم
وصيّروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صلّ على محمد وآل محمد وابلغ
ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل **باب ذكر بعض ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وآياته**
واستجابة الدعاء فيه حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بندار الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني
يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت في الناحية التي فيها المشهد علي
بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد فرأيت نوراً قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئاً كأنه نهار و
كنت شاكّاً في امر الرضا عليه السلام ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها
نوراً قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت امي ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال
ثم رأيت ليلة اخرى ظلمة اشدّ ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلأ منه
فاعلمت امي ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيته من النور وامتلاء المشهد منه
فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن به كايماني فقصدت المشهد فوجدت
الباب مغلقاً فقلت اللهم ان كان امر الرضا عليه السلام حقاً فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت
في نفسي لعله لم يكن مغلقاً على ما يجب فغلقته حتى علمت انه لا يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم

ان كان امر الرضا عليه السلم حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت
واستبصرت في امر الرضا ع فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا حدثنا
ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس
المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلم وتدعو الله
عنده حتى يرزقك ولدا فاني سألت الله عز وجل هناك حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد
على ساكنه السلام ودعوت الله عز وجل عند الرضا عليه السلم ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا
ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله عز وجل لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني
واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد
الرضا عليه السلم اذن لي في ذلك في رجب في سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال
هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي
هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه
التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال لي قد احسنت وقد صح
لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه
كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب نيسابور
وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة
جائني صاحب الوديعة فطالبني بها فلم اعرف موضعها فتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما
متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلم فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت
الله عز وجل ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني فقال لي دفنت
الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت فجئت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته
في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم
صاحبها وكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه
التحية والسلام حدثنا ابو جعفر محمد بن القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رحمه الله قال سمعت
ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه
خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلم بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار
وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه

الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج
فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح فلما
رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان * من سره ان يرى قبرا برؤيته *
يفرج الله عمن زاره كربه * فليات ذا القبر ان الله اسكنه * سلالة من نبي الله منتجبه * قال فقمت واخذت
في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار على
الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب
وخرجت من هناك حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد بن علي البصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلعم فقال له
يا رسول الله من ازور من اولادك فقال صلعم ان من اولادي من اتاني مسموما ومنهم من اتاني مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم
يا رسول الله مع تشتت مشاهدهم او قال اماكنهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون
بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا عليه السلم فقال صلعم قل صلى الله عليه ثلثا حدثنا ابو علي
محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج
علينا رجلان من الري برسالة من بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارا وكان احدهما من اهل
ري والآخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا
نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا ع ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا
برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا وأديا الرسالة
ورجعا حتى اذا حاذيا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلم فقال خرجت من قم مرجيا ولا ارجع اليها
رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلم وقال لخدام
المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد واغلقت
الباب وزرت الرضا عليه السلم ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله وابتدأت في قراءة القرآن من اوله
قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرء فقطعت صلوتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم
اجد احدا فعدت الى مكاني واخذت في القرآن من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرء لا ينقطع فسكت
هنيهة واصغيت بأذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرء حتى بلغت اخر سورة مريم فقرات يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون
الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان



قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر رسولا الى ابي منصور بن عبد الرزاق
فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا عليه السلام فقال لي اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد
كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم
فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى حايط المشهد فوقف الغزال ووقف
الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم يبرح وكان متى فارق الغزال موضعه
يتبعه الفهد فاذا التجا الى الحايط وقف فدخل الغزال جحرا في حايط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي
النصر المقري اين الغزال الذي دخل ههنا فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال واثر البول
ولم ار الغزال ففقدته فنذرت لله عز وجل ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر
فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله عز وجل في حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله عز وجل ان يرزقني
ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت الله عز وجل ان يرزقني ابنا اخر
ولم اسال الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا
ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب
جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على صيد له والحسين بن زيد ليتنزه الى مكان بباب عقيل وكان قد لوى ان يبقى و
بمارستان فمر به رجل فقال لغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار
اجلس من كان معه من القواد للطعام فلما جلسوا على المائدة قال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله
فلما دخل امر ان يصب الماء على يديه وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال الا معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال
امعك دراهم النفقة قال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق حنطة ويسره وبالا تذكرها فاني
ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي في زيارة الرضا
عليه السلام وعلي طمار رثه ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل ان يرزقني ولاية خراسان و
هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويساله ما قد امرت له به فرايت حسن اجابة الله تعالى فيما دعوته فيه ببركة هذا
المشهد فاحببت ان اري حسن اجابة الله عز وجل لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا
وما هو قال ان هذا الرجل لما راني وعلي تلك الاطمار الرثة وسمع طلبتي لشيء عظيم ضحك عنده
علي فالتفت وكلمني برجله وقال لي مثلك يطمع في ولاية خراسان وقود الجيوش فقال له القواد ايها
الامير اعف عنه ولعله بجل حتى يكون قد اكملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور
المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه رضي الله عنه بجرجان وحوله الى قصره وسلم



سلم اليه النعمة وكل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زبارة
العلوي رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور اخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا فامر بحل
ورفع قيده وقال الامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وهم جياع فيجب ان تكفيهم
لا يخرجوا الى طلب المعاش فاخرج له رسما في كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا
لما جعل الله لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة المشهد على ساكنه السلام حدثنا ابو العباس احمد بن محمد
بن الحسن الحاكم رحمه الله قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي الحاكم بمرو الرود وكان من اصحاب الحديث يقول
حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكي و
يدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم
قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحاق اباد ففقدته
ولا اعرف خبره وله ام قد ادامت البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد
مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلا شابا
طويلا مختطا عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل منهما صاحبه فاذا
ابنه الذي كان يدعو الله عز وجل ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال
فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع فقال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحاق اباد ورباني ديلمي هناك
فالان لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي فقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى
فجئت معهم فقال ذلك التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي

به يقيني وقد اليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد
ما بقيت تم الكتاب وهو كتاب عيون اخبار
الرضا عليه السلام تصنيف الشيخ الامام
الفاضل السعيد ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي في يوم الثلثاء من
عشر من شهر شعبان المعظم
سنة ١١٩٠

الحسين بن الحاكم ن ل

رجل شاب طويل مخطط ن ل

